



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية علوم الأرض والكون
قسم جغرافيا وتهينة الإقليم
تخصص المدن، الديناميكية المجالية والتسيير
مذكرة لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

التحركات السكانية في تحضر جديد - أحمد زبانة - بجامعة وهران

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

من تقديم الطالبة
بن عتو شيماء

الصفة	الدرجة	الأستاذ
مشرفا	أستاذ	سيدي طراش محمد
رئيسا	أستاذ مساعد "أ"	بن زخروفة خليفة
ممتحنا	أستاذ مساعد "أ"	صغيري هشام

السنة الجامعية 2024-2025

قال الله تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" «11»
"صدق الله العظيم"

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى أمي وأبي، إلى روح جدي الطاهرة .
لكم أسمى التقدير بكل ما أعنيه من معاني، إلى أخواتي فاطمة
، مروة، إيناس، إلى آخر العنقود أشواق سندس رفيقة قلبي
وأنيسي .

إلى أخي جريفه عابد، إلى صديقة دربي عباسيني شيما
تقديرًا لهم للجهد الذي بذلوه من أجلي ماديا كان أم معنويا .
إلى كل من ساندني في مشواري قريبا كان أم بعيدا .

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى ولك الحمد إذا رضيت ، الحمد لله الذي وفقني للسير قدما في هذا العمل المتواضع ، أوجه الشكر لأستاذي التقدير الذي أشرفه على عملي " طراش سيدي محمد " فمن علمك حرفا كنت له محمدا .

إلى أستاذي التقدير "تريكي حميد" الذي آمن بموهبة تلميذته ، له أسمي معاني التقدير .

إلى الأستاذة "سمية عطيط الله " رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه .

إلى كل أستاذة قسم جغرافية وتهئية الإقليم على رأسهم الأستاذ معاشو ، الأستاذ زعنون رفيق والذي كان لي خير عون أطل الله في عمره والأستاذ كانع بوعلام ، الأستاذة والأخت العطوفة سيدي يخلف صورية ، الأستاذة صنهاجي ، الأستاذة مزيازي عائشة والأستاذ شرفي بلال .

أوجه شكري إلى أهالي حي أحمد زبانة الذين تجاوبوا معي بشكل جيد كما لو أنني بين أهلي ، المهندسة المعمارية أمينة والأستاذ بملول أحمد ، كما أخص بالذكر الأخت أم عبد الرحمان والأخت كريمة .

شكرا لكم

مقدمة

مقدمة

المدينة ظاهرة حضارية واجتماعية، وتختلف عن الظواهر الطبيعية في كونها تحمل الإنسان وحضارته، وبذلك لا يمكن النظر إلى المدينة على أنها فقط هيكل اقتصادي، أو أنها بناء فيزيائي، أو شكل معماري، أو وحدة إدارية، بل هي نظام اجتماعي ويمكن القول بأن كل توازن إقتصادي ديناميكي¹ مرتبط بتوازن اجتماعي ديناميكي أيضاً.

فالمدينة الجزائرية الآن تشهد توسعا كبيرا خاصة المدن الكبرى نذكر منها وهران و هذا مايعكس العدد المتزايد لسكان الحضر ماينجر عنه نمو ديمغرافيا هائلا .فأصبحت رهينة لعدة أزمات منها أزمة السكن التي باتت تشكل تحديا كبيرا للتوسع وفقا للمجال العمراني .

فتنظيم استهلاك المجال العمراني يعتبر هو المحرك الديناميكي لتحولات المدينة و التنمية العمرانية المحلية، كما أضحت قضية استهلاك المجال الحضري ودراسة إمكانية التوسع للمدينة الجزائرية من القضايا الهامة التي تواجه المخططين والمهتمين بتسيير المدينة وذلك باستخدام أسلوب علمي تحكمه الضوابط والقوانين المنظمة للمجال من أجل توفير ظروف أفضل للحياة من جهة ومواجهة الحاجيات² المتزايدة للسكان من جهة أخرى.

التحضر الجديد أحمد زبانة هو واحدا من أبرز التوسعات التي تلتقت إستقطابا للسكن والسكان وتحركات سكانية بالمجمعة الوهرانية، فمن خلال هذه الدراسة سنحاول فهم الأسباب التي أدت الى هذا التوسع والدافع الرئيسي من التحركات السكانية ونتائجها في إعادة تنظيم المجال الحضري لمجمعة مسرغين. باعتبار التحركات السكانية عاملا محددًا للديناميكية الداخلية للمجمعات السكانية .

¹ هادفي سمية ،سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.العدد 17
² عياشي فاطمة الزهراء،سنة 2016.دراسة التنظيم المجالي للتوسعات الحضرية الجديدة -دراسة حالة مدينة البيض-،جامعة المسيلة.

إشكالية

إن الظفر بسكن ملائم لإحتياج الساكنة في الوقت الحالي، أصبح تحديا كبيرا أمام أزمة السكن التي تكاد لا تتقضي مهما سعت السلطات في إجتيانها.

لذلك شهدت مجمعة وهران توسعا حضريا وتضخم عمراني عبر عدة مراحل ،سعت من خلاله إلى خلق ميكانيزمات جديدة بإقامة مشاريع سكنية والتي تتمثل في إنشاء مناطق حضرية جديدة لتلبية حاجيات طالبي السكن .

من بين هذه المناطق الحضرية الجديدة" تحضر قطب أحمد زبانه"، والذي يعتبر من أهم المناطق التي تم استغلالها في مجال الإسكان،فكان له النصيب في برامج سكنية تمثلت في سكنات عدل فهي سكنات اجتماعية أنجزتها الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره (AADL) بصيغة البيع بالإيجار مدعمة من طرف السلطات العمومية من أجل تمكين الفئات متوسطة الدخل من إقتناء سكنات.حيث عرف هذا التحضر ديناميكية حضرية وتحركات سكانية من مختلف المناطق المركزية المحيطة والمجمعات المجاورة .

إن الإنسان من خلال تحركاته السكانية هاته بطبعه يسعى وراء العيش الحسن من جهة ومع درجة تأقلمه في مكانه الجديد من جهة أخرى ، لكنه ليس مخير بل مجبر على تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية ،بما في ذلك مكان تدرس الأطفال عادة مايميل أرباب الأسر إلى ضمان مسافة أقرب بين أماكن التمدرس وأماكن الإقامة ،فبرغم من توفر التجهيزات التعليمية لايزال أرباب الأسر غير قادرين على ترك أطفالهم في هذا التحضر الجديد أحمد زبانه الذي أنشأ من العدم ، بمجموعات سكنية متنوعة قادمة من أحياء مختلفة ومراكز حضرية من المجمعنة الحضرية الوهرانية والذين كانوا يعيشون في تنظيم وشكل معين فمنهم من انفصلوا عن الأسرة الأم وانتقالهم الى الأسرة النووية فالمشكل الرئيسي الذي يطرح نفسه هو كيف سيعيدون أنفسهم اجتماعيا ومجاليا في هذا التحضر الجديد من روابط اجتماعية ، الاستهلاك ،التنقل ،والتعليم وما إلى ذلك؟

كيف نضمن التكامل بين وظائف أرباب الأسر والوسط الذي يعيشون فيه؟

مامدى إندماج العناصر النشطة من المجتمع في الوسط الحضري الجديد؟

مامدى تأثير وسائل النقل على تحركات السكان؟

منهجية البحث :

من أجل القيام ببحث علمي والإجابة على التساؤلات المطروحة اتبعنا ثلاثة مراحل :

المرحلة الأولى :

مرحلة البحث النظري حيث تم من خلالها الإطلاع على مختلف المراجع التي لها صلة بموضوع التحركات السكانية من كتب، مجلات، الجريدة الرسمية، المذكرات الماستر وشهادات الدكتوراه كل هذا من أجل تحصيل رصيد معرفي وتقديم هذا العمل المتواضع حتى يستطيع القارئ مهما كان توجهه فهمه بشكل جيد.

المرحلة الثانية :

وهي مرحلة العمل الميداني في هذه المرحلة نحن بصدد جمع المعلومات التي تمكننا من إنشاء بحث علمي متكامل والحصول على البيانات والإحصائيات من مختلف المصادر. بحيث اعتمدنا على: أ/- جمع البيانات والإحصائيات من مختلف الأجهزة الإدارية : الديوان الوطني للإحصاء (من أجل معرفة تعداد السكان والمساكن)بلدية وهران، بلدية مسرغين، مديرية التعمير ببير الجير، مكاتب الدراسات(البلدية).

ب/-التحقيق الميداني :

أولا إنشاء إستمارات البحث .

ثم بعد ذلك القيام بعملية التحقيق الميداني والذي مكنا بجمع المعلومات لإنعاش موضوع الدراسة التحركات السكانية في تحضر الجديد أحمد زبانة، وذلك بطرح عدة أسئلة التي ترتبط أساسا بالتحركات السكانية على السكان وعلى هذا المنوال قمنا بأخذ عينة من السكان تعادل 170 أسرة تنتمي إلى فئات إجتماعية مختلفة، موزعة على ثلاثة عينات تم اختيارهم حسب توزيع السكان بحيث المناطق التي بها أكبر عدد من السكان كان بها أكبر عدد من الاستمارات .

المرحلة الثالثة : وهي مرحلة معالجة المعطيات بالعديد من البرامج منها : (برنامج Excel، ArcGis).

وتمثيلها على شكل رسومات وجداول وخرائط، وتحليلها بيانيا، وإستخراج النسب لتسهيل الربط والتحليل والقراءة .

تمت هيكلة البحث كما يلي :

الفصل الأول :

مفاهيم عامة

الفصل الثاني :

لمحة عامة عن

منطقة الدراسة

الفصل الثالث :

تحركات سكانية شبه

نهائية وإعادة بناء الأسر

مجاليا واجتماعيا

أسباب إختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار الموضوع عملية معقدة، وتتعدد عوامل و مقاييس هذا الاختيار، حيث أن اختيار الموضوع يخضع بكثير إلى إهتمامات الباحث وميوله واستعداده لدراسته وكذلك إمكانياته.

وفيما يخص الأسباب التي أدت بنا لاختيار موضوع التحركات السكانية في التحضر الجديد أحمد زبانة :

- الرغبة في معرفة الأسباب التي أدت إلى تبني تحضر جديد .

- الوقوف على المشاكل التي طرأت ومحاولة دراسة مسار التحركات السكانية .
- حاجة تهيئة المدن لمثل هذه البحوث .

أهداف البحث:

إن الهدف من هذا البحث الأكاديمي هو معرفة أهمية التحضر أحمد زبانه ،من ناحية توسعه بالرغم من العوائق الطبيعية والتقنية وإستقطابه للسكان والدور الوظيفي الذي يؤديه ،ناهيك عن تلبية حاجيات وخدمات السكان.

بالإضافة إلى دراسة التحركات السكانية التي تعبر عن ديناميكية المجال الحضري ودور هذا التحضر في فك الضغط على المجمعات المحيطة والمركزية لمدينة وهران.

كما يهدف هذا البحث إلى معرفة التركيبة الإجتماعية المتحركة ومدى إندماج العنصر البشري في هذا التحضر .

كما يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير التحضر الجديد أحمد زبانه على المجعة الحضرية الوهرانية ،في حال ما إذا كان ينجر عنه عناصر إيجابية أويخلق عكس ذلك إختلالات حضرية جديدة تضاف إلى الإختلالات القائمة ؟

عوائق البحث:

وكل بحث لابد من أن يواجه الباحث صعوبات في تحصيل المعلومات إذ تمثلت صعوبات بحثنا هذا في مايلي :

- 1) بحكم أن المنطقة نوعا ما بعيدة فكان من الصعب القيام بالعمل الميداني .
- 2) كذلك كان لابد من التحقيق مع الأفراد خارج منازلهم دون الولوج إليها بحكم مداخل العمارات مغلقة ،وذلك لكثرة الآفات الإجتماعية (السرقه).
- 3) صعوبة إقتناء المعلومات من بعض الأجهزة الإدارية بحكم المنطقة الحضرية جديدة

الفصل الأول

مفاهيم عامة

مقدمة الفصل

إن إثراء موضوع الدراسة بمجموعة من المفاهيم، يجعل من السهل فهم صلب الموضوع من طرف القارئ، فإنه مما لا شك فيه أن المفاهيم لها دور كبير في دعم الإطار النظري للموضوع. فلهذا سنحاول التطرق لمجموعة التعاريف التي لها صلة بموضوع الدراسة ونحاول الإلمام بها قدر المستطاع.

1/ المدينة:

بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري ومنهم من فسرها في ضوء³ العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية.

تشمل وظيفي، تكامل ذات عمرانية وحدة فهي ، عدة وظائف لها بل واحدة وظيفة للمدينة يوجد لا حيث المدينة تتميز كما والخدمات، والحرف والعام، القطاعين الخاص تجارة التجاري، التبادل الصناعة، قطاع تعدد ، الريف في موجودة الغير الإجتماعية، الهيئات المتعددة المهن العالية، السكان وكثافة بالحركة فني وعلمي. ، ثقافي إشعاع مركز فهي المدينة في الأقليات برأي روبرت بارك: هي ظاهرة اجتماعية، وهي ليست مجرد تجمعات من الناس، مع ما يجعل حياتهم أمرا ممكنا، بل هي اتجاه عقليين ومجموعة من العادات والتقاليد إلى جانب تلك الاتجاهات والعواطف المتأصلة في هذه العادات والتي تنتقل عن طريق هذه التقاليد، وهي في النهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن⁴، ولهذا السبب تعتبر منطقة ثقافية، تتميز بنمطها الثقافي المتميز .

المدينة عند ابن خلدون : يرى ابن خلدون للمدينة بأنها عبارة عن نظام اجتماعي ذات هندسة معمارية⁵ منطقية تخضع لقوانين موضوعية ومعقنة.

أ.مصطفى عايدة. المدن الجديدة آلية جديدة لتنظيم التوسع المصري وتوجيهه. كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة لويسيانا على البلدة 2³
د كايد خالد عبد السلام. 2017. كتاب جغرافيا المدن" الطبعة الأولى. الجادرية للنشر. ص 47 ص 48⁴
عبد القادر أوز قزرو. المدينة والحضارة في فكر ابن خلدون ومالك بن نبي سلسلة الأثوار المجلد 90 العدد 01⁵

2⁶/ ميكانيزمات تكوين المدينة :

2-1/ العمران:

هو مصطلح ذو جذور لاتينية بمعنى فضاء المدينة وبدأ استخدام هذا المصطلح في أواخر القرن (19م) حيث: **عرفه المهندس العمراني سار دو** : كعلم هدفه تنظيم فضاء المدينة ويتضمن مجالين المجال النظري والمجال التطبيقي الذي يتضمن كل التدخلات على مستوى النسيج الموجودة، وهو مجموع المبادئ والقيم والوسائل ومضمون البيانات العمرانية المطبقة، أو المقترحة في مختلف المضامين السياسية، الاقتصادية الاجتماعية وغيرها .

2-2/ التخطيط العمراني:

هو عبارة عن عملية يتم من خلالها ترتيب وتنظيم معقول ومناسب لإستخدام الأراضي وتحديد مواقع الأنشطة المختلفة وتمثل في مجموعة الدراسات وحتى الإجراءات القانونية والمالية التي تسمح للجماعات العمومية من معرفة تطور و نمو مجالها الحضري و كذا تحديد فرص و فرضيات التهيئة المرتبطة و في الوقت نفسه بسعة، طبيعة و موضع التنمية العمرانية والمجالات الواجب حمايتها ثم التدخل بتنفيذ الخيارات المحسومة .

تعرف عملية التخطيط على أنها دراسة وتحليل للحاجات الاقتصادية والاجتماعية للسكن بغرض توجيهها إلى حاجات عمرانية، فالعملية تتطلب فريق من المختصين في مختلف الميادين بقيادة الرجل الاجتماعي وتظهر أهمية التخطيط في الحد من التوسع العشوائي للمدن إذ كل تأخر في اتخاذ التخطيط أساسا للعمران يجعل مهمة الوصول إلى نسيج عمراني متكامل جد صعبة وأكثر كلفة، فتخطيط مدينة لم تنشأ بعد لاشك أن تكون أسهل من مدينة موجودة فعلاً.

عباسي فاطمة الزهرة:دراسة التنظيم المجالي للتوسعات الحضرية الجديدة دراسة حالة مدينة البيض تسيير المدينة،جامعة أحمد بوضياف المسيلة⁶ سنة 2017. ص10.

2⁷-3/ أدوات التخطيط العمراني :

أ- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU):

يعرف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير على أنه أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري ، يحدد التوجهات العامة للتهيئة العمرانية لبلدية أو مجموعة من البلديات ، وهذا بأخذه بعين الاعتبار مختلف توجيهات وسائل التهيئة الأخرى المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية (SNAT) ، المخطط الجهوي للتهيئة الإقليمية (SRAT) ، مخطط تهيئة إقليم الولاية (PAW) ، كما أنه يضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأرض.

يقسم المجال الذي يغطيه الى أربعة قطاعات : القطاعات المعمرة ،القطاعات القابلة للتعمير ،القطاعات التعمير المستقبلية ،القطاعات الغير قابلة للتعمير .

ب- مخطط شغل الأرض (POS):

هو وثيقة للتعمير أعدت وفقا للأحكام التشريعية و التنظيمية لإنتاج و تحويل الإطار المبني وفقا لتوجهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، مخطط شغل الأرض مخطط تفصيلي تحدد فيه وبصفة مفصلة قواعد وحقوق البناء كما حددها القانون 90 /29 .

- يهدف إلى:

- ✓ يحدد بشكل مفصل استخدام الأرض و البناء وحماية الأراضي الفلاحية
- ✓ الحفاظ على المجالات الطبيعية و المواقع الأثرية و تكوين صورة مجالية ووظيفية للمدينة
- ✓ تحديد الكمية الدنيا و القصوى من البناء المسموح به و المعبر عنه بالمتر المربع أو المتر المكعب من الأرضية المبنية خارج البناء.
- ✓ يحدد القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبناء.
- ✓ يحدد المساحات العمومية و المساحات الخضراء و المواقع المخصصة للمنشآت العمومية و المنشآت ذات المصلحة العامة.
- ✓ يحدد المواقع الواجب حمايتها و يحدد مختلف الإرتفاعات.
- ✓ يحدد أنواع البناء المسموحة ومختلف استخداماتها.

3/التحضر:

يشير التحضر إلى عملية تحويل المناطق الريفية إلى مناطق حضرية، مما يؤثر في التركيب الإقتصادي للسكان إذ ينخفض عدد السكان الريفيين و يزداد عدد السكان الحضريين، وبالتالي يقل عدد الذين يشتغلون بالمهن الزراعية، كما أن التحضر شئ أكثر من انتقال الناس من الريف إلى المدينة، ومن العمل المرتبط بالأرض إلى أنماط الأعمال والمهن الحضرية لأن مجرد انتقال الإنسان من الريف إلى المدينة لا يجعله متحضرا، إذ يتضمن التحضر تغيرات أساسية في تفكير وسلوك الناس وقيمهم الاجتماعية، كما⁸ يتضمن تغييرات في الإتجاهات نحو العمل.

4/التمدد الحضري :

هي ظاهرة تحضر الأطراف، وهي عملية تعمير خارج التجمعات السكانية تصيب المناطق المحاذية للمدينة وضواحيها، أي توسع المناطق الحضرية إلى المناطق الريفية المحيطة بها ،مما يؤدي إلى تحويل وهو نتاج عن ظاهرة النمو⁹الأراضي الزراعية والمناطق الطبيعية إلى أحياء سكنية وصناعية وتجارية. الديمغرافي التي تمس المدن الحضرية.

10-4-1/التمدد الحضري وأهم الفضاءات الحضرية :

التجمع الحضري :

وهو مجموع البنايات والسكنات التي تشكل تواصل في مجالها المبني وتضم مركز المدينة وضاحيته.

المجال الحضري:

التجمع الحضري المركزي أو الرئيسي وأقطابها لحضرية التي نجدها بالضواحي والتي لا تقل مساحتها عموما عن 2000 أو 3000 كم²

التلاحم الحضري:

وهو الترابط بين عدة تجمعات حضرية متقاربة الحجم توجد بها وظائف متكاملة فيما بينها.

عبد القادر بن مهية. سنة 2023.مجلة المجتمع والرياضة. واقع التحضر في الجزائر. جامعة عمار ثلجي (الأغواط).العدد 01.المجلد 06.⁸
⁹د.ورد أحمد السيد محمد،سنة 2020،مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم،"التمدد الحضري لمدينة ميت سلسيت.المجلد 12. العدد 01.

صويحح ياسين،سنة 2018،دراسة مدى تأثير العوائق الطبيعية والفيزيائية على التمدد الحضري حالة التجمع الحضري قسنطينة،جامعة قسنطينة.¹⁰

المنطقة الحضرية:

يمكنها أن تشكل تجمع حضري كبير يضم مدينة أو عدة مدن تلعب دور حاضرة محلية أو إقليمية وتصل مساحتها إلى 10000 حتى 240000 كم².

Mégapole المدن الضخمة:

تجمع حضري واسع وضخم يصل عدد السكان به إلى 30 مليون نسمة هؤلاء السكان يعيشون ويعملون داخل هذا التجمع الحضري بالتنقل بين مركز المدينة الضخمة وضواحيها وأقطابها الحضرية وحتى القرى الشبه حضرية .

Métropole المدن الحواضر :

وهي العاصمة السياسية أو الاقتصادية لمنطقة معينة أو دولة ،والتي تكون مسجلة داخل شبكة عالمية على مستوى الوظائف والعلاقات.

5/الحضرية:

تعرف الحضرية على أنها مفهوم يشير إلى طريقة الحياة المميزة لأهل المدن ،الذين يتبعون عادة أسلوبا ونمطا معيناً في حياتهم وهو أمر يتعلق بالسلوك اليومي، فالناس يتكيفون مع متطلبات المدينة وأحد مظاهر هذا التكيف هو الذي جعل سلوكهم مطابقاً لسلوك رفقائهم من الحضريين.¹¹

6/الديناميكية الحضرية:

الديناميكية الحضرية هي كل نمو حضري يهيم المجال الحضري بالأساس، ويساهم فيه النمو السكاني بدرجات متفاوتة على جميع المجالات فكما هو معلوم فالمدن تشهد نموا متواصل هذا النمو يمكن ملاحظته من خلال العديد من المؤشرات الملموسة أبرزها: الزيادة السكانية واتساع الرقعة المبنية. وعليه يمكن تحديد الديناميكية الحضرية باعتبارها نتاج لفعل نظري و عملي يشغل في إطار من العلاقات التفاعلية لكل مكونات الظاهرة الحضرية كميما و نوعيا وإداريا و ذلك تحت تأثير قوى داخلية وأخرى خارجية تمثل الأولى في المظاهر المجالية امتداد المساحات المبنية ، والطبوغرافية، ومراحل تطور المدينة (مجاليا ...)، والمظاهر البشرية (الهجرة، والتوزيع والكثافة، و البنيات السوسيو مهنية، والسلوكات،

أ.هادفي سمية، 2014. "مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، "سوسيولوجية المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري"، جامعة سكيكدة، العدد 17. 11

والتمثلات (...) أما القوى الخارجية فتتمثل في علاقة المجال المدروس بالمحيط و بالمراكز الحضرية¹² الأخرى.

7/ السياسة السكنية :

" إرادة وتوجهات الفعل في ميدان السكن، عبر تشريعات وآليات متبناة من طرف الدولة التي تسخر الوسائل وآليات التدخل، بغية تجديد الأهداف الوطنية، وبغية التجاوب أيضا مع الطلب الاجتماعي بنوعية¹³ ووتيرة عرض السكن، دون أن تتعرض بقية القطاعات بفعل هذا الاهتمام الى التجاهل أو الإهمال" وسياسة السكن في أي مدينة لا تعدو أن تكون سياسة؛ أي مفهوم ورؤية ثم تشريعات وقرارات، وأخير ا يوكل لأجهزة فنية إدارية ومالية أمر تحويل كل ذلك الى حدث واقعي يتمثل في إنشاء مدينة جديدة تماما، أو امتداد لمدينة قائمة أو مجاورة سكنية.

8/ المسكن :

" فهو يحمي الإنسان من عوارض الطبيعة، كما¹⁴ «يعتبر المسكن الملجأ والمأوى الذي يقيم فيه الأفراد»¹⁵ أن له وظيفة حضرية وريفية ،وهو حاجة وضرورة ملحة للإنسان من أجل الإنطلاق لممارسة نشاطه"

8-1/ الصيغ السكنية المعتمدة بالجزائر :

أ/ السكن العمومي الإيجاري (LPL):

والمعروف سابقا بالسكن الإجتماعي ، يتم إنجاز هذا السكن من ميزانية الدولة ،وذلك من قبل مقاولين يتم تكليفهم من طرف دواوين الترقية والتسيير العقاري OPGI ،وهو موجه فقط لفائدة الأشخاص الذين يتم تصنيفهم في خانة الطبقة الإجتماعية ضعيفة الدخل والهشة .

ب/ السكن الترقوي المدعم (LPA):

هو صيغة جديدة استحدثت سنة 2010 ، من طرف السلطات العمومية لتعويض السكن التساهمي الاجتماعي LSP وحسب المرسوم التنفيذي رقم 203/14 تعرف هذه الصيغة بأنها سكن جديد ينجزه

¹² صويلح.ياسين ،مصدر سبق ذكره .

¹³ مكاحلية حنين ،بوصوفة صارة ،سنة 2016.واقع قطاع السكن في الجزائر واستراتيجيات تمويله.جامعة قالمة

مكاحلية حنان،بوصوف تصارة.سنة2020.واقع قطاع السكن في الجزائر واستراتيجيات تمويله،تجربة البيع بالإيجار بولاية قالمة .جامعة قالمة .¹⁴

¹⁵د.مصطفى عوفي ،أناسي سهام.النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان ،دراسة مدينة باتنة . جامعة باتنة.

مرق عقاري معتمد في شكل مجمع موجه للطالبيين المؤهلين للحصول على المساعدة المباشرة التي تمنح في إطار أحكام هذا المرسوم.¹⁶ يوجه إلى الأسر التي لا يتعدى دخلها الشهري ست مرات الأجر الوطني الأدنى المضمون.

وفي ظل هذا النظام تتحصل الأسرة على مساعدة مالية من الصندوق الوطني للسكن تتراوح ما بين 400000 دج و 700000 دج. ويمكن للمستفيد إضافة مساهمته الذاتية تتراوح بين 20 % و 30% من ثمن السكن.¹⁷

ج/البيع بالإيجار: 18

تم اعتماد هذا النوع من السكن بصدور المرسوم التنفيذي رقم 105 بتاريخ 23/04/2001، وقد شرع في إنجاز أول مشروع سكن البيع بالإيجار في سنة 2001 وهو موكل إلى الوكالة الوطنية لتحسين وتطوير السكن (عدل) حيث تمول المشاريع من طرف الصندوق الوطني للسكن بنسبة 75% والباقي أي 25% يسددها المستفيد كمساهمة أولية وعلى ثلاث مراحل 10% يسددها عند قبول ملف الترشيح.

15% يسددها على مدى ثلاث سنوات بمعدل 5% كل سنة. حيث 15% الأولى يسددها عند تسليم مفاتيح السكن، أما المبلغ المتبقي وهو 75% من ثمن السكن فيسدده المستفيد خلال مدة زمنية لا تتعدى 20 سنة. وبمعدل فائدة 1% بالنسبة للسكن من ثلاث غرف و 2% بالنسبة للسكن من 4 غرف على أن تكون الدفعات شهرية ويمكن للمستفيد التسديد المسبق إذا رغب في ذلك.

شروط الاستفادة من سكن البيع بالإيجار (عدل) :

- ✓ أن لا يكون المترشح مالك لسكن لائق
- ✓ أن لا يكون قد تحصل من قبل على مساعدة مالية من الدولة موجهة للسكن.
- ✓ أن لا يكون قد تحصل على سكن من هيئة عمومية على سبيل الإيجارة
- ✓ أن يسدد المستفيد آخر قسط قبل أن يتجاوز عمره 65 عاما.

¹⁶ باهو جمال الدين، كريم زينب، سنة 2021. "مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية"، إستراتيجية السياسة السكنية المعتمدة بالجزائر ومدى نجاعتها في التخفيف من أزمة السكن. جامعة سيدي بلعباس .

¹⁷ د. جمال جعيل، سنة 2014، مجلة الاقتصاد الصناعي، سياسة تنويع الصيغ السكنية، هل يحل أزمة الإسكان في الجزائر؟. جامعة باتنة .

د. جمال جعيل، مصدر سبق ذكره. ص.98، ص.99.¹⁸

9/)AADL:الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره

هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، ظهرت سنة 1991 طبقا للمرسوم الوزاري رقم 148/91 الصادر بتاريخ 12 ماي 1991، أنشأت من طرف وزارة السكن مهمتها الإشراف على المشاريع السكنية والقيام بأعمال التهيئة وبيع المساكن كما تقوم بالترويج لسوق العقار وتطويره.¹⁹

من المهام التي تضطلع بها وكالة عدل:

- الإشراف على عملية إنجاز المساكن الموجهة للبيع بالإيجار.
- ترقية السوق العقاري والعمراني.
- تحديث وترميم النسيج العمراني القديم.
- المساهمة في إنجاز المدن الجديدة.
- تغيير البنية الحضرية والمساهمة في القضاء على الأحياء القصديرية وغير الصحية.

10/ الحي :

هو جزء من المجال الحضري، أو هو جزء مشكل للمدينة الجديدة يشتمل على مجموعة من السكنات والشوارع و الطرق التي تتقاطع فيما بينها، ويعرف كل حي من أحياء المدينة الجديدة باسم يميز به.²⁰

11/الأسرة:

الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى ففيها نبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها، وهي تصنع أولى خبراتنا، وفيها تتشكل شخصيتنا وهي مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك، ويلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرضاء.

وهي الاتحاد القائم بين الرجل و المرأة بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة، فالزواج مرحلة وشرط ضروري لقيام الأسرة، وهي نتاج التفاعل الزوجي.

¹⁹مكاحلية حنين، بوصوفة صارة ، مصدر سبق ذكره ،ص 91.

²⁰أحمد هداجي ،سنة 2023،التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير أدرار،جامعة أدرار .

12/التحركات السكانية :

لفهم معنى التحركات السكانية يجب أن نشير إلى مصطلح "التحرك".

التحرك: كلمة "التحرك" تعني الانتقال من مكان إلى آخر أو القيام بعمل أو نشاط معين. قد يشير أيضاً إلى الحركة الفيزيائية أو النشاط الذي يتضمن تغيير الوضع .
ولذلك يمكن تعريف التحركات السكانية بأنها :

تتقل الأفراد أو مجموعة أفراد من مكان لآخر بهدف تغيير المسكن، فهو تحويل و تغيير المسكن إلى آخر. يستعمل كذلك تعبير التحركات السكانية من أجل وصف تغيير الأسر لمساكنها، هذه العبارة تجمع دلالات كمية ونوعية حيث يضم المفهوم عنصرين هما :

الديناميكية: بمعنى حركة تغيير وتحويل عكس الثبات فيما يتعلق بالشرط الأول للعبارة (التحرك).

²¹ **والمأوى:** و مقر الإقامة و مجال العيش بالنسبة للشرط الثاني للعبارة (المسكن).

التحركات السكانية: هي حركة يقوم من خلالها الممثل بتغيير السكن بشكل دائم أو غير دائم .

وهي أيضا استجابة لدوافع الأسر ورغباتها في تعديل وتحسين ظروف معيشتهم و جزء من سياق إقليمي: رفض بيئة معيشية ، التطلع إلى حياة أفضل .

وهي تغيير مكان الإقامة في منطقة المعيشة أو خارجها ، لفترة زمنية معينة ، أي تغييرات في الموقع ²²السكني الداخلي لمنطقة المعيشة مع عدم وجود نية للعودة على المدى القصير .

²³من أهم عوامل التحركات السكانية:

أ/ **العرض السكني و سوق السكن:** تلعب السياسات السكنية المتبعة من طرف الدولة هي الأخرى دورا أساسيا في الديناميكية المجالية و السكانية معا، وتؤثر إما على التحرك أو الاستقرار السكني، فنوعية العرض القائم هو كذلك عامل محفز و محدد لتقلات السكان في المجال السكني بصفة خاصة و في مجال المدنية بصفة عامة.

²¹ جغار عابدة سنة 2016، الحراك السكني كديناميكية حضرية بقسنطينة ،جامعة قسنطينة .

²² معاشو محمد سنة 2022، محاضرة التنقل السكني ،جامعة وهران 2.

²³ جغار عابدة ،مصدر سبق ذكره، ص³³، ص³⁴، ص³⁵.

تتوزع المسارات السكانية داخل مجال ما يعطينا صورة عن العلاقة الناتجة عن تفاعل خصائص العرض السكني القائمة (أنماط البناء، أنماط التمويل البيع و الشراء ...) والخصائص الاجتماعية والإقتصادية للسكان وكذا الإستراتيجيات المتبعة في تحقيق التحرك.

ب/مدخول الأسرة :

تعتبر المداخل المالية للأسر وما توفره هذه الأخيرة من إدارات، مؤشرا ومحددا لقدرة هذه الأسر لتغيير المسكن و مجال عيشها، وعادة ما يوضح المستوى الاجتماعي الاقتصادي طبيعة ونوعية الحظيرة المشغولة وكذا طبيعة ونوعية السكن والحي المراد إشغاله مستقبلا. وتجد الأسر ضعيفة المدخول صعوبات في إيجاد مسكن يتماشى مع إمكانياتها المتاحة، أما الأسر المتوسطة المدخول فبوسعها إيجاد مسكن إيجاري عمومي أو الحصول على مسكن مملك مدعم ماليا من طرف الهيئات العمومية، وتبقى أخرى في حالة إنتقال مؤقتة في نفس الحظيرة السكنية الإيجارية بنوعيتها العمومية والخاصة. يؤثر مدخول الأسر في طريقة تصرفها مع حالات التنقل و الثبات في المجال وفي الطبيعة القانونية لإشغال مسكنها، فهنا تبرز الإستراتيجية المنتهجة من طرف كل أسرة حسب نمط إستهلاكها وحسب مدخولها الأسري.

13/التنقلات اليومية :

جميع الرحلات التي يقوم بها أو يحتمل أن يقوم بها فرد في مجال حياته خلال اليوم (الحياة اليومية)، والتنقلات اليومية ليست الهدف في حد ذاته، إنها فقط وسيلة لتحقيق وربط الأنشطة اليومية. عادة ماتنقسم هذه التنقلات إلى قسمين تنقلات إجبارية : (العمل والدراسة) ،تنقلات بدافع قضاء الحاجيات²⁴ اليومية .

خاتمة الفصل:

في ختام هذا الفصل نكون قد استعرضنا المصطلحات والمفاهيم الأساسية، التي تسهم في توضيح إطار العمل والمفاهيم المحورية التي سنبنى عليها تحليلنا لموضوع الدراسة ،يعتبر الفهم الواضح لهذه المصطلحات ضروريا من أجل فك الغموض حول التحركات السكانية في هذا التحضر .

²⁴ معاشو محمد ،مصدر سبق ذكره ص07.

الفصل الثاني

لمحة عامة عن منطقة الدراسة

- أولاً: نشأة المنطقة ودراسة الحظيرة السكنية .
- ثانياً: العنصر البشري .

مقدمة الفصل

شهدت المجمع الوهرانية نموا ديمغرافيا في العقود الأخيرة مما ولد فوارق إقليمية تميزت بالإمتداد الشرقي للمجمعة على حساب الغرب، وقد تم نقل النمو الحضري من المجمع الوهرانية إلى المناطق المحيطة بشكل مكثف من خلال الجمع بين عدة وظائف (السكن ، الأنشطة والخدمات والمرافق المركزية)، ومع ذلك لايزال معدل النمو يتباطئ خلال العقود الأخيرة، مما يعني أن الحضيرة السكنية بدأت في الإستقرار وهذا يتطلب تخطيطا حضريا جديدا للتكيف مع هذا الوضع. ولهذا يجب أن تكون هناك إجراءات والتي هي جزء من رؤية مستقبلية عالمية ومتماسكة بمقياس حضري، من أجل معالجة الخلل.

ومن أجل مواجهة هذا الوضع يظهر خيار جديد للتحضر لإعادة توجيه إتجاه النمو نحو الجنوب الغربي، والذي يجب أن يكون موضوع وطني عالمي .

والذي يجب أن يوفر بيئة معيشية جذابة من أجل تلبية الحاجيات وضمان الراحة، والبنية التحتية بالإضافة إلى الأمن وضمان مستوى الإستهلاك لأفراد المجتمع. كل هذا جزء من نهج التنمية المستدامة .

أولاً: نشأة المنطقة ودراسة الحظيرة السكنية .

1/موقع المنطقة المدروسة :

تقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي الغربي من المجمع الوهرانية ، تبلغ مساحتها 1375هكتار ، تمتد على ثلاث بلديات وهي كاتالي :

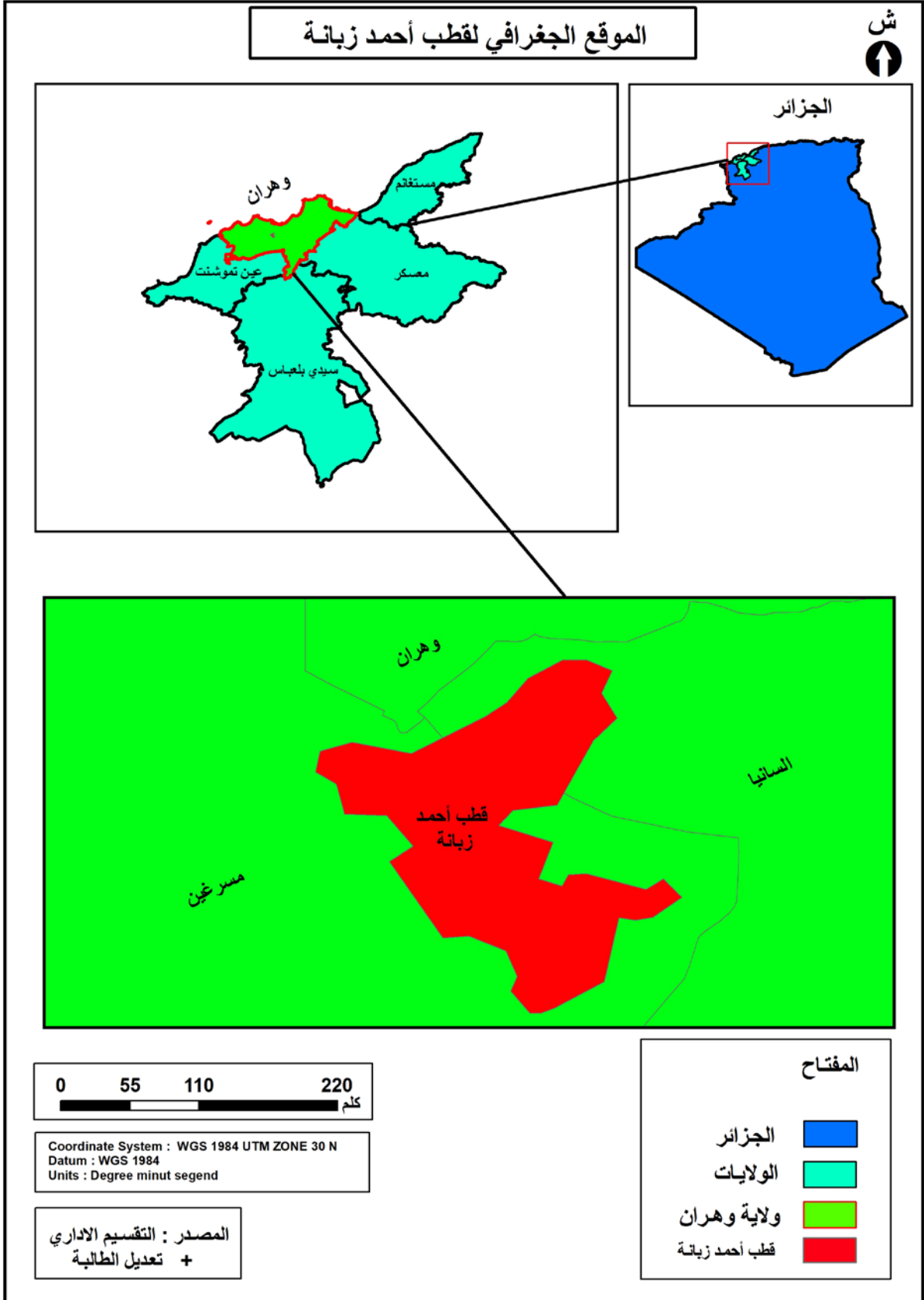
✓ وهران:202هكتار .

✓ السانيا:329هكتار .

✓ مسرغين:844هكتار .

يحدها من الشمال أراضي زراعية و(3^{ème} boulevard périphérique) والطرف الجنوبي من المجمع الوهرانية ،جنوبا أراضي زراعية والطريق CW33بالإضافة إلى سبخة وهران الكبرى، ومن الغرب القطاع الحضري بوعمامة و الطريق الوطني رقم 02، (RN02) .ومن الشرق المجمع الحضرية عين البيضاء،ومن الجنوب الغربي مجمعة مسرغين .

الخريطة رقم 01

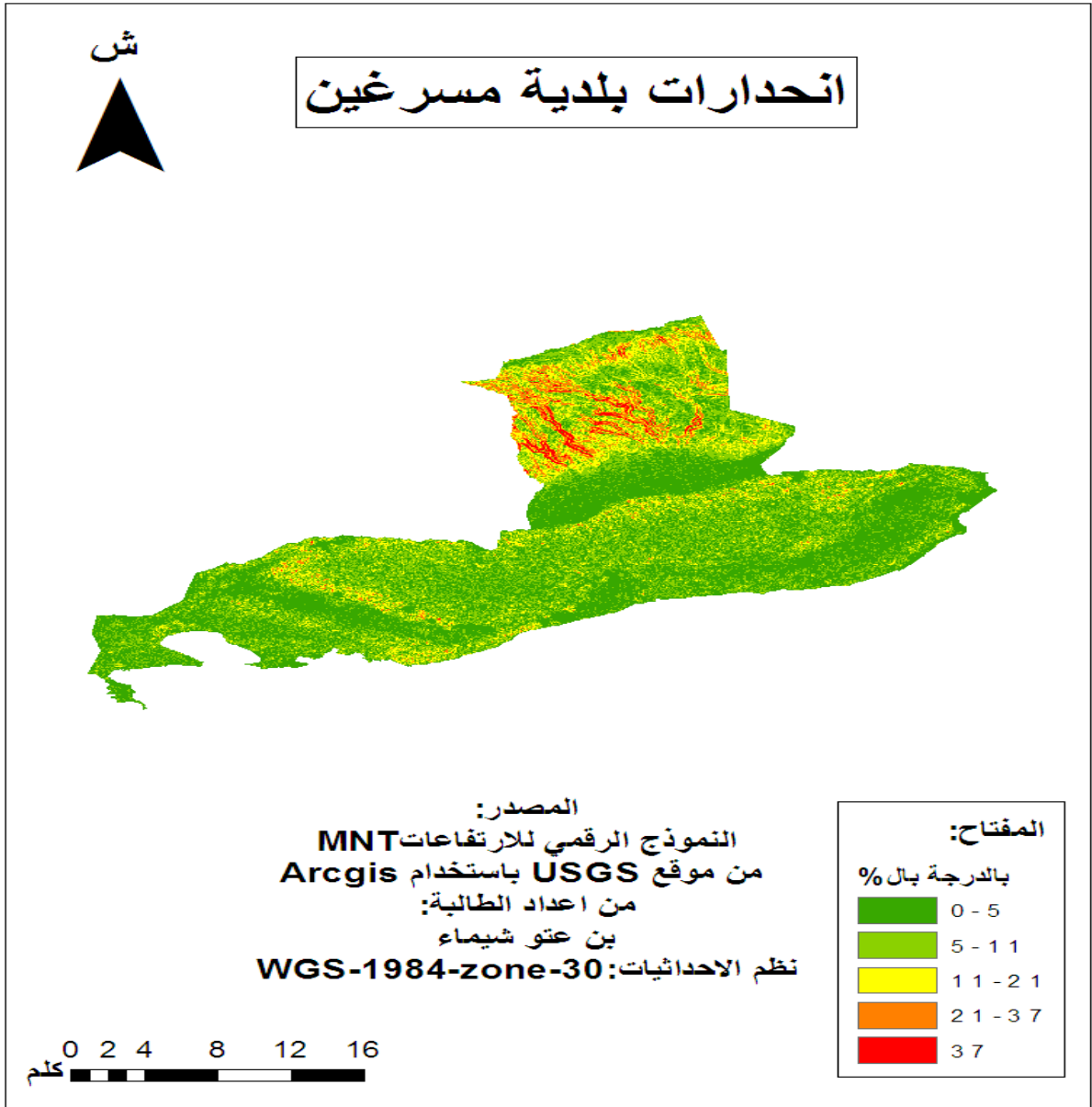


2/ طبوغرافية المنطقة المدروسة:

تعتبر المنطقة ذات تضاريس متغيرة، ومنطقة صخرية ومشجرة ما أعاق نوعاً ما توسعها.²⁵

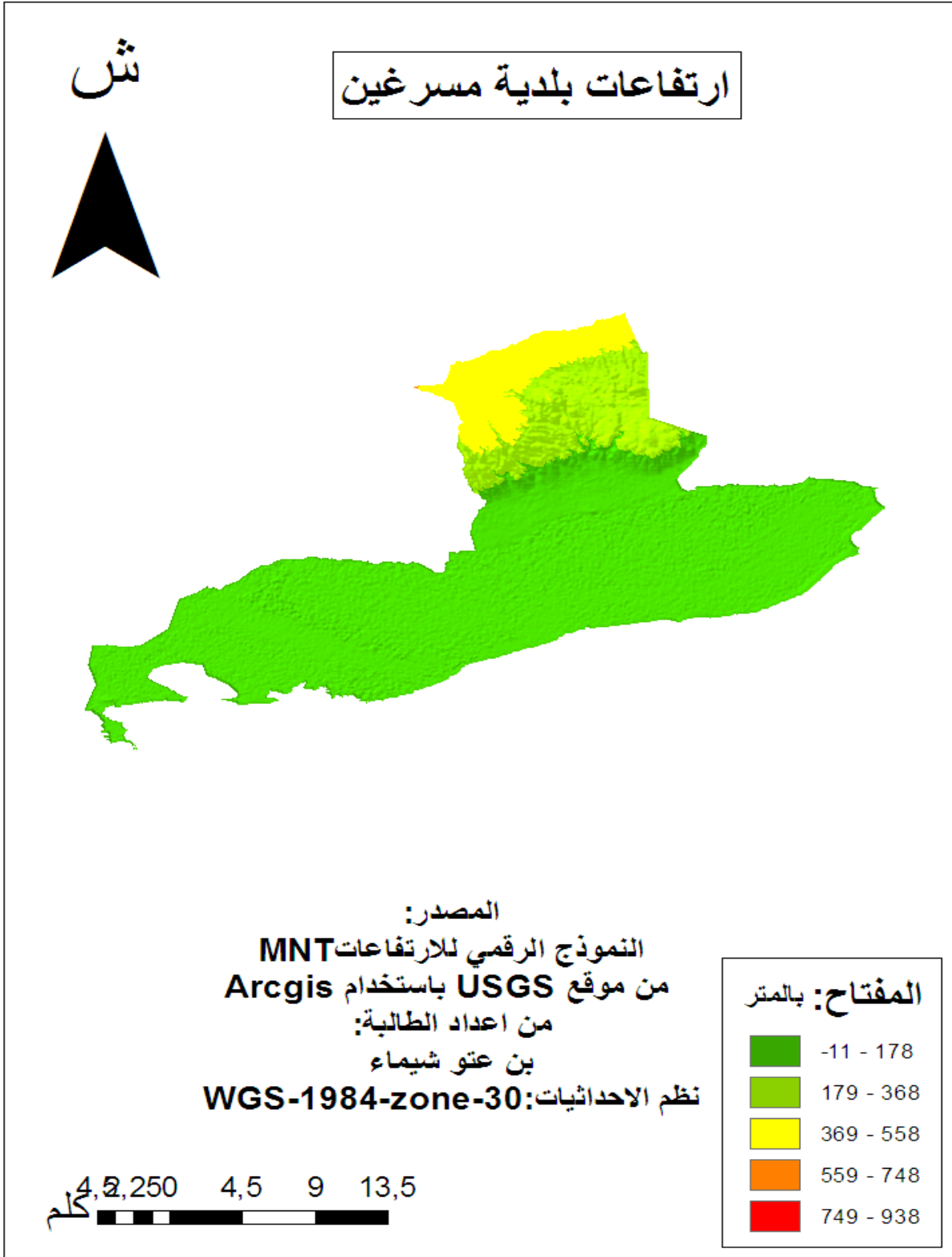
كما تعتبر المنطقة جبالية حيث تتميز بوجود أعلى قمة 260 متر فوق مستوى البحر (الخريطة رقم 03)، مع انحدارات تتراوح بين متوسطة (من 5 إلى 21%) إلى قوية (من 21 إلى 37%). (الخريطة رقم 02).

الخريطة رقم 02



مديرية التعمير والهندسة المعمارية لولاية وهران.²⁵

الخريطة رقم 03



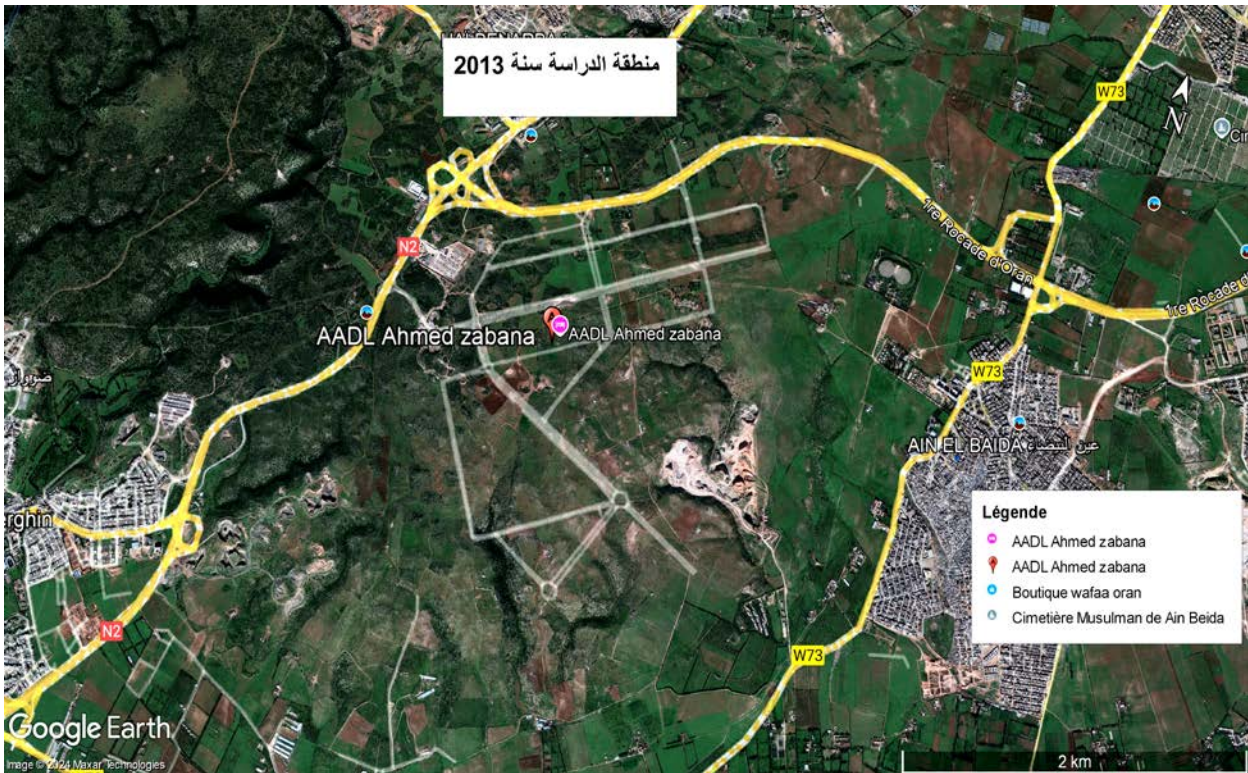
النظام الهيدروغرافي :

يتكون من أربعة أحواض فرعية ، ويحتوي على ثلاثة مجاري مائية هامة الأول يقع في الجزء الشمالي من منطقة الدراسة ، بينما يقع الآخران في الجزء الجنوبي .

3/نبذة عن توسع المنطقة:

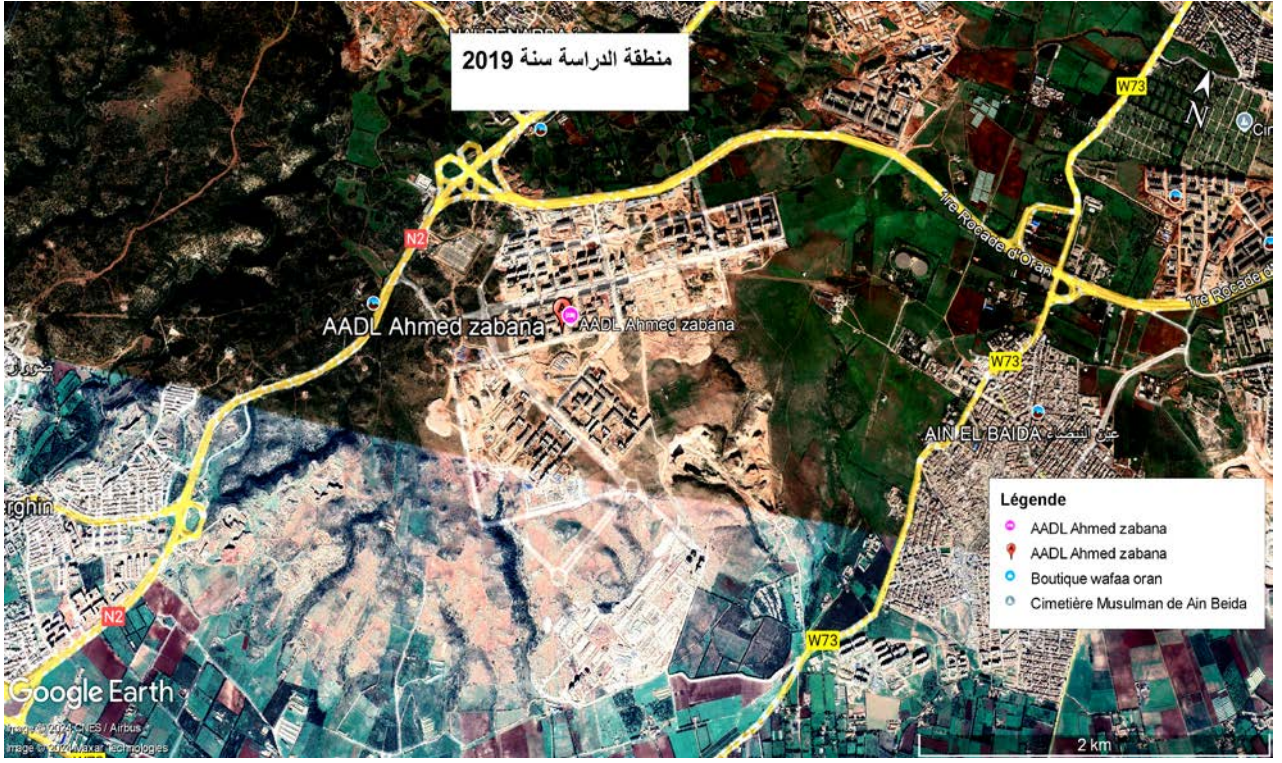
كانت منطقة الدراسة عبارة عن أراضي زراعية ومناطق حرجية ،ويتم تطبيق التخطيط الحضري الرامي إلى تجسيد "مشروع عدل 02"سنة 2013، كان من الضروري التوسع على حساب الأراضي الزراعية بطريقة قانونية ،تهدف إلى خلق قطب حضري جديد يتلائم مع ميكانيزمات الجمعية الحضرية الوهرانية ،ويبلي حاجيات سكانها .

الصورة رقم (01):منطقة الدراسة سنة 2013 .



المصدر : Google Earth

الصورة رقم (02) منطقة الدراسة لسنة 2019



المصدر : Google Earth

بما أن منطقة الدراسة حديثة النشأة فارتأينا أن نبين ذلك من خلال الصورة رقم (01) والصورة رقم (02)، فالمشروع لم ينطلق حتى سنة 2015 .

-صعوبات التوسع:

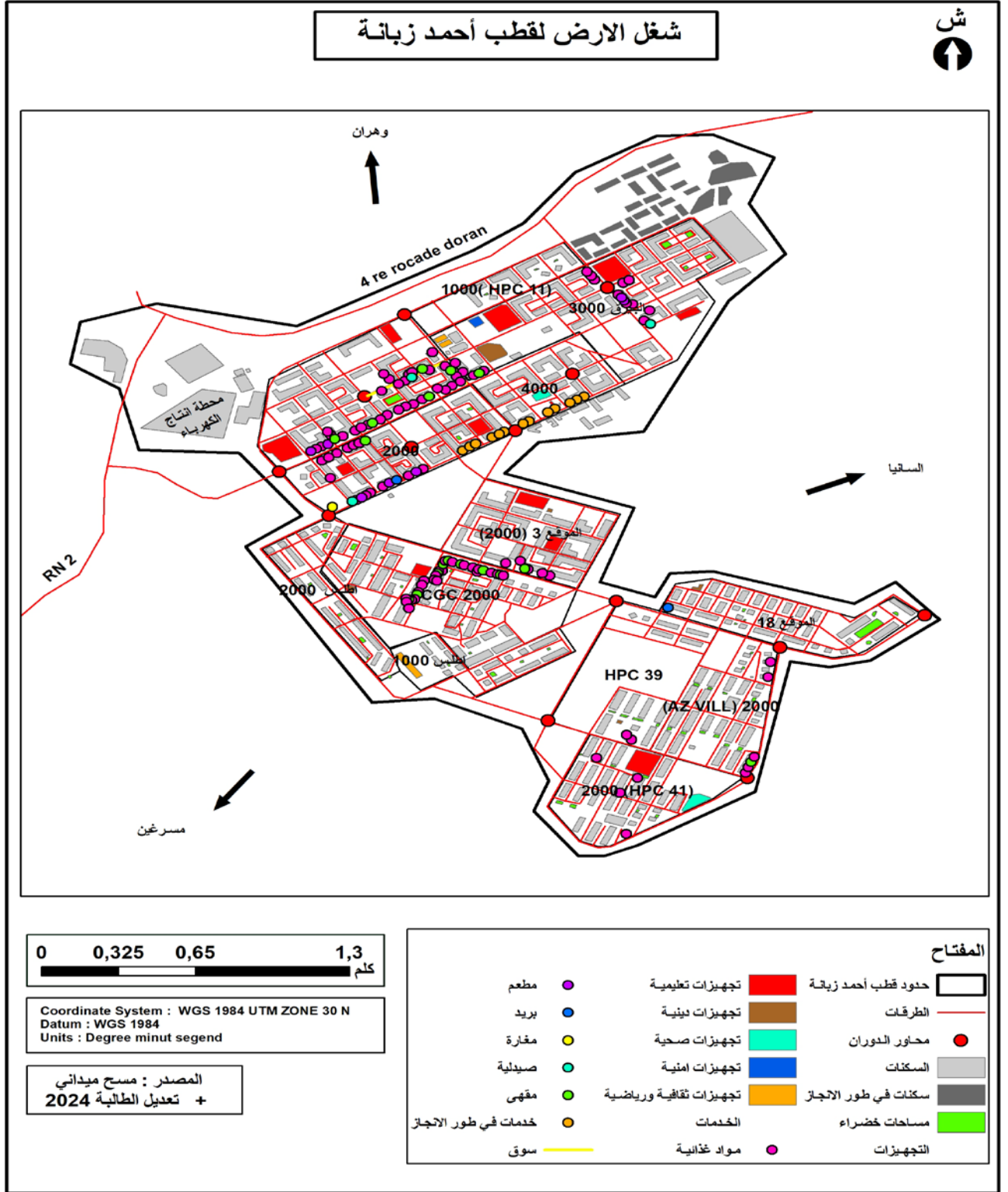
-طبيعة المنطقة الصخرية بحيث تتخللها مغارات كبيرة والتي جعلت المسيرين يعيدوا النظر في الخطة العمرانية الأولية.

4/إستخدامات الأرض:

إن معرفة إستخدامات الأرض بالمدينة ،يمكننا من تحليل التركيبة لأي منطقة ومعرفة مدى إنسجام جميع التوطنات العمرانية والصناعية والخدماتية وغيرها ،أو الخلل المحتمل لمختلف الإستخدامات ، وهذا كل حسب أهميته ولهذا قمنا بتسليط الضوء على واقع إستخدامات الأرض بالمنطقة .

تغلب على الحي الوظيفة السكنية لتلبية طالبي السكن، ناهيك عن الخدمات التي توفرها المنطقة فإنها تتوزع على كامل الحي بشكل غير متساو.

الخريطة رقم 04



أ- الإستخدامات السكنية:

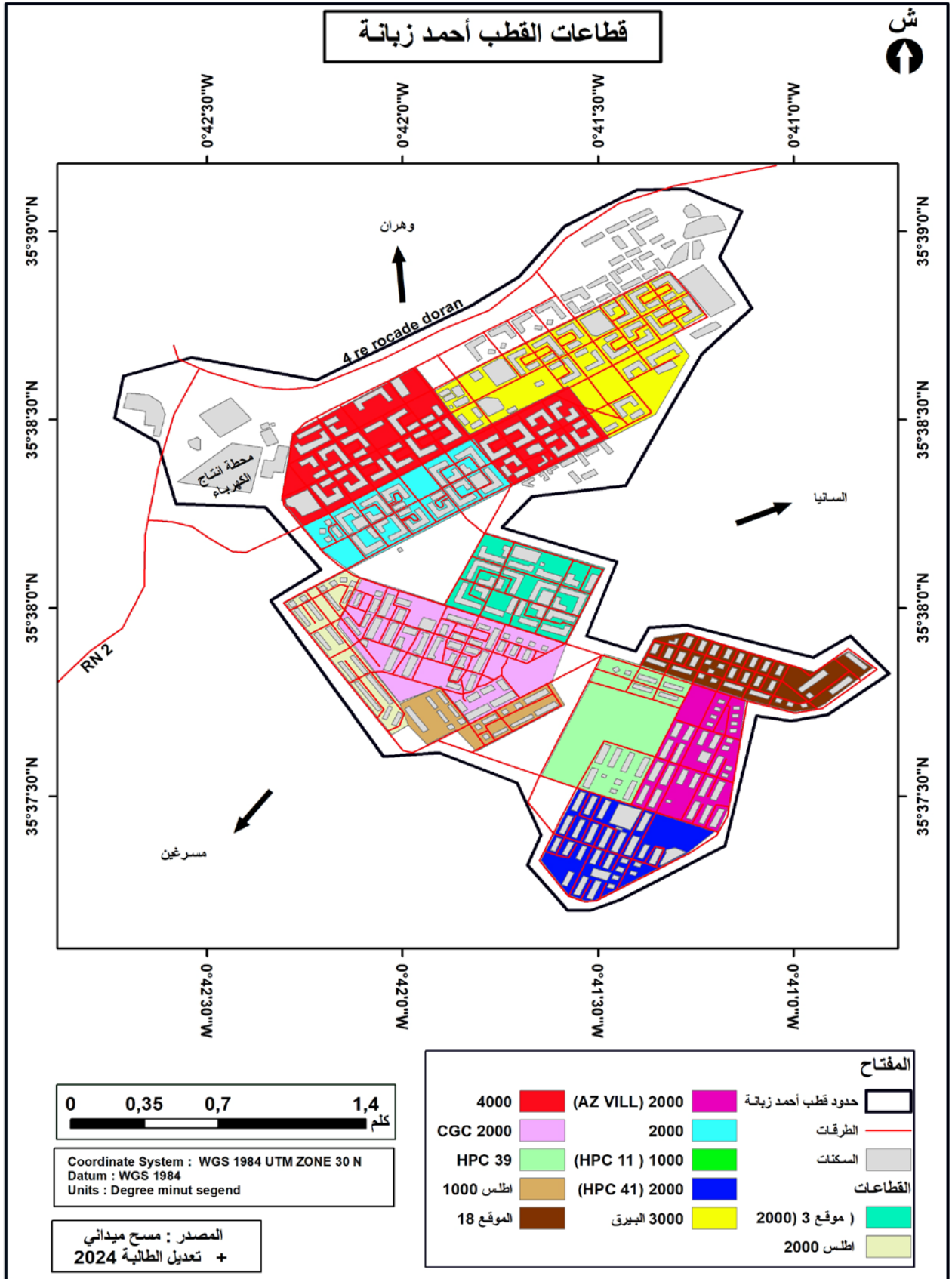
القطب العمراني أحمد زبانة، يحتوي على 31665 وحدة سكنية لحد الآن، موزعة على 14 موقع، أنجزت وسلمت في تواريخ مختلفة .

الجدول رقم (01): قطاعات قطب أحمد زبانة .

النسبة	العدد	الموقع
12%	20	الموقع 1: 1000 (HPC11)
11%	19	الموقع 2: 2000
9%	15	الموقع: 3000 البيرق
9%	16	الموقع 4: 4000
7%	12	الموقع 3: 2000
5%	9	الموقع 1000 أطلس
11%	18	الموقع 2000 أطلس
8%	13	الموقع 1: 2000 CGC
9%	16	الموقع 2000 (AZ vill)
7%	12	الموقع 2000 (HPC41)
6%	11	الموقع 18
5%	9	HPC39
100%	170	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني 2024.

الخريطة رقم 05



ب-التجهيزات العمومية :

التجهيزات التعليمية :

يوجد بالقطب العمراني أحمد زبانة :

➤ (06) مدارس ابتدائية متوزعة بشكل منتظم على كامل مواقع القطب و(01) بالموقع 18 قيد الإنجاز .

➤ (05) متوسطات ،متوسطتان كانتا في الأصل مدارس ابتدائية لكن بسبب الإكتظاظ تم تحويلهما إلى متوسطات .

➤ بالإضافة إلى متوسطة قيد الإنجاز بالموقع HPC41 .

➤ ثانوية وحيدة بالقطب العمراني .

التجهيزات الصحية :

يوجد بالقطب العمراني مستوصف وحيد وآخر قيد الإنجاز .

التجهيزات الأمنية:

يوجد مركز أمن (شرطة)منتهي الأشغال، لكن لم يتم تدشينه من طرف السلطات الأمنية والمحلية لحد الآن لأسباب مجهولة.

التجهيزات الدينية :

يوجد (02) مساجد وملحقة لتعليم القرآن ،(02) مساجد لم تتطلق الأشغال بعد بالإضافة إلى مسجد قيد الإنجاز .

التجهيزات الترفيهية :

لا توجد ومنعدمة .

ج/المساحات الخضراء :

تحيط بالقطب العمراني مجموعة من الأراضي الزراعية والأشجار الحرجية، إلا أنه يفتقر إلى المساحات الخضراء داخل القطب رغم أنها مبرمجة في هذا المشروع الحضري .



المصدر: من إلتقاط الطالبة



المصدر: من إتقاط الطالبة.

د/المنشآت القاعدية :

شبكة ومحاور الطرق:

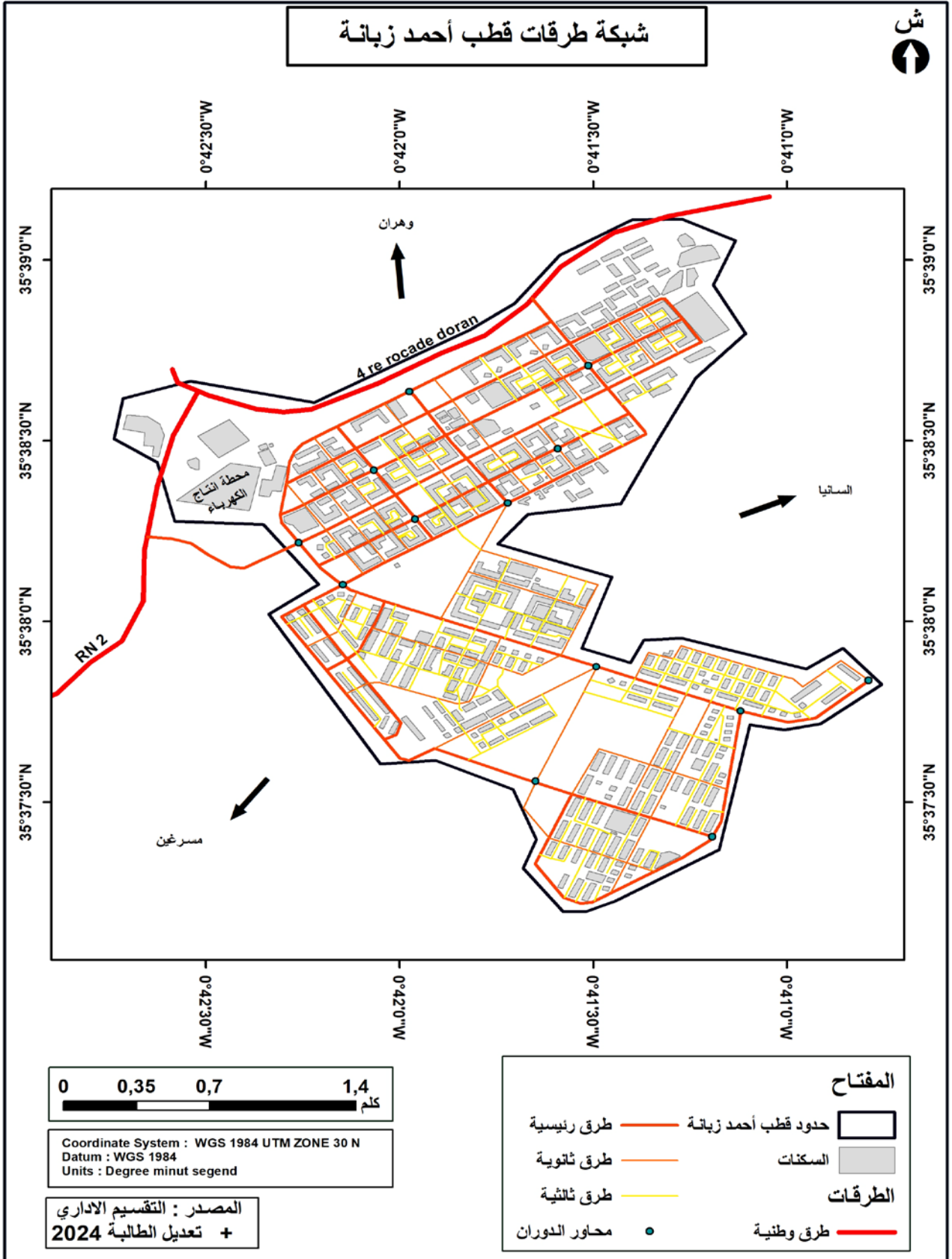
يتميز الحي بشبكة من الطرق الرئيسية، التي تتميز باستقامتها وتوجيهها وتنظيمها للمجال نذكر منها :

يعتبر الطريق الرئيسي الذي يحد الحي من الجهة الشمالية، وله مدخلين الأول من **4eme rocad** والثاني من الموقع 4، وهو يعتبر بمثابة محور هيكل رئيسي يربط منطقة الدراسة HPC11 الموقع بالمناطق الحضرية الشبه مركزية مثل السانيا والتي تعتبر منطقة صناعية وذات نشاط.

الطريق الوطني رقم 02: الذي يمر على الحي من الجهة الغربية الرابط بين بلدية مسرغين و مركز المدينة وله مدخل عبر الحي من الموقع 2.

الطريق الولائي رقم 73: والذي يحيط بالحي من الجهتين الجنوبية والشرقية مروراً بعين البيضاء إلى مركز المدينة. الخريطة رقم 06.

الخريطة رقم (06)



-الإمدادات المائية: 26

يتم إمداد ولاية وهران بشكل أساسي عن طريق محطة تحلية مياه البحر (SDAM) ، يتم تزويد حي أحمد زبانة من SDEM EL-HOLLAL بمعدل تدفق 2100 لتر/ثانية ، يتم التفريغ في الخزان ($2 \times 50000 \text{m}^3$).

هذه الأخيرة تقوم بتزويد (03) خزانات أخرى (عين البيضاء $2 \times 10000 \text{m}^3$ ، EKMUHL و MONT (REAL).

5/استخدامات الأرض المبرمجة بالقطب الحضري: الجدول رقم(02).

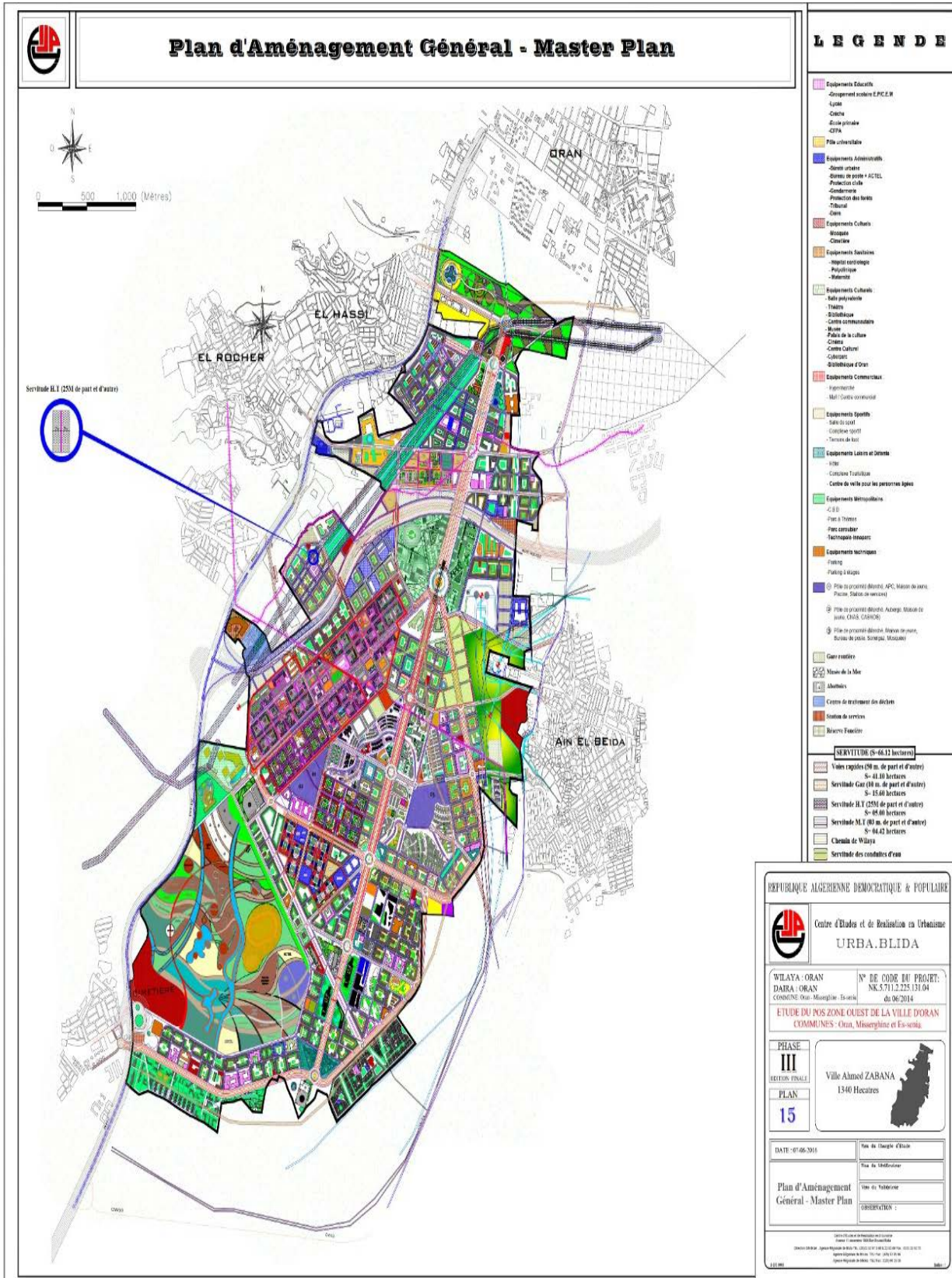
تأخذ شبكة الطرق النصيب الأوفر بنسبة 29% من المساحة الإجمالية ، وذلك لأهميتها البالغة بينما يأخذ السكن نسبة تقدر ب: 24% هذين العنصرين

الجدول رقم (02): استخدامات الأرض المبرمجة بالقطب الحضري.

عناصر شغل الأرض	المساحة المبرمجة في المدينة بالهكتار	النسبة من المساحة الكلية (%)
السكن	321.6	24
التجهيزات الحضرية	147.4	11
منطقة النشاطات والاستثمارات	335	25
المساحات الخضراء	147.4	11
شبكة الطرق	388.6	29
المجموع	1340	100

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية لولاية وهران

خريطة رقم (07) مخطط التهيئة العمرانية



المصدر: URBA.BLIDA

6/دراسة الحظيرة السكنية : حاضرة سكنية متجانسة

1/مميزات الحظيرة السكنية :

من خلال المعاينة الميدانية تمكنا من الوصول إلى تقسيم السكنات الموجودة بالمنطقة وذلك بالإرتكاز على عدة معايير تمثلت في :

أ-نمط المسكن :

نجد أن النمط الغالب هو نمط العمارات ذات شراكة جزائرية وتركية وأخرى سورية ،لسد إحتياج طالبي السكن فهو يخدم الجانب الكمي أكثر شئياً.

ب-نوعية المسكن :

تعتبر مساكن جماعية يشترك ساكنيها في المدخل والسلّم ، تختلف من ناحية الشكل بما في ذلك عدد F4 و F3، تختلف من ناحية عدد الغرف R+5،R+9، الطوابق

ج-الحالة الإنشائية للمسكن :

من خلال التحقيق الميداني تبين لنا أن الوضعية التي توجد عليها المساكن في حالة جيدة ، تم بناؤها بمواد صلبة ذات نمط عصري وبمقاييس عالمية من الناحية الخارجية .
أما داخل المسكن فمعظم الساكنين قد غيروا من تصميم المنزل بحجة انه غير ملائم ،فنجد التدخل على مسوى الشرفات حيث تم غلقها ليتسنى لهم ضمها للغرفة الجلوس أو استغلال مساحتها ،حتى الأرضية ليست جيدة وغير محكمة البناء .

حالة المباني بالقطب:



المصدر: من إتقاط الطالبة .

بنايات قيد الإنجاز:



المصدر: من إلتقاط الطالبة .

2/ عدد المساكن:

قد برمج إنجاز 50000 وحدة سكنية جماعية بالقطب الحضري، حيث أنجزت 25665 وحدة سكنية أي مايقارب 51% من مجموع السكنات، و6000 وحدة سكنية في طور الإنجاز مايقارب 12% من مجموع السكنات، وبقيت 18335 وحدة سكنية لم تنجز بعد حسب ما اقترحه المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (الجدول رقم 03).

الجدول رقم (03) المساكن المبرمجة في القطب

النسبة	عدد المساكن	وضعية السكنات المبرمجة
51%	25665	سكنات منجزة
12%	6000	سكنات في طور الإنجاز
37%	18335	سكنات مبرمجة
100%	50000	المجموع

المصدر: انجاز الطالبة بالإعتماد على معلومات من مديرية التعمير.

F كما نلاحظ أن سنة 2021 ارتفع عدد المساكن المنجزة ليصل إلى 16200 وحدة سكنية (الجدول رقم 04).

الجدول رقم (04) عدد المساكن المنجزة.

السنوات	2019	2020	2021	2022
عدد المساكن	3800	2000	16200	3665

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية لولاية وهران+معالجة الطالبة

Fالوضعية القانونية للمساكن:

77% لساكنيها بنسبة من خلال التحقيق الميداني تبين لنا أن أغلبية السكنات ذات وضعية عقارية ملك تقريبا أكثر من نصف السكان المحقق معهم، وبنسبة 23% من السكنات ذات وضعية عقارية إيجارية، وهي المساكن التي يدفع أصحابها إيجارا شهريا يقدر هنا بين 20000 ألف دينار إلى 30000 ألف

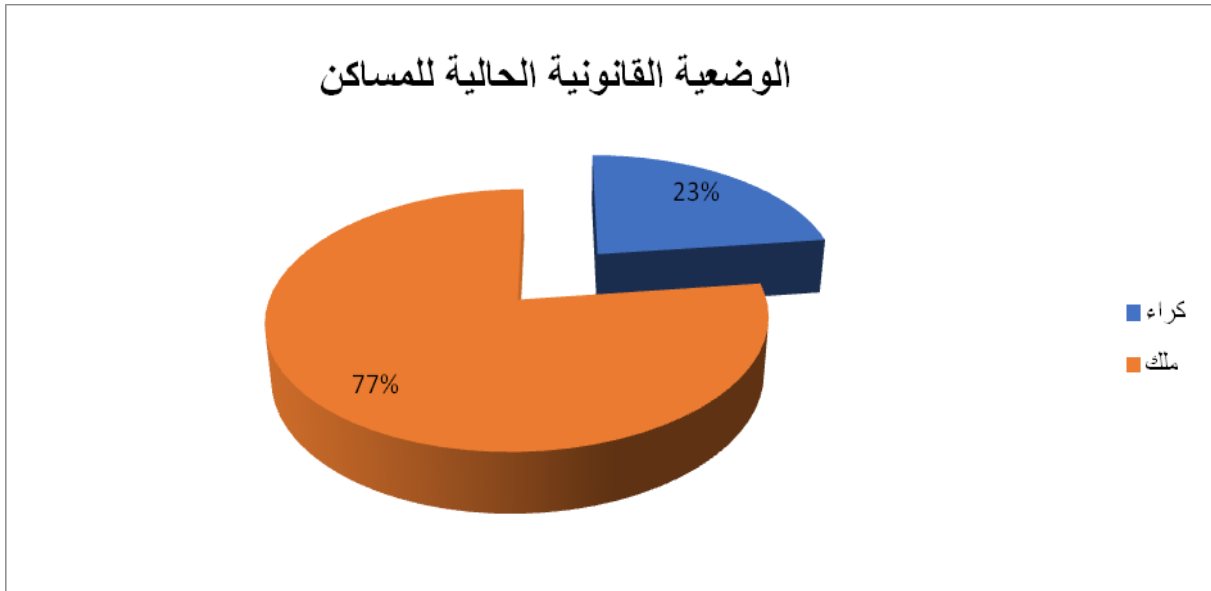
دينارا. كون مالكي السكنات لم يرغبوا في العيش بها كونها بعيدة من أماكن عمل أرباب الأسر وأماكن دراسة أطفالهم، فلجأوا بذلك إلى كراءها. (الجدول رقم (05) والشكل رقم 01).

الجدول رقم (05): الوضعية القانونية للسكن الحالي

الوضعية القانونية	العدد	النسبة
كراء	39	23%
ملك	131	77%
المجموع	170	100%

المصدر: تحقيق ميداني 2024+إنجاز الطالبة.

الشكل رقم (01):



المصدر: تحقيق ميداني 2024

-حجم الأسرة: من خلال الجدول تمكنا من تقسيم الأسر إلى:

- ✓ أسر صغيرة: أقل من 4 أفراد.
- ✓ أسر متوسطة: من 4 أفراد إلى 5 أفراد.
- ✓ أسر كبيرة: من 6 أفراد إلى 7 أفراد.

نجد أن الأسر المتوسطة الحجم تحتل النسبة الأكبر والتي تقدر ب: 43% من مجموع أفراد الأسر، تليها أسر ذات حجم صغير بنسبة % 42 من مجموع أفراد الأسر حيث أنها تتقارب في النسبة مع الأسر متوسطة الحجم، أما الأسر كبيرة الحجم بنسبة قليلة تقدر ب: % 15 من مجموع أفراد الأسر .
وبهذا نستنتج أن حجم الأسر في الحي بين صغير ومتوسط، وهذا راجع إلى المستوى المعيشي للأسر حيث غالبية الأسر ذات دخل متوسط (الجدول رقم 06).

الجدول رقم (06): توزيع الأسر حسب مختلف الأحجام.

عدد أفراد الأسر	العدد	النسبة
أقل من 4 أفراد	71	42%
من 4 إلى 5 أفراد	73	43%
من 6 إلى 7 أفراد	26	15%
المجموع	170	100%

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

-توزيع الأسر على المساكن :

إن التطرق لهذه العنصر يعتبر من أهم العناصر بإعتبار الأسرة هي المكون الرئيسي للمجتمع، وبهذا نستنتج أغلبية الأسر مكونة من أسرة وحيدة بنسبة تقدر ب: % 98 من مجموع الأسر، في حين تمثل الأسر المكونة من أسرتين نسبة ضئيلة جدا تقدر ب: % 2 من مجموع الأسر، وهذا راجع إلى أن الأسر إنتقلت من الأسرة الأم إلى الأسرة النووية المكونة من الأم والأب وأطفالهم فقط (الجدول رقم 07).

الجدول رقم (07): عدد الأسر داخل الشقة

عدد الأسر داخل الشقة	العدد	النسبة
1	167	98%
2	3	2%
المجموع	170	100%

المصدر : تحقيق ميداني 2024

ثانيا : دراسة العنصر البشري .

يعد التحليل الديمغرافي جزءا أساسيا من دراسة القطب الحضري أحمد زبانة ، كعامل تفسيري للسكان وعلاقة السكان بالمكان ،والهدف منه هو فهم واقع السكان ووصف تطوره على مدى العقود ،الإحصاء العام لسنة 2008 وسنة 2013 من خلال الجمع بين البيانات الديموغرافية .ومن نستعرض تحليل السكان داخل جود مدينة وهران .

1/عدد السكان :

-عدد السكان في مدينة وهران وتوقعات سنة 2035 :

من خلال معدل النمو في المرحلة مابين 2008 و2013 من المتوقع أن يشهد عدد السكان زيادة ،بحيث يتوقع أن يصل عدد سكان بلدية وهران ب:993882 نسمة بحلول سنة2035، بينما سيبلغ عدد سكان المجمعّة الوهرانية التي تشمل 9بلديات 3106485 نسمة .(الجدول رقم (08).

ونظرا للإمكانات الصناعية والثقافية والسياحية التي تتمتع بها مدينة وهران ، فإن نموها على المستويين الإقتصادي والعمراني يعتمد حاليا على مهارات الفاعلين في رفع مدينة وهران إلى مستوى مدينة²⁷ميتروبولية متوسطة بل حتى دولية .

ولذلك إن بروز القطب الحضري أحمد زبانة والذي يتوقع أن يصل عدد سكانه إلى 250000 ساكن، سيقلل الفجوة الحالية بين المجمعّة الوهرانية والتجمعات المحيطة بها بحيث:

سيتم إنشاء مرافق هيكلية عالية الجودة مكملّة للمرافق الموجودة في وسط المدينة وهذا سيساهم في تخفيف الضغط على وسط المدينة وانعاش شبكة الطرق الحضرية ومن ثما انسياب الحركة .

هذه الخطة ستساعد في تنظيم التنمية العمرانية وضمان تلبية احتياجات السكان بشكل فعال .

دراسة شغل الأرض لمدينة أحمد زبانة ،الوكالة الوطنية للتعمير .سنة 2017²⁷

الجدول رقم (08): عدد السكان في مدينة وهران وتوقعات سنة 2035.

البلدية	عدد السكان سنة 2008	عدد السكان سنة 2013	معدل النمو	عدد السكان سنة 2035
وهران	609014	663549	1.85	993882
بئر الجير	152151	232117	9.47	1697623
السانيا	96928	114941	3.72	256569
مسرخين	25107	30471	4.23	75864
سيدي الشحمي	104498	143985	7.10	651810
الكرمة	23163	31761	6.99	140527
عين الترك	37010	41110	2.28	67437
مرسى الكبير	16970	19361	2.86	36025
بوسفر	10882	21980	16.25	603061
العنصر	17243	13059	-5.78	3526
المجموعة الوهرانية	1092966	1312334	3.99	3106485

المصدر: URBAB BLIDA

- عدد سكان القطب الحضري أحمد زبانة :

نلاحظ تطور في عدد السكان حيث بلغ 1500 ساكن في التوزيع الأول سنة 2019، ليصل إلى ما يقارب 10000 ساكن سنة 2022، فعدد السكان الحالي لم يتعدى نصف عدد السكان المبرمج والذي يصل إلى 250000 ساكن، وهذا راجع إلى ما يتميز به القطب. ولا يخفى علينا أن جل السكان لم يلتحقوا بسكناتهم فور تسليمها ، وذلك بسبب انعدام المرافق الضرورية خاصة التجهيزات التعليمية والنقل لأنها لم تتطلق مع المشاريع السكنية .(الجدول رقم 09).

الجدول رقم (09): عدد السكان حسب كل توزيع.

عدد السكان	تاريخ التوزيع
لم يتعدى 1500 ساكن	التوزيع الأول نوفمبر 2019
لم يتعدى 2500 ساكن	التوزيع الثاني جويلية 2020
لم يتعدى 5500 ساكن	التوزيع الثالث أفريل 2021
لم يتعدى 8000 ساكن	التوزيع الرابع أوت 2021
لم يتعدى 10000 ساكن	التوزيع الخامس نوفمبر 2022

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية + معالجة الطالبة

-معدل اشغال المسكن :

إن معدل اشغال المسكن هو حاصل قسمة عدد السكان على عدد المساكن، فلقد وصل هذا المعدل حسب التحقيق الميداني لسنة 2024 إلى 04 أشخاص في المسكن الواحد، بحيث نلاحظ أن أكبر عدد ممكن من السكان له معدل شغل مرتفع يقدر ب4 أشخاص في المسكن الواحد وهذا العدد منخفض مقارنة مع معدلات إشغال المسكن لبعض أحياء مدينة وهران والتي بلغت (سنة 2013 إلى مايقارب 07 أشخاص في المسكن الواحد)²⁸.

وهذا ما يبرره مايلي : انعاش الحظيرة السكنية واتباع سياسة إسكان بالقطب الحضري .

➤ تحسين البنية التحتية وتطوير الخدمات العامة .

➤ التغييرات الإجتماعية والانتقال الى الأسرة النووية ،حيث كلما قل عدد الأسر في المسكن الواحد

انخفض معدل اشغال المسكن .

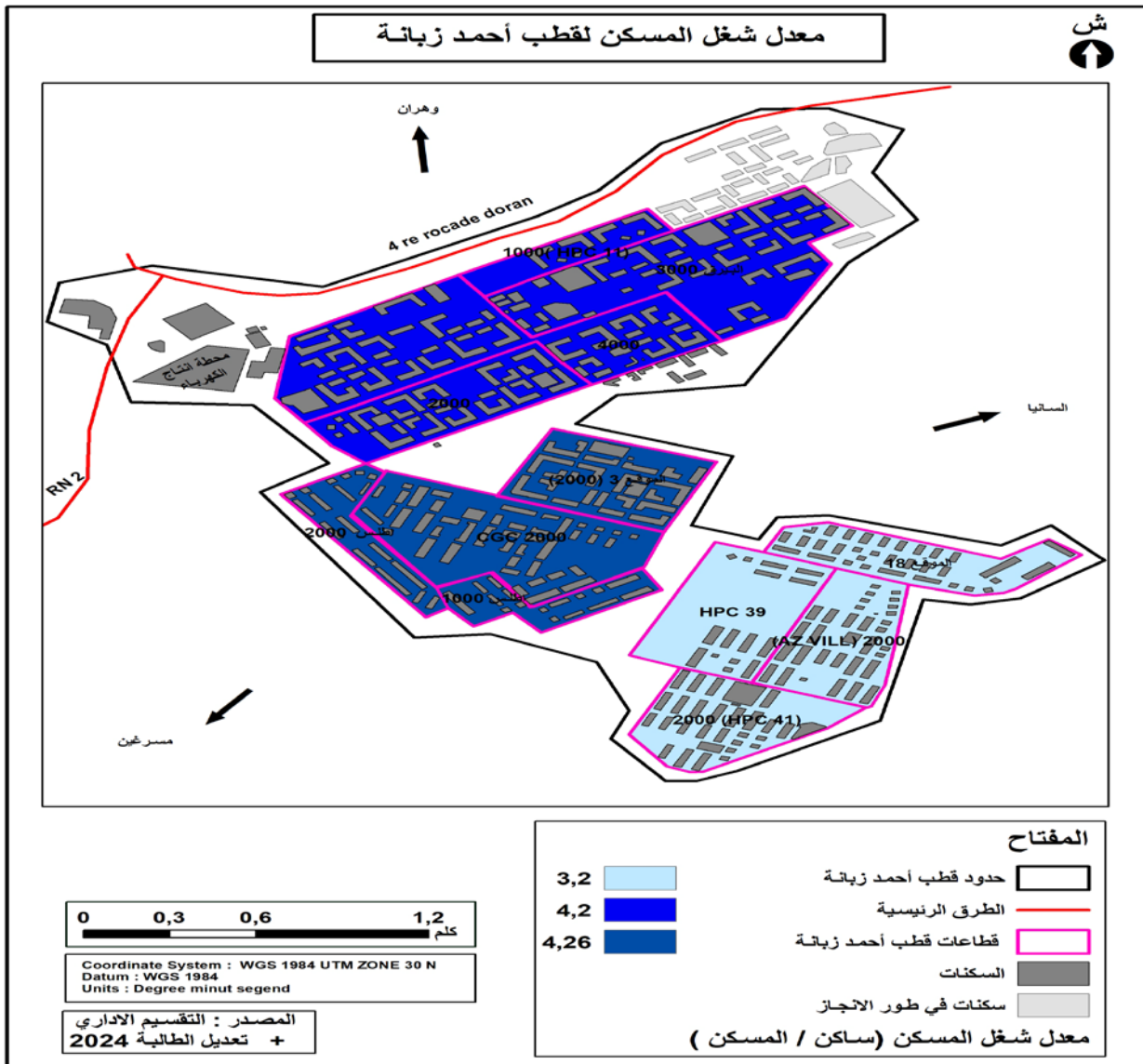
دراسة شغل الأرض لمدينة أحمد زبانة ،الوكالة الوطنية للتعمير .سنة 2017.28

الجدول رقم (10): تطور معدل شغل المسكن في القطب الحضري .

العينة	1	2	3
عدد السكان	294	213	160
عدد المساكن	70	50	50
معدل اشغال المسكن	4.2	4.26	3.2

المصدر: تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة.

الخريطة رقم (08)



2/التركيب النوعي والعمرى لسكان القطب الحضري :

إن عينة الدراسة تحتوي على نسبة الذكور متقاربة نوعا ما مع نسبة الإناث وهذا ما يشكل توازن في المجتمع من حيث التركيب النوعي للجنسين .

أما التركيب العمري والذي من خلاله نتعرف على كيفية نمو المجتمع وتركيبته ،فلاحظ العديد من الفئات والتي تكونت من 07 فئات عمرية : (الجدول رقم 11) و الشكل رقم (02).

الفئة الأولى : (أقل من 6سنوات) : وهي الفئة التي تحتل القاعدة وتمثل فئة التحضيري والذين لم يلتحقوا بمقاعد الدراسة النظامية بعد، وتمثل نسبة ضئيلة تقدر ب:1% من مجموع السكان .

الفئة الثانية : (من 6إلى 10سنوات):تمثل فئة تلاميذ الإبتدائي وتمثل نسبة تقدر ب:38% من مجموع السكان.

الفئة الثالثة : (من 10إلى 15سنة) : تمثل فئة الطور المتوسط بنسبة تقدر ب:38% من مجموع السكان.

الفئة الرابعة : (من 15إلى 20سنة): وتمثل فئة الطور الثانوي ،تقدر نسبتها ب:36% من مجموع السكان .

الفئة الخامسة : (من 20إلى 25سنة): وتمثل فئة الطور الجامعي ،تقدر بنسبة قليلة جدا 6% من مجموع السكان .

الفئة السادسة: (من 30إلى 50سنة): تمثل هذه الفئة أرباب الأسر النشطين ،وهي أكبر نسبة في الهرم قدرت ب: 58% من مجموع السكان وجلهم متزوجون .

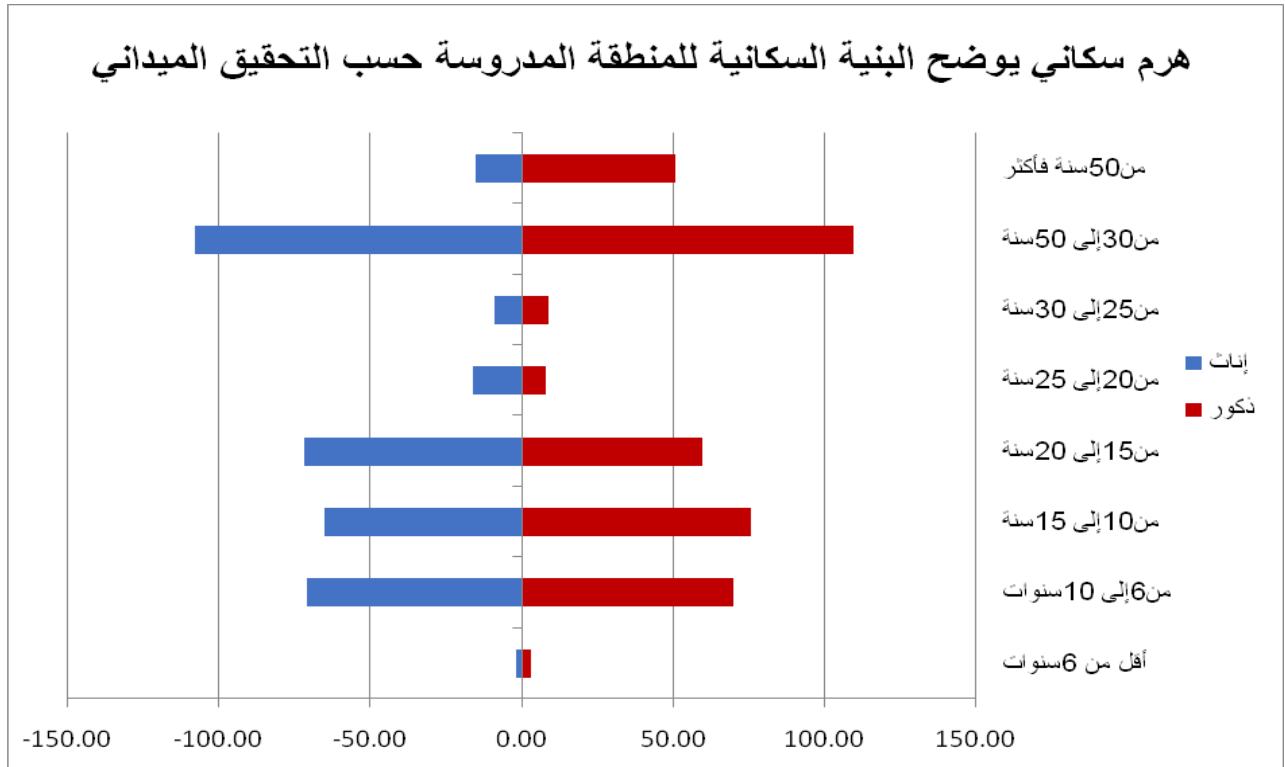
الفئة السابعة : (من 50سنة فأكثر): وهي قمة الهرم ،تمثل فئة الشيوخ والمتقاعدين وحتى بعض العاملين الذين لم يتقاعدو بعد بنسبة قليلة تقدر ب:17% من مجموع السكان .يمكننا القول أن نسبة العاملين تحتل أكبر نسبة في الهرم السكاني .

الجدول رقم (11): التركيبة النوعية والعمرية للسكان .

ذكور		إناث		التركيبة النوعية التركيبة العمرية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1%	3	-1%	-2	أقل من 6 سنوات
18%	70	-20%	-71	من 6 إلى 10 سنوات
20%	76	-18%	-65	من 10 إلى 15 سنة
16%	60	-20%	-72	من 15 إلى 20 سنة
2%	8	-4%	-16	من 20 إلى 25 سنة
2%	9	-3%	-9	من 25 إلى 30 سنة
28%	110	-30%	-108	من 30 إلى 50 سنة
13%	51	-4%	-15	من 50 سنة فأكثر
100%	387	0%	0	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني 2024 + إنجاز الطالبة .

الشكل رقم (02):



المصدر : تحقيق ميداني 2024 + إنجاز الطالبة.

3/ أغلبية السكان من الداخل :

إن من الصعب تحديد مسارات وتيارات الهجرة بإعتبارها شبه نهائية فلذلك ارتكزنا على مكان ميلاد أرباب الأسر المولودون داخل مدينة وهران أو خارجها ،بالإعتماد على نتائج التحقيق الميداني توصلنا إلى :

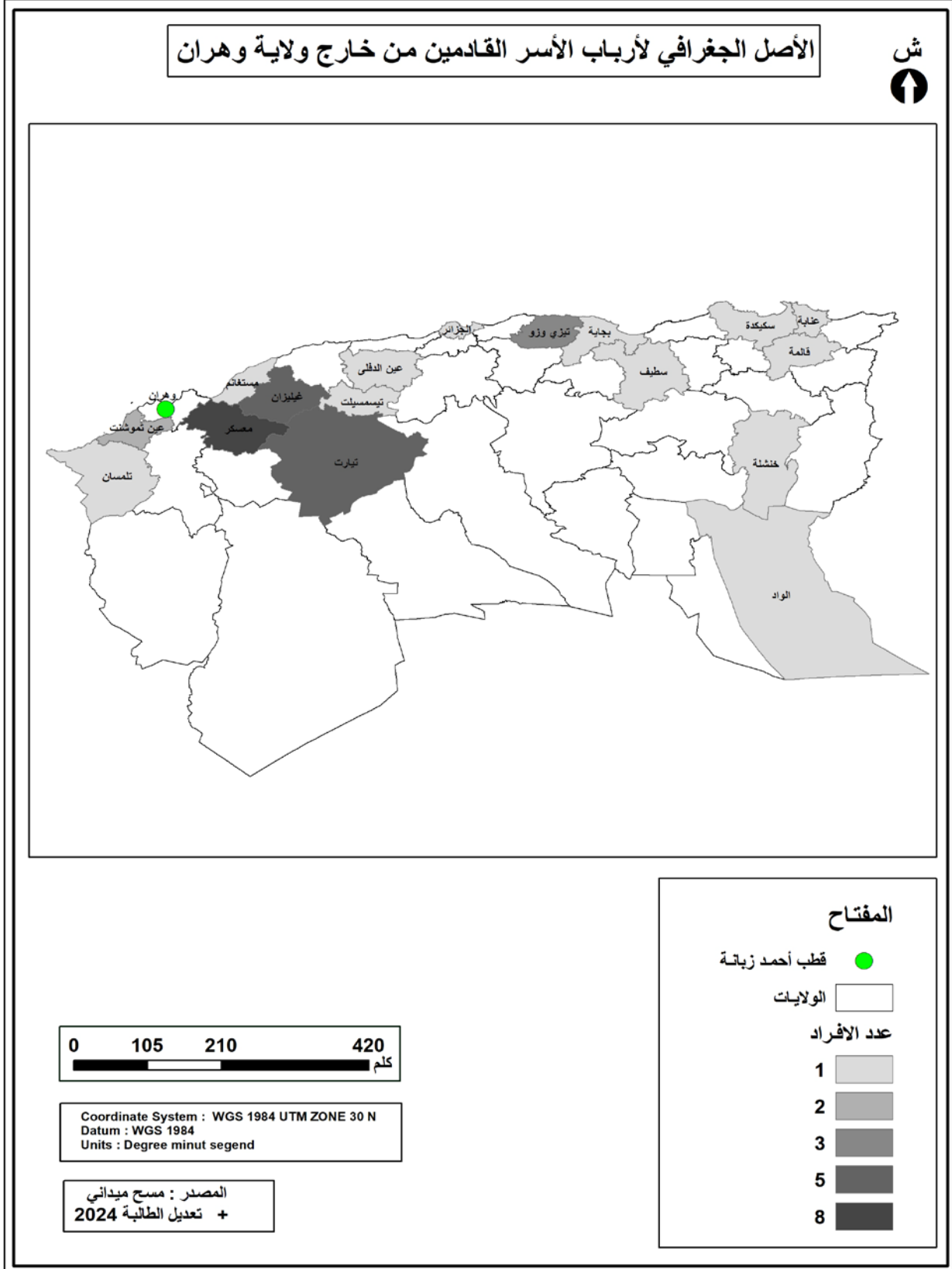
أن الأصل الجغرافي لأرباب الأسر أغلبهم كان من داخل المدينة وهران بنسبة 79% من مجموع الأسر ، في حين أن معظمهم من بلدية وهران بنسبة 69% ذلك ان الهدف الأساسي من إنشاء هذا القطب هو فك الضغط على مركز المدينة ، فيصبح قطبا جاذبا للسكان (الجدول رقم 14). أما الباقي فكان أصلهم الجغرافي من خارج المدينة بنسبة 21% من مجموع الأسر ، غليزان ، معسكر ، مستغانم ، عين تموشنت،كلها مناطق صناعية تدعم مناطق النشاط بوهران فهي بالقرب من القطب الحضري أحمد زبانة بحيث كلما اتجهنا الى الجهة الغربية ترتفع نسبة الأفراد (الجدول رقم 12).

الجدول رقم(12): الأصل الجغرافي لأرباب الأسر القادمين من خارج مدينة وهران .

الولاية	العدد	النسبة
معسكر	8	4%
غليزان	5	3%
الجزائر العاصمة	1	1%
الوادي	2	1%
بجاية	1	1%
تسمسيلات	1	1%
تلمسان	1	1%
تيارت	5	3%
تيزي وزو	3	2%
خنشلة	1	1%
سطيف	1	1%
سكيكدة	1	1%
عنابة	1	1%
عين الدفلى	1	1%
عين تموشنت	2	1%
قالمة	1	1%
مستغانم	1	1%
المجموع	36	21%

المصدر : تحقيق ميداني 2024.

الخريطة رقم (09)

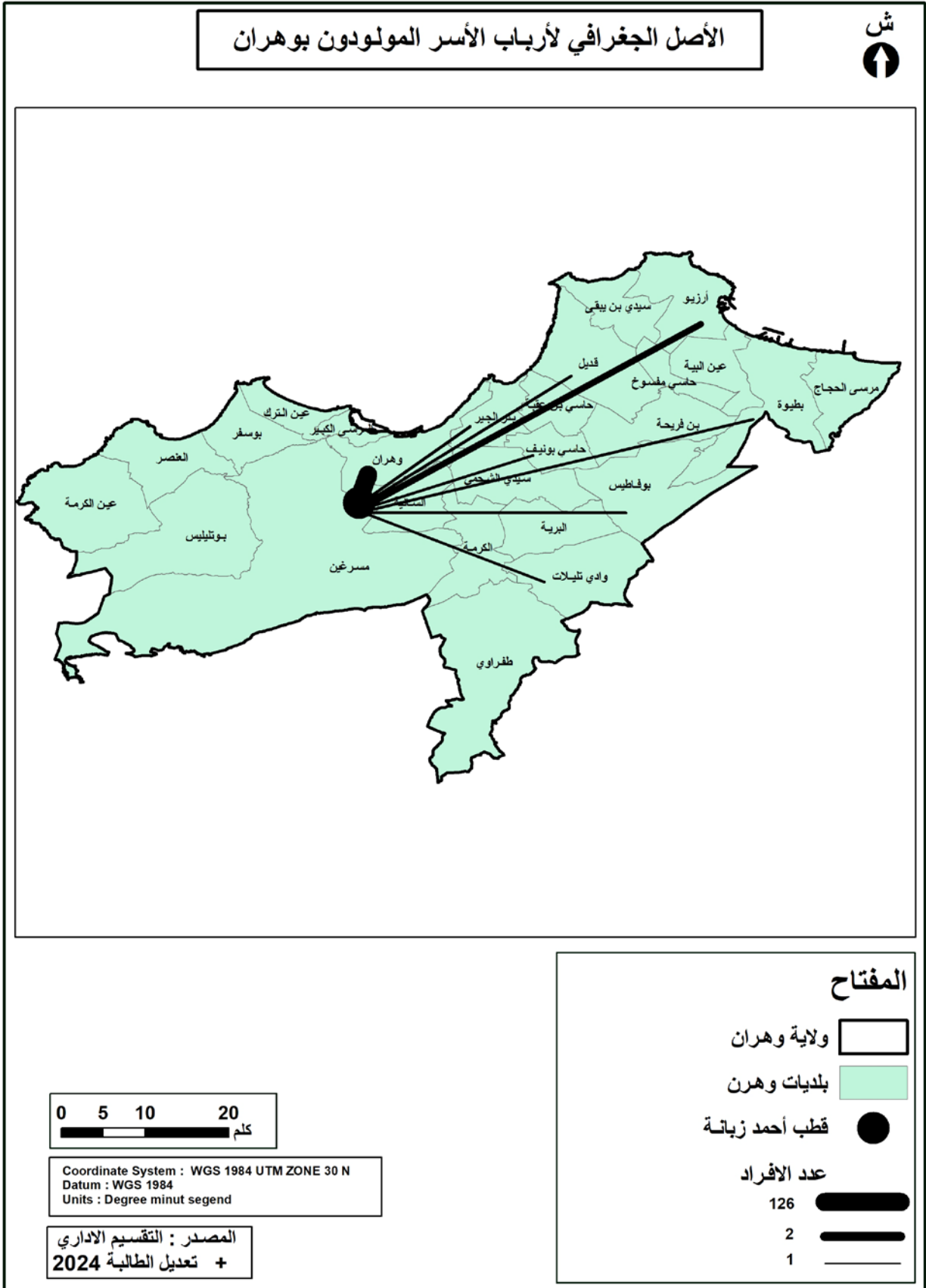


الجدول رقم (13): الأصل الجغرافي لأرباب الأسر المولودون بمدينة وهران .

البلدية	العدد	النسبة
أرزيو	2	1%
بطيوة	1	1%
حاسي بونيف	1	1%
بوفاطيس	1	1%
ببر الجير	1	1%
تليلات	1	1%
قديل	1	1%
وهران	126	74%
المجموع	134	79%

المصدر : تحقيق ميداني 2024.

الخريطة رقم (10)



خاتمة الفصل

إن منطقة الدراسة بموقعها الهام سوف تكون نقطة وصل، وهذا وأنها ذات بنية تحتية هامة وذات محاور رئيسية تفك الضغط وتجعل انسيابية في حركة المرور.

مبينة بحداتها ومواكبة للتنمية المستدامة فمن خلال التحقيق الميداني تبين أن الحي مقسم إلى قطاعات بها مساكن جماعية ذات نمط متجانس، بنيت و وزعت في سنوات مختلفة بمعدل شغل المسكن يصل إلى 4 أفراد في المسكن الواحد، فالأسر المتحركة هي أسر متوسطة الحجم وتتكون من أسرة واحدة .

إلا أن هذه المساكن لم يلتحق بها السكان دفعة واحدة لأنها لم تكن تتوفر على الخدمات والتجهيزات الرئيسية، كالتجهيزات التعليمية والتي تعتبر في غاية الأهمية لأرباب الأسر لضمان راحة أطفالهم .

لاسيما بعض السكان فضلوا إيجار سكناتهم على أن يتحركوا نحو هذا الحي بما يقارب 23% من مجموع أرباب الأسر المتحركة .

كما أن التحقيق الذي شمل 170 أسرة بين أن التركيب النوعي لهذه الأسر بنسب متقاربة بين الذكور والإناث وهذا ما يجعل المجتمع متوازن من حيث التركيب النوعي، أما التركيب العمري فإن الأسر المتحركة يتراوح أعمارهم ما بين (30 سنة إلى 50 سنة) وهذه الفئة هي الفئة الأكثر تحركا ونشاطا بالحي، وأن أغلبية السكان من داخل مدينة وهران وذلك لفك الضغط على المجمع الوهرانية .

بعد دراسة هذا الفصل ومعرفتنا للفئات العمرية المتحركة للأسر، لا بد أيضا من معرفة أصل هذه الأخيرة والتركيب المهنية لهم ومدى إندماجهم في الوسط الحضري .

الفصل الثالث

تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

- أولا: تحركات سكانية نحو القطب الحضري وفك الضغط على
المجمعة الوهرانية.
- ثانيا: التركيبة الإقتصادية وتحركات مهنية كثفية .
- ثالثا: درجة إندماج أرباب الأسر في الوسط الحضري الجديد
مع نقص الخدمات الأساسية.

مقدمة الفصل

بعد التعرف على المنطقة المدروسة ودراستنا للعنصر البشري المتواجد بها، سوف نتطرق إلى دراسة التحركات السكانية والتي هي محور دراستنا باعتبارها محددًا رئيسيًا لديناميكية الوسط الحضري ومدى اندماج أرياب الأسر في هذا الأخير، ناهيك عن ما يوفره للفئات النشطة والأطفال المتمدرسين .

بالإضافة إلى ذلك دراسة التركيب الإقتصادي لأرياب الأسر النشطة وذلك حسب البنية المهنية وكذا التركيب التعليمي للأطفال والعلاقة بينهم .

إن لجانب الإستهلاك و التنقلات اليومية المؤقتة وتوفر الخدمات النصيب من هذه الدراسة وهذا يمكننا من الوصول إلى ميكانزمات التحركات السكانية وعلاقتها بمركبات المجال العمراني .

كل هذه المتغيرات تضمن لنا إعادة بناء المجتمع مجاليا واجتماعيا في المجمعّة الوهرانية .

أولا : تحركات سكانية نحو القطب الحضري وفك الضغط على المجمعنة الوهرانية.

إن الهدف من التطرق لهذا العنصر هو فهم دور القطب الحضري في إعادة بناء وتنظيم وتوازن المجال الحضري للمجمعنة الوهرانية ، فإنه يعتبر قطب جاذب للسكان من مختلف التجمعات المحيطة وحتى مركز المدينة .

1/ تحركات سكانية من جميع أحياء وبلديات مدينة وهران :

إن التحركات السكانية تمكنا من معرفة مسار السكان المتحركين عبر أحياء المدينة ، مشكلة ديناميكية حضرية²⁹ ولهذا نستعرض الخريطة رقم (10) الجدول رقم (14) والذي يمثل توزيع الأسر حسب الإقامة السابقة لنصل إلى النتائج التالية :

من بين 170 أسرة نجد 153 أسرة جاءت من أحياء مدينة وهران ، بحيث نجد أن الطرد السكاني من الأحياء ضعيف نوعا ما بصفة عامة .

طرد مرتفع :نبرز 14 أسرة ونسبة 9% من مجموع الأسر لصالح حي الكمين ، فهذا الطرد راجع الى قدم الحي والنسيج العمراني ، تليها 12 أسرة ونسبة 8% لصالح حي الصباح نحي إيسطو بنسبة 5% من مجموع الأسر ، حي مرفال بنسبة 5% من مجموع الأسر ،حي عين البيضاء 5% هذه الأحياء ليست قديمة وإنما هي قريبة من عدة مناطق مركزية بوهران حيث تشبعت وأصبح من الضروري الانتقال نحو الأقطاب الحديثة كما هو الحال بالقطب الجديد، هذه النسب عالية الطرد مقارنة بالأحياء الأخرى .

طرد متوسط :يشمل العديد من الأحياء الشبه مركزية كالمدينة الجديدة بنسبة 3% من مجموع الأسر ،سيد البشير 2% ،حي بلقايد بنسبة 2% ،حي الصديقية بنسبة 3%، وبعض الأحياء القديمة (الحمري، قومبيطا ،سان بيار، تريغو) بنسبة 3% ، والحي المحيطي البدر بنسبة كذلك 3% .هذه الأحياء تعتبر قديمة كانت تقدم وظيفة سكنية وبنية تحتية هامة لكن سرعان ما تشبعت ناهيك عن المستوى المعيشي لأرباب الأسر التي لطالما تبحت عن مستوى معيشي عالي ووظائف خدماتية جيدة .بحيث هذه الفئة كانت منحصرة في البيت العائلية وسرعان ما أرادت أن تنفصل لتتحول بذاتها إلى أسر نووية بدخلها المتوسط لتضمن الرفاهية والعيش اللائق .

طرد ضعيف جدا : وهي مجموعة أحياء قديمة ومحيطية بنسبة 1% نذكر منها (بلاطو ،سانتوجان ،يغمراسن ،بيتي ،النور ،السلام وغيرها) .

محمدي شهرزاد رحيمة ،ساحلي دنيا،سنة 1997،"دراسة ميكانزمات التحركات السكانية بمجمعنة ثانوية محيطية لمدينة كبيرة عين البيضاء".جامعة²⁹

الجدول رقم (14): توزيع الأسر المتحركة حسب الإقامة السابقة (الأحياء).

الأحياء	العدد	النسبة	الأحياء	العدد	النسبة
أرزيو	5	3%	دار الحياة	1	1%
الأمير	2	1%	رابح	1	1%
الأهرامات	1	1%	سافينيوي	1	1%
البدر	5	3%	سان بيار	4	3%
البركي	1	1%	سان روك	1	1%
الحمري	4	3%	سانتوجان	2	1%
الخالدية	1	1%	ستاطوان	1	1%
الدار البيضاء	1	1%	سيد البشير	3	2%
السانيا	2	1%	سيدي معروف	2	1%
السلام	1	1%	شوبو	1	1%
الصباح	12	8%	عين البية	1	1%
الصديقية	5	3%	عين البيضاء	7	5%
الكمين	14	9%	عين الترك	2	1%
اللويز	1	1%	فنصالي لحسن	1	1%
المدينة الجديدة	4	3%	قديل	1	1%
المرسى	1	1%	قومبيطا	5	3%
النصر	1	1%	كاب فالكون	1	1%
النور	2	1%	كاستور	2	1%
الياسمين	2	1%	كرابيس	1	1%
إيسطو	8	5%	مدينة جديدة	4	3%
بطيوة	2	1%	مرفال	8	5%
بلاطو	2	1%	مسرعين	1	1%
بلقايد	3	2%	ملينيوم	2	1%
بلونتار	1	1%	مركز المدينة	1	1%
بوعمامة	4	3%	يغمراسن	2	1%
بوفاطيس	2	1%	خميستي	3	2%

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

الأحياء	العدد	النسبة	الأحياء	العدد	النسبة
بيتي	1	1%	تيريقو	4	3%
بوتليليس	1	1%	المجموع	153	100%
الكرمة	1	1%			

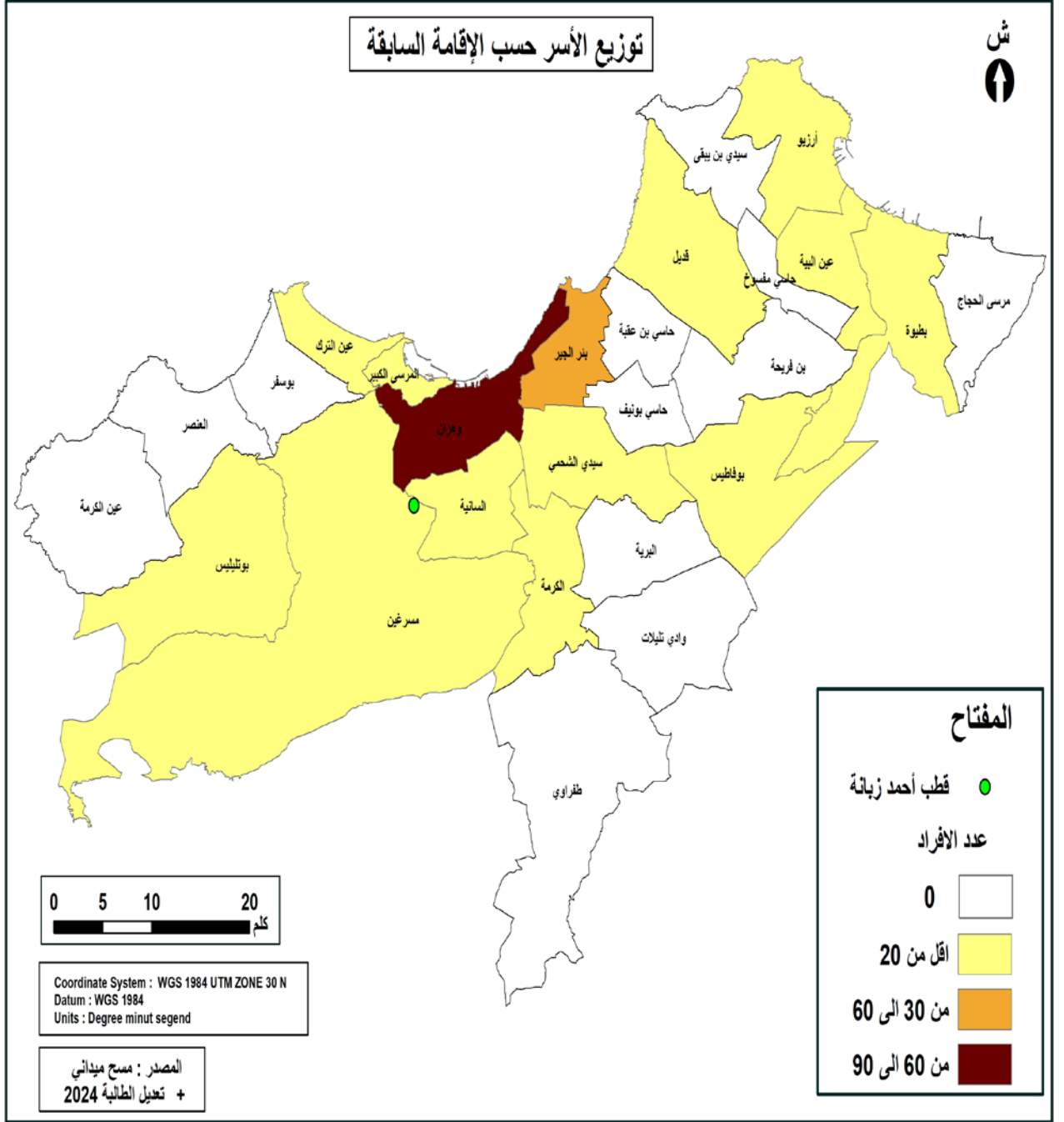
المصدر: تحقيق ميداني 2024.

الجدول رقم(15): توزيع الأسر حسب مكان الإقامة السابقة (بلديات وهران).

البلدية	العدد	النسب
أرزيو	5	3%
السانيا	7	5%
الكرمة	2	1%
المرسى	1	1%
بطيوة	2	1%
بوتليليس	1	1%
بوفاطيس	2	1%
بير الجير	38	25%
سيدي الشحمي	1	1%
عين البية	1	1%
عين الترك	4	3%
قديل	2	1%
مسرعين	6	4%
وهران	81	53%
المجموع	153	100%

المصدر: تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة .

الخريطة رقم (11)



2/ تحركات سكانية من مختلف البلديات:

من بين 170 أسرة نجد 153 أسرة موزعة على 14 بلدية داخل مدينة وهران، في حين 17 أسرة جاءت من بلديات خارج مدينة وهران (معسكر، تسمسيلات، تيارت، الجزائر العاصمة..... الخ). بنسبة لا تتعدى 1% من مجموع الأسر، لأسباب مهنية أغلبيتهم من الطبقة النشطة في القطاع العسكري أو أسر تحركت بداعي الزواج .

بحيث أن أغلبية الأسر من بلدية وهران بنسبة 48% من مجموع الأسر، تليها بير الجير بنسبة 22%، بعدها المناطق الصناعية السانيا وأرزيو 4%، 3% بالترتيب وعلى التوالي. وهذا ما يمكننا القول أن القطب العمراني أصبح نقطة جذب للسكان بحيث أصبحوا يسعون إلى ضمان المستوى المعيشي اللائق بهم، ناهيك عن فك الضغط على البلديات المجاورة، وكما نرى أن بير الجير كان لها طرد كبير للأسر ناحية القطب العمراني فلم تلبث وأن استلمت هي الأخرى مشروع عدل 2 بحي بلقايد فمنذ ذلك الحين وهو في تزايد لأن أصبح المجال العمراني مكتظ بالسكان ولا بد من تحرك الأسر .

الجدول رقم (16): توزيع الأسر المتحركة حسب الإقامة السابقة (البلديات).

البلدية	العدد	النسبة
أرزيو	5	3%
الجزائر العاصمة	1	1%
الحناية	1	1%
السانيا	7	4%
القبة	1	1%
الكرمة	2	1%
المرسى	1	1%
أم الطوب	1	1%
بطيوة	2	1%
بوتليليس	1	1%
بوفاطيس	2	1%
بير الجير	38	22%
تسمسيلات	1	1%
تغنيف	1	1%

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

النسبة	العدد	البلدية
1%	1	تلمسان
1%	1	تيارت
1%	1	خنشلة
1%	1	سيدي الشحمي
1%	1	عنابة
1%	1	عين البية
2%	4	عين الترك
1%	1	عين تموشنت
1%	1	غريس
1%	1	غليزان
1%	2	قديل
1%	1	مديونة
4%	6	مسرعين
1%	1	معسكر
1%	1	واد العليق
1%	1	ورقلة
48%	81	وهران
100%	170	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني 2024.

3/العلاقة بين الحالات القانونية السابقة والحالية لإشغال المسكن:

لدراسة هذا العنصر حاولنا الإلمام بالحالات القانونية للسكن السابق كآخر مأوى للأسر قبل مجيئهم إلى القطب الحضري وربط الحالات القانونية السابقة مع الحالات القانونية الحالية للمسكن وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه التحركات في صالح الأسر المتحركة ام لا، فتبين أن معظم الحالات القانونية السابقة كانت ذات طابع وراثي بما يقدر ب101 أسرة وهذا مايفسره أن أغلبية الأسر كانوا مرتبطين بالبيت العائلية، بينما 61 أسرة تحوز حالة قانونية ذات طابع كراء .

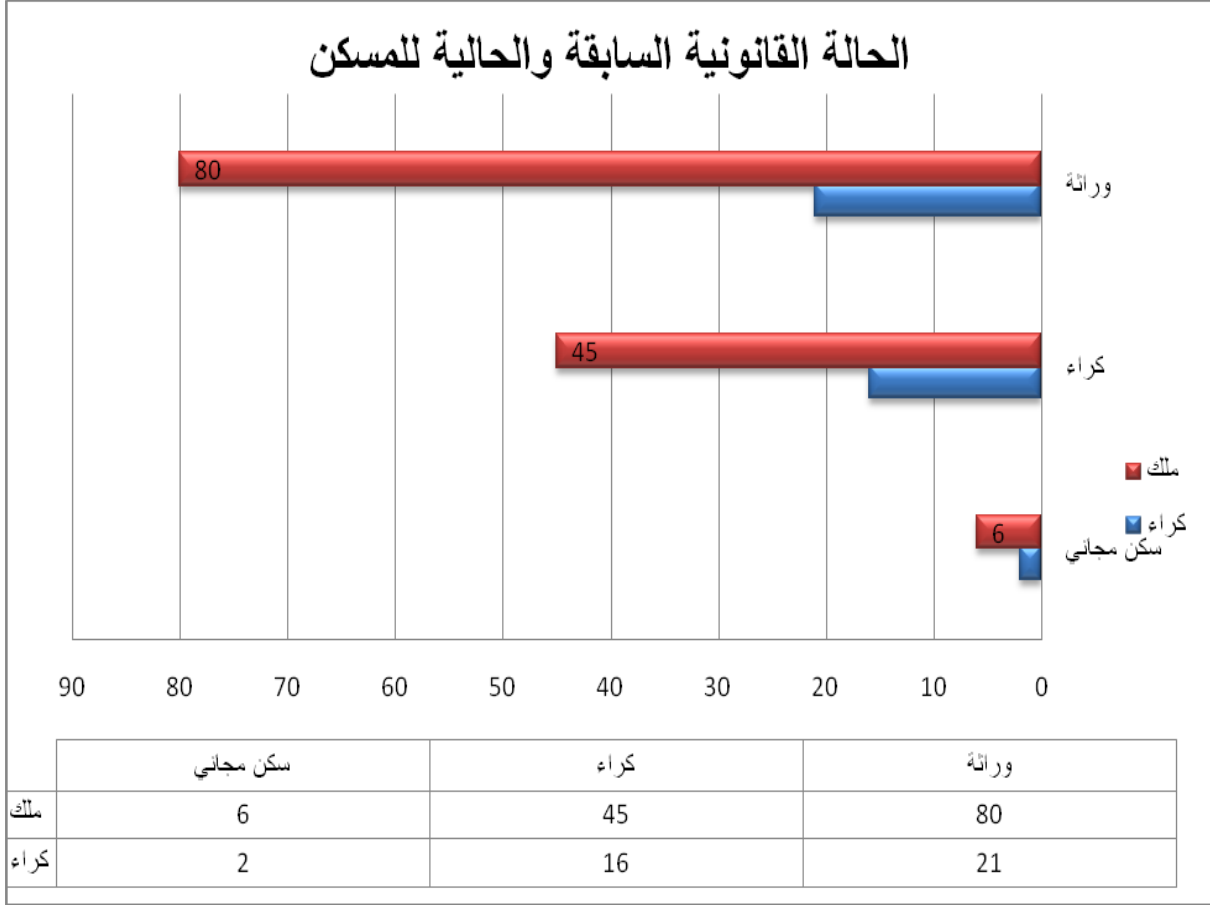
في حين أن الحالات القانونية الحالية لشغل المسكن معظمها ملك بما يقدر ب131 أسرة، أما 39 أسرة مجرد مستاجرة للمساكن هذا وأن بعض الأسر فضلوا كراء مساكنهم على أن يسكنوا فيها وذلك للصعوبات العيش التي تواجههم فيها الجدول رقم (17) والشكل رقم (03).

الجدول رقم (17):العلاقة بين الحالات القانونية السابقة والحالية لإشغال المسكن.

المجموع	وراثة	كراء	سكن مجاني	الحالة السابقة
				الحالة الحالية
39	21	16	2	كراء
131	80	45	6	ملك
170	101	61	8	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

الشكل رقم (03)



المصدر: تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة .

4/علاقات عائلية تربط أرباب الأسر بالسكنات السابقة :

من الواضح أن علاقة أرباب الأسر بالسكن السابق تحدد الحالة القانونية له، فهذه العلاقة العائلية تشير مما يعبر عنه ب101رب أسرة .59% إلى أن الحالة القانونية للسكن السابق غالبا ماتكون وراثية بنسبة

منهم 78 رب أسرة تربطهم علاقة عائلية بحيث تعتمد الأسر بشكل أساسي على العلاقات الأسرية والشبكات الاجتماعية المختلفة في قرارات السكن .في حين أن البعض لا تربطهم أي علاقة بالسكن السابق فهم انفصلوا عنه بشكل نهائي وذلك يتجلى في أن 48من مجموع أرباب الأسر معظمهم كانوا مستأجرين، و23منهم كانوا في بيت الوراثة وسرعان ماظمحل .الجدول رقم (18)والشكل رقم (04).

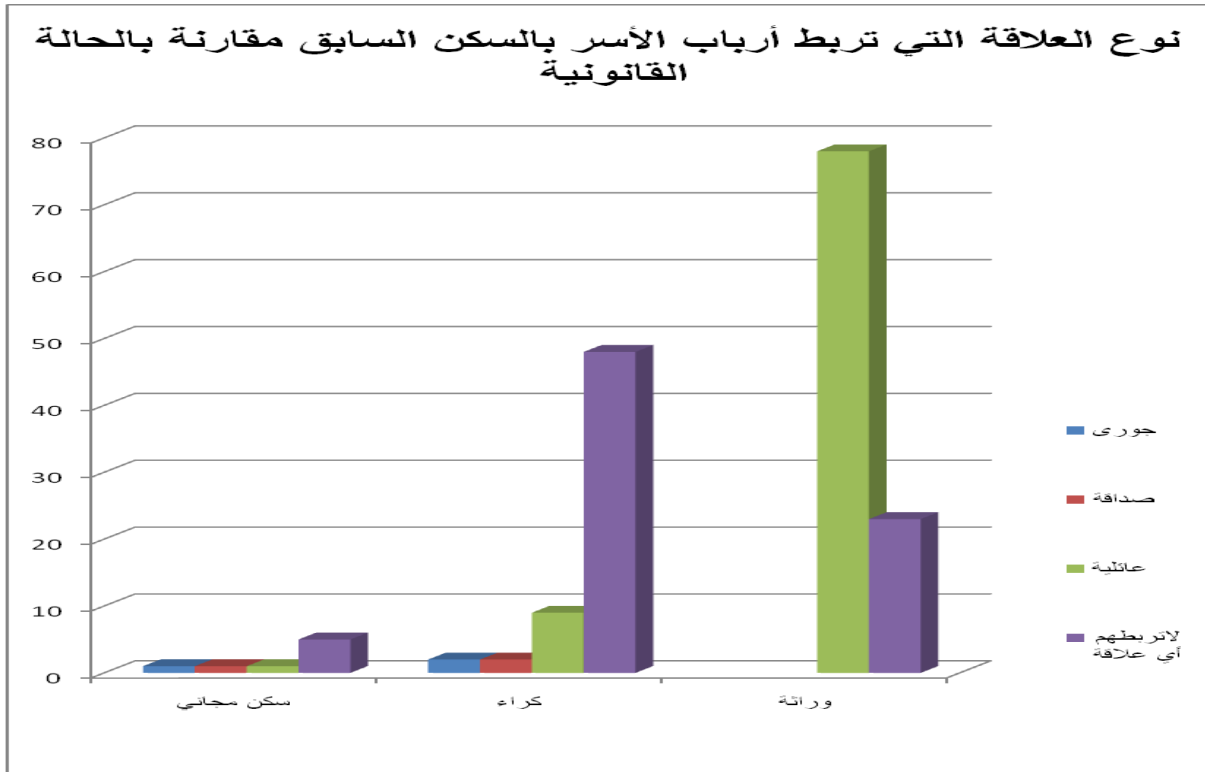
الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

الجدول رقم (18): نوع العلاقة التي تربط أرباب الأسر بالسكن السابق مقارنة بالحالة القانونية

النسبة	المجموع	لاتربطهم أي علاقة	عائلية	صداقة	جورى	نوع العلاقة الحالة القانونية السابقة
5%	8	5	1	1	1	سكن مجاني
36%	61	48	9	2	2	كراء
59%	101	23	78	/	/	وراثه
100%	170	76	88	3	3	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة.

الشكل رقم (4)



المصدر: تحقيق ميداني 2024

ثانيا: التركيبة الإقتصادية وتحركات مهنية كثيفة .

إن التركيبة الإقتصادية لسكان المنطقة والتي اعتمدنا فيها على دراسة الفئات المهنية النشطة وكذا الفئات العمرية الأكثر تحركا تمكنا من فهم ميكانيزمات التحركات من الحي عبر العديد من المناطق الصناعية منها ومناطق النشاط ،ولفهم هذه التحركات اليومية المؤقتة نستعرض العديد من النقاط لشرح ذلك أكثر .

1/تحرك كبير للفئة النشطة :نسبة كبيرة من النشطين خارج القطب .

إن تحرك السكان بدافع العمل يعتبر من ضمن التحركات اليومية المؤقتة ،لذلك إنه يلعب دورا كبيرا في التحركات وكذا في تنظيم المجال الحضري لاسيما وأن التحركات نحو أماكن العمل تعتبر إجبارية في حين أنها تبلغ ذروتها الصباحية والمسائية .

فمن خلال التحقيق الميداني تبين لنا أنه نسبة كبيرة من النشطين يعملون خارج الحي يتوزعون على أحياء مدينة وهران ونسبة قليلة من أرباب الأسر يعملون خارج مدينة وهران تقدر ب 2% هذه الفئة لا تتحرك بشكل مؤقت بل أسبوعيا وحتى شهريا لذلك وجهنا التركيز على أرباب الأسر الذين يعملون داخل مدينة وهران والذين من خلالهم نضمن حركية يومية مؤقتة .

ومن هنا يتبين لنا أن نسبة كبيرة تتوجه نحو أحياء بلدية وهران بنسبة 23% ، تليها بير الجير بنسبة 19% لما لها دور في المدينة وتعتبر نشطة بالدرجة الأولى ، بحيث تتركز بها أكبر الجامعات والخدمات .

بالتوازي وبنفس النسبة تسجل في الأماكن الغير ثابتة بالإعتبار هذه الفئة ذات مهنة مستقلة لاتعمل في أماكن محددة كذا الأماكن التي لم يصرحوا بها لأسباب مجهولة بنسبة 19% كذلك.

في حين أن نسبة أرباب الأسر النشطين في حي أحمد زبانة تقدر ب 8% وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بنسبة ارباب الأسر النشطين خارج الحي .الجدول رقم (19)،الجدول رقم(20)والخريطة رقم (11).

الجدول رقم (19): توزيع أرباب الأسر النشطين حسب أماكن العمل .

النسبة	العدد	الأحياء
10%	17	أرزيو
1%	1	الأمير عبد القادر
1%	2	الحمري
10%	17	السانيا
1%	2	السلام
5%	9	الصباح
2%	4	الصديقية
1%	2	الضاية
1%	1	العقيد لظفي
1%	1	القبّة
1%	1	الكرمة
1%	1	الكمين
4%	6	اللوز
1%	1	المدينة الجديدة
2%	3	المرسى
1%	2	المرشد
1%	1	النجمة
1%	1	الياسمين
5%	8	إيسطو
1%	2	بطيوة
4%	6	بلاطو
4%	7	بلقايد
1%	1	بوعمامة
1%	1	بيبينار
1%	1	تليات

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

النسبة	العدد	الأحياء
1%	1	خميسي
1%	1	ستاطوان
1%	1	سعيدة
1%	1	شطيبو
1%	2	شوبو
1%	2	طفراوي
8%	14	عدل أحمد زبانة
1%	2	عين البيضاء
1%	2	كاستور
21%	36	أماكن غير ثابتة +الذين لم يصرحوا
1%	1	مدبوني
1%	1	مرفال
1%	1	مسرعين
3%	5	وهران
1%	2	يغمراسن
100%	170	المجموع

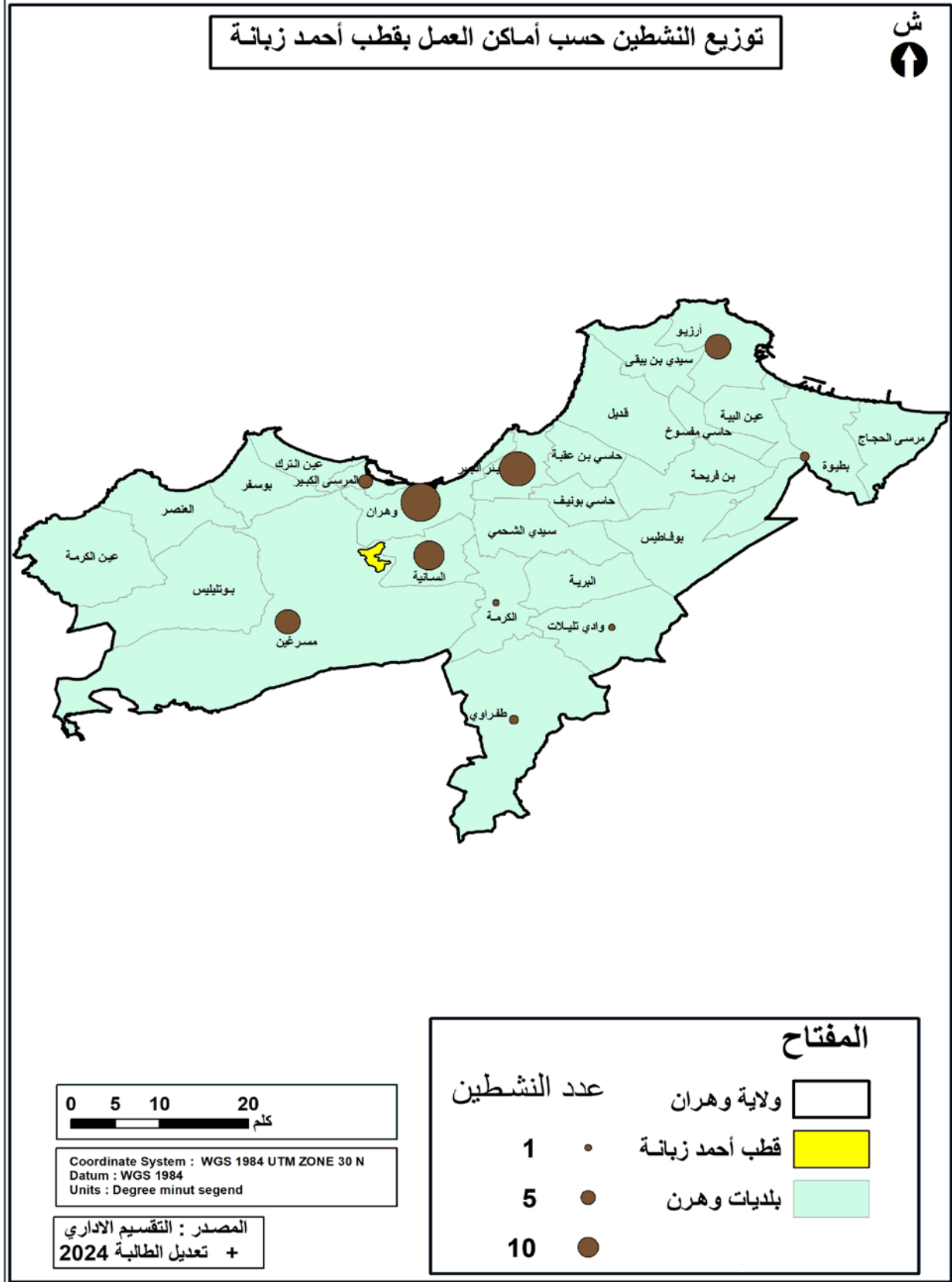
المصدر: تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة

الجدول رقم(20):توزيع أرباب الأسر النشطين حسب أماكن العمل .

النسبة	العدد	البلدية
10%	16	أرزيو
14%	23	السانيا
1%	1	الكرمة
3%	5	المرسى
1%	2	بطيوة
19%	31	بئر الجير
1%	1	تليلات
1%	1	شطيبو
1%	2	طفراوي
19%	31	مكان عمل غير ثابت +الذين لم يصرحوا
9%	15	مسرغين
23%	38	وهران
100%	166	المجموع

المصدر:تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة.

الخريطة رقم (12)



2/التوافق بين التحركات السكانية والبنية المهنية لأرباب الأسر :

إنه مما لاشك فيه أن البنية المهنية لأرباب الأسر والتي تضمن دخل معين لهم تتوافق طردا مع التحركات السكانية لاسيما وأن أرباب الأسر ذو الدخل المتوسط يمكنها أن تتحرك نحو مناطق سكنية تتوافق مع مايتقاضونه، ومن هنا أردنا أن نبرز الفئات المهنية الأكثر تحركا للقطب الحضري.

-طغيان الفئات المهنية المتوسطة:

من خلال التحقيق الميداني تبين لنا أن معظم أرباب الأسر من فئة عمال أخصائيين وعمال خدمات هذه الفئة تنشط في العديد من الأعمال وذات مستوى معيشي متوسط بينما فئة المهن الحرة %44 بنسبة ذات دخل مرتفع لكن لايمكنهم إقتناء سكنات فلم يضيعوا فرصة الإستفادة من %12 بنسبة وإطارات عليا من المتقاعدين .%11 سكن عدل تليها بنسبة منخفضة بقدر معتبر تقدر ب

هذا التباين في البنيات المهنية بين عليا ومتوسطة وحتى متقاعدين يعبر عن الفئات الأكثر إستحقاقا للسكن بصيغة البيع بالإيجار باعتباره موجه للفئات ذوي الدخل المتوسط وحتى المرتفع. الجدول رقم(21) والشكل رقم(05).

صناعيين وكبار التجار: موزعين في شركات كبرى، أصحاب المطاعم الكبرى.

مهن حرة وإطارات عليا: الأطباء الأخصائيين، محامين، مهندسين ،محافظيين في وزارة الدفاع الوطني، مدراء المؤسسات، مفتشين، رؤساء شركات كبرى، نواب .

حرفيين وتجار: لحام، تهيئة أسقف، دهان، تجار مواد غذائية، كهربائي، اصلاح قطع غيار ،صناعة حلويات تقليدية.

إطارات متوسطة وموظفين: أعوان إداريين، ضابط، محاسب.

عمال أخصائيين وعمال الخدمات: أعوان أمن، ممرضين، سائقين شركات خاصة، أعوان تدخل، أساتذة، جيوتقنيين، تقني سامي.

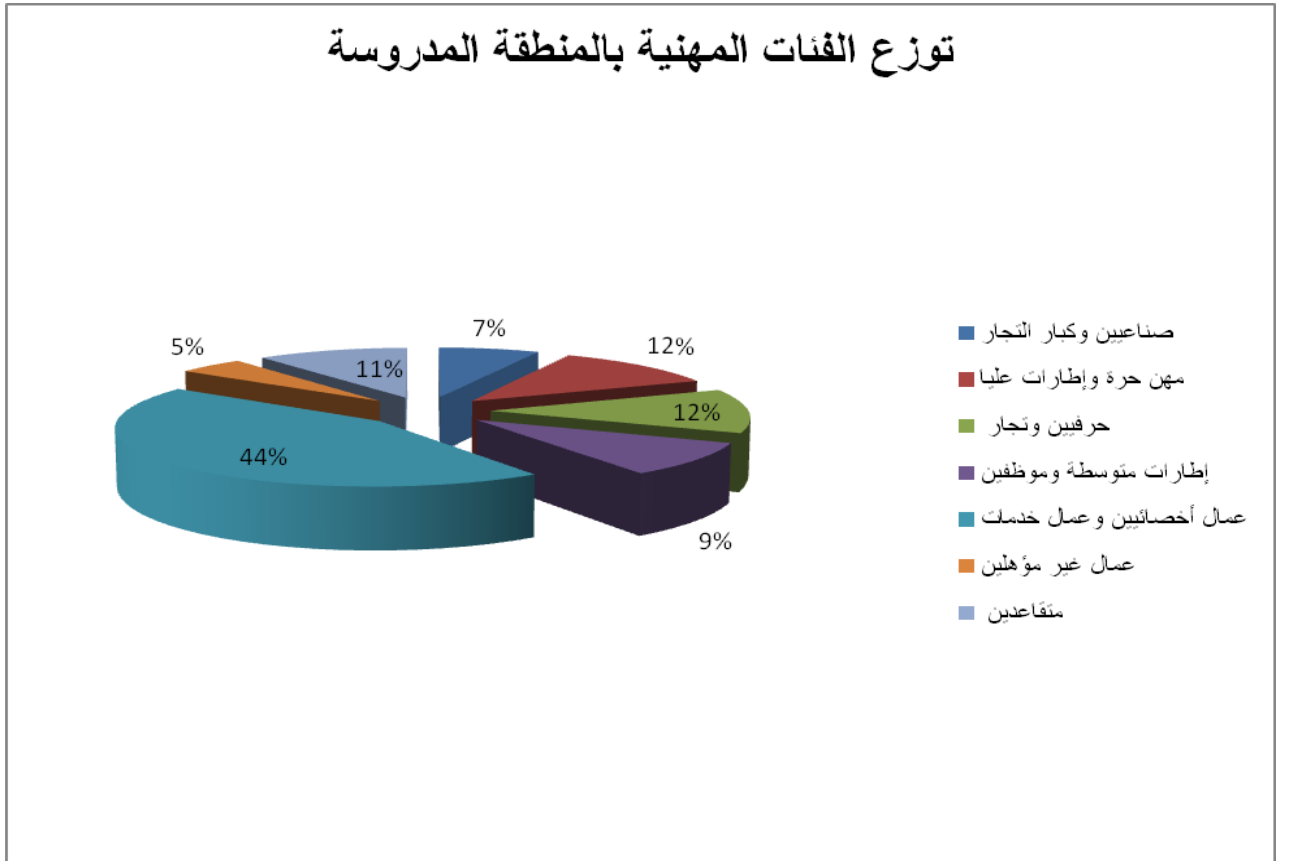
عمال غير مؤهلين: منظم، عامل يومي، ماكثات يعملون أعمال يدوية بسيطة.

الجدول رقم (21): توزيع الفئات المهنية لأرباب الأسر.

النسبة	العدد	الفئة المهنية
7%	12	صناعيين وكبار التجار
12%	20	مهن حرة وإطارات عليا
12%	21	حرفيين وتجار
9%	16	إطارات متوسطة وموظفين
44%	75	عمال أخصائيين وعمال خدمات
5%	8	عمال غير مؤهلين
11%	18	متقاعدين
100%	170	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

الشكل رقم (05)



المصدر: تحقيق ميداني 2024+إنجاز الطالبة.

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

بينما بعض أرباب الأسر أصبحوا لا تكفيهم وظيفة واحد وأصبحوا يمارسون نشاطا ثانويا ليصبح لهم مدخولا آخر، ولكن هذه الفئة قليلة جدا بنسبة 4% .

الجدول رقم (22): طبيعة الأنشطة الثانوية الممارسة .

النشاط الثانوي	العدد	النسبة
بيع مواد تجميل	1	1%
تركيب مكيفات هوائية	1	1%
توصيل مشروبات غازية	1	1%
سائق أجرة	3	2%
لا يمارسون أي نشاط	164	96%
المجموع	170	100%

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

-تحرك كبير للفئة ما بين 30 سنة إلى 50 سنة :

حاولنا أن نبين من خلال هذا العنصر العلاقة التي تربط البنية الديمغرافية بالبنية المهنية وكذا علاقتهما بالتحركات السكانية، فلاحظنا جليا أن من 30 سنة إلى 50 سنة هذه الفئة هي الأكثر تحركا نحو منطقة الدراسة فإذا ربطناها بالفئة المهنية فنلاحظ نسبتها تقدر بـ 65% من مجموع أرباب الأسر، وهي الفئة الأكثر نشاطا كما ذكرنا سالفا في تحليل الهرم السكاني، بحيث 55 فرد من مجموع أرباب الأسر من فئة عمال أخصائيين وعمال خدمات و 14 فرد منهم من فئة مهن حرة وإطارات عليا، وباقي النسبة تتوزع على كامل الفئات المهنية الأخرى بشكل منتظم.

-بينما من 50 سنة فأكثر هاته الفئة سجلت نسبة تقدر بـ 30%، وأخذت فئة المتقاعدين أكبر عدد من أرباب الأسر بـ 18 فرد تليها فئة عمال أخصائيين وعمال خدمات بـ 17 فرد فهي نسب متقاربة بين هاتين الفئتين، فلا يخفى عنا أن هذه الفئة تسعى دائما إلى الإستقرار التام بعد سنوات من العمل فهي تتحرك نحو تحسين المستوى المعيشي للأسرة وغالبا ماتكون تتكون من 06 أفراد .

-أقل من 30 سنة هذه الفئة لاتتعدى نسبتها ثمن النسبة الكلية والتي قدرت بـ 5% من مجموع أرباب الأسر فهذه النسبة الضئيلة ماهي إلا تعبير عن تغير إجتماعي طرأ لهذه الفئة من زواج أو البحث عن العمل بالنسبة للشباب الأعزب الجدول رقم (23).

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

الجدول رقم (23): توزيع الفئات المهنية حسب الفئات العمرية.

النسبة	المجموع	متقاعدين	عمال غير مؤهلين	عمال أخصائيين وعمال خدمات	إطارات متوسطة وموظفين	حرفيين وتجار	مهن حرة وإطارات عليا	صناعيين وكبار التجار	المهنة
									الفئات العمرية
5%	9	/	/	3	/	1	3	2	أقل من 30 سنة
65%	110	/	5	55	12	15	14	9	من 30 إلى 50 سنة
30%	51	18	3	17	4	5	3	1	من 50 سنة فأكثر
100%	170	18	8	75	16	21	20	12	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

توزيع النشطين حسب القطاعات :

تبين لنا من خلال التحقيق الميداني أن الفئات المهنية أغلبيتها تنتمي للقطاعات التالية: (وزارة الدفاع الوطني، التربية والتعليم، شركات خاصة ومهن مستقلة) بنسبة 12% بينما (التعليم العالي، قطاع الصحة، سونطراك، سونلغاز) بنسبة لا تتعدى 9% . وارتأينا عمداً أن لانقسم القطاعات إلى القطاعات الثلاثة لأن الفئات المهنية معظمها تنتمي للقطاع الثالث: الخدمات، الإدارة، التجارة .

الجدول رقم (24): توزيع النشطين حسب القطاعات .

النسبة	العدد	القطاع
12%	20	شركات خاصة
4%	7	سونلغاز
5%	9	سونطراك
12%	20	وزارة الدفاع الوطني
5%	9	الأمن الوطني
1%	1	CNAS
1%	1	EPA

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

النسبة	العدد	القطاع
1%	1	OPE
1%	1	OPGI
1%	1	أحوال الجوية والأرصاء
1%	1	أشغال عمومية
1%	2	البريد والمواصلات
3%	5	البلدية
11%	18	التربية والتعليم
9%	16	التعليم العالي
1%	1	الحماية المدنية
1%	1	السكن والعمران
8%	13	الصحة
1%	2	القوات البحرية
1%	2	المجلس القضائي
1%	1	المحروقات
2%	3	بنك
4%	6	حراسة أملاك الدولة
1%	1	خدمات إجتماعية
1%	1	قنصلية
2%	3	لاينتمون لأي قطاع
1%	1	مديرية التعمير
1%	1	مكتب الدراسة
12%	20	مهنة مستقلة
1%	1	وزارة المالية
1%	1	وكالة عدل
100%	170	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

- العلاقة بين مكان العمل و وسيلة التنقل لأرباب الأسر السابقة والحالية:

إن العلاقة بين أماكن العمل لأرباب الأسر و وسيلة التنقل أمر في غاية الأهمية ،فمن خلال هذه الترابطية سنتمكن من الوصول إلى مدى إندماج أرباب الأسر النشطين في المجال الحضري الجديد، وبهذا نتمكن من معرفة سهولة الوصول إلى أماكن العمل سابقا وحاليا والوسائل المستعملة في تنقلهم.

فنلاحظ أن إستعمال أرباب الأسر لبعض الوسائل ماهي إلا لبعد أماكن العمل عن أماكن الإقامة فمعظمهم يملكون سيارات خاصة يتنقلون بها بحيث انها زادت من 78رب أسرة سابقا إلى 86رب أسرة حاليا بنسبة %46،51 بالترتيب وعلى التوالي ،هذه الفئات المتوسطة حريصة على التنقل بشكل مريح لأماكن عملها مما يولد ضغط في المجال الحضري خاصة الفترات الصباحية والمسائية .

في حين أن 20 رب أسرة يستعملون الحافلة في تنقلهم سابقا لتصل إلى 30 رب أسرة يستعمل الحافلة حاليا بنسبة %12،18 على التوالي فالطلب على هذه الوسيلة بشكل دائم لأنها وسيلة غير مكلفة ،وحتى الذين يستخدمون السيارات الخاصة يلجؤون إلى الحافلة في أوقات الضرورة ،ويعتبار خطوط النقل غير متوفرة في الحي فأغلبية أرباب الأسر يلجؤون إلى اختيار سيارة الأجرة كمنفذ للوصول أسرع لمكان العمل .

بينما أن أرباب الأسر الذين يستعملون نقل العمال لم تتغير نسبتهم بين ماكانوا عليه وحاليا فقدرت نسبتهم ب%10سابقا و%11حاليا .هذه الفئة النشطة في العديد من الشركات المنشآتية .

نلاحظ شبه انعدام لوسيلة المشي على الأقدام تراجعت من 9 أرباب أسر سابقا إلى 4 أرباب أسر حاليا بنسبة تقدر ب%5،إلى%2 على التوالي وهذا بإعتبار أرباب الأسر الذين يعملون بالحي فئة قليلة وشاذة،وحتى الذين يعملون في قطاعات الحي البعيدة عن مكان إقامتهم يلجؤون إلى إستخدام الحافلات.

استعمال سيارة الأجرة بنسبة %7 سابقا ، %5حاليا نسبة متوسطة من أرباب الأسر مما تضمن لهم الراحة والجودة في التنقل .

وسيلة الترامواي كذلك سجلت نسبة جد ضئيلة سابقا بنسبة %1 لكنها سرعان مااختفت في الإستعمالات الحالية ، لأنها وبطبيعة الحال القطب غير مزود بخطوط الترامواي وبدل ما أرباب الأسر يسعملون العديد من الوسائل في الوصول إلى أماكن العمل فهم يحبذون أن يسلكوا الطرق القصيرة وإستعمال وسيلة واحدة في التنقل .

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

أما بالنسبة للذين لا يستعملون أي وسيلة تنقل فهم فئة المتقاعدين الذين تم إدراجهم في الفئات النشطة
الجدول رقم 24 والجدول رقم 25.

ومن هنا نلاحظ أن أغلبية الأسر تنتقل بالسيارة الخاصة سواء سابقا أو حاليا فهي الوسيلة الأكثر ضمان
للإختصار الوقت والمسافة مقارنة بالوسائل الأخرى نظرا لأن أماكن العمل خارج القطب وبعد المسافة بين
مكان الإقامة ومكان العمل، فوسيلة التنقل ومكان العمل هما سببان رئيسيان في الحركة وفي ديناميكية
المجمعة الوهرانية.

الجدول رقم (25): العلاقة بين أماكن العمل و وسيلة التنقل الحالية لأرباب الأسر.

النسبة	المجموع	نقل عمال	لايستعملون أي وسيلة	سيارة خاصة	سيارة أجرة	حافلة	النقل الجامعي	المشي	الوسيلة مكان العمل
10%	16	7	1	8	/	/	/	/	أرزيو
14%	23	2	2	11	/	8	/	/	السانيا
1%	1	/	/	/	1	/	/	/	الكرمة
3%	5	1	2	1		1	/	/	المرسى
1%	2	2							بطيوة
19%	31	2		23	2	3	1		بئر الجير
1%	1			1					تليلات
1%	1			1					شطيبو
1%	2	1		1					طفراوي
19%	31	1	10	14	1	5			أماكن غير ثابتة+ الذين لم يصرحوا
9%	15			6	1	4		4	مسرعين

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

23%	38	3	2	20	4	9			وهران
100%	166	19	17	86	9	30	1	4	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024

الجدول رقم (26): العلاقة بين أماكن العمل و وسيلة التنقل السابقة لأرباب الأسر .

النسبة	المجموع	نقل عمال	أماكن غير ثابتة	سيارة خاصة	سيارة اجرة	ترامواي	النقل الجامعي	المشي	الحافلة	الوسيلة / مكان العمل
10%	16	7	1	8						أرزيو
14%	23	2	1	10	2	1		2	5	السانيا
1%	1				1					الكرمة
3%	5	1	2						2	المرسى
1%	2	1			1					بطيوة
19%	31	2	1	22	2		1		3	ببر الجير
1%	1	1								تليلات
1%	1			1						شطيبو
1%	2		1	1						طفراوي
19%	31		14	12	1				4	أماكن غير ثابتة+الذين لم يصرحوا
9%	15		4	6	1			2	2	مسرغين
23%	38	3	4	18	4			5	4	وهران
100%	166	17	28	78	12	1	1	9	20	المجموع

العلاقة بين مدة التنقل لأماكن العمل السابقة و مدة التنقل الحالية لأرباب الأسر:

تمت دراسة هذا العنصر لتفسير اندماج العناصر النشطة في الوسط الحضري الجديد، من خلال المدة الزمنية التي يستغرقونها للوصول إلى أماكن عملهم فنتبين لنا مايلي:

الفئات الزمنية الأقصر:

أرباب الأسر الذين يستغرقون مدة زمنية 10 دقائق انخفضت نسبتهم من 11% سابقا إلى 6% حاليا. بالإضافة إلى الذين يستغرقون 15 دقيقة انخفضت نسبتهم من 13% سابقا إلى 8% حاليا. وأخيرا الذين يستغرقون 20 دقيقة انخفضت نسبتهم من 8% سابقا إلى 6% حاليا.

وهذا مايفسر أن أماكن عمل أرباب الأسر سابقا كانت على مقربة من أماكن الإقامة السابقة لهم، وأن تحركهم نحو مكان إقامتهم الحالي زادت المسافة بين مكان الإقامة الحالي ومكان العمل .

الفئات الزمنية الأطول :

أرباب الأسر الذين يستغرقون 1 ساعة تضاعفت نسبتهم من 14% سابقا إلى 19% هذه الفئة نشطة في بعض المناطق البعيدة مثل المنطقة الصناعية أرزيو .

أرباب الأسر الذين يستغرقون 45 دقيقة سجلوا بما يقدر ب 3% سابقا إلى 12% حاليا.

أما بالنسبة لأرباب الأسر الذين لا يوجد لديهم مدة التنقل السابقة هم في الحقيقة كانوا عاطلين عن العمل ، والذين لا يوجد لهم مدة التنقل الحالية هم في الحقيقة أرباب الأسر المتقاعدين وذوي المهن المستقلة الذين لا يشتغلون في أماكن محددة .

بشكل عام يبدو أن المدة الزمنية لم تقل بشكل واضح لصالح أرباب الأسر النشطة بقدر ما زادت بالنسبة لبعض الفئات (الذين يستغرقون ساعة و 45 دقيقة) وهذا دليل على بعد أماكن العمل عن أماكن الإقامة ، مما يشير إلى أن التنقلات اليومية المؤقتة بداعي العمل أصبحت أكثر صعوبة (الجدول رقم 27) ، لاسيما وأنه لا يمكن لأرباب تغيير أماكن العمل كلما غيروا أماكن الإقامة حيث بلغت نسبة الذين لم يغيروا أماكن عملهم ب 97% من مجموع الأسر (الجدول رقم 28).

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

الجدول رقم (27): العلاقة بين مدة النقل الحالية والسابقة لأرباب الأسر النشطة.

المدة السابقة			المدة الحالية		
النسبة	العدد	المدة	النسبة	العدد	المدة
4%	7	1:30 ساعة	4%	7	1:30 ساعة
11%	19	10 دقائق	6%	10	10 دقائق
13%	22	15 دقيقة	8%	14	15 دقيقة
14%	23	1 ساعة	19%	32	1 ساعة
8%	14	20 دقيقة	6%	11	20 دقيقة
1%	1	25 دقيقة	1%	1	25 دقيقة
9%	16	30 دقيقة	13%	22	30 دقيقة
1%	2	35 دقيقة	1%	2	35 دقيقة
1%	1	3 ساعات	4%	7	40 دقيقة
2%	4	40 دقيقة	12%	20	45 دقيقة
3%	5	45 دقيقة	1%	1	4 ساعات
2%	4	5 دقائق	2%	3	5 دقائق
31%	52	لا يوجد مدة معينة	24%	40	لا يوجد مدة معينة
100%	170	المجموع	100%	170	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

الجدول رقم (28): إحصائية تغيير أماكن العمل لأرباب الأسر.

النسبة	العدد	احتمال تغيير مكان العمل بتغيير مكان السكن
97%	165	لم يغيروا من أماكن عملهم
3%	5	غيروا أماكن عملهم
100%	170	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

ثالثا: درجة إندماج أرباب الأسر في الوسط الحضري الجديد مع نقص الخدمات الأساسية.

إن دور الحي الذي يكون بمثابة قوة جذب على السكان أمر في غاية الأهمية ،لابد للمخططين أخذه بعين الإعتبار قبل بداية أي مشروع حضري ،لاسيما وأنه من الطبيعي السكان يبحثون دائما عن الرفاهية في المناطق التي توفر لهم تجهيزات خدماتية بحيث تعتبر هذه الأخيرة جزء من ممارساتهم اليومية .ناهيك عن ما تقدمه من تجهيزات تعليمية لضمان مستوى دراسي لائق للأطفال خاصة مع طغيان الآفات الإجتماعية أصبح أرباب الأسر النشطين خارج الحي غير قادرين على ترك أطفالهم بمفردهم ، هذا ما سنتطرق إليه في هذا العنصر .

1/ فئة معتبرة من المتدرسين خارج القطب حسب عينة الدراسة:

إن توزع المتدرسين على عدة بلديات هذه الأماكن قد تكون نفسها أماكن عمل أرباب الأسر ،بينما أغلب المتدرسين في قطب عدل أحمد زبانة وذلك ب180متدرس من أصل 217 متدرس وبنسبة تقدر ب83% وذلك لأن عينة الدراسة الأولى شملت 70 أسرة وأكبر عدد من المتدرسين في الأطوار الثلاث (الإبتدائي ،المتوسط والثانوي) ونظرا لأن هذه العينة هي أول من استفادت من السكن فكان لأطفالها النصيب في التمدرس داخل القطب، في حين أن 15% من مجموع الأطفال المتدرسين يزاولون دراستهم خارج الحي متوزعين على مختلف البلديات بحيث أكبر نسبة لصالح بلدية بير الجير ب8% وذلك لوجود الجامعات بها ذلك وأن نسبة كبيرة من أرباب الأسر النشطين بها .

الجدول رقم(29):توزيع المتدرسين حسب أماكن التمدرس(البلديات).

البلدية	العدد	النسبة
بير الجير	17	8%
السانيا	7	3%
سيدي الشحمي	2	1%
بطيوة	3	1%
وهران	8	4%
مسرغين	180	83%
المجموع	217	100%

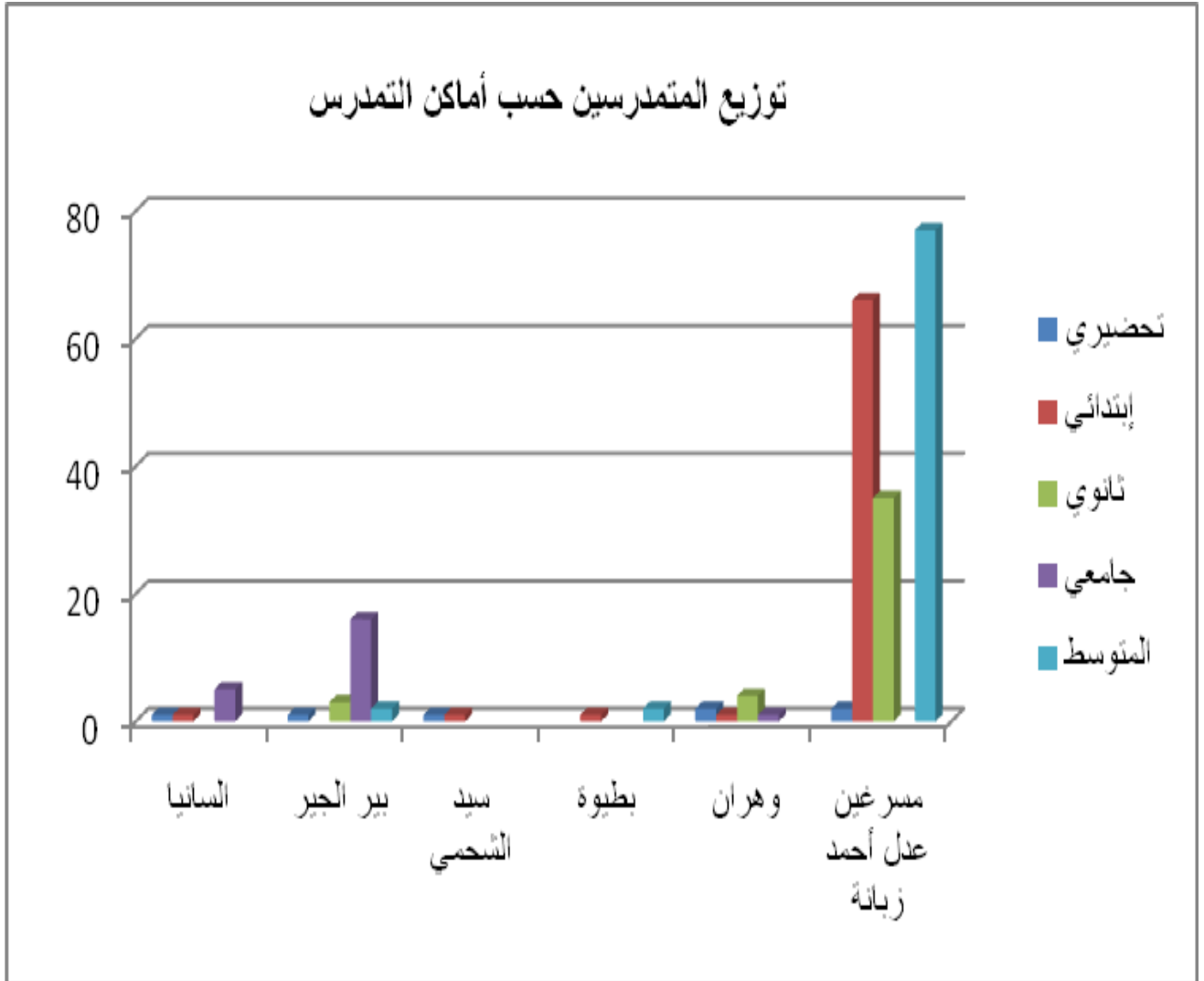
المصدر:تحقيق ميداني 2024.

الجدول رقم(30):توزيع المتدرسين حسب أماكن التمدريس(الأحياء).

النسبة	العدد	الأحياء
3%	7	السانيا
3%	7	بلقايد
2%	4	العقيد لظفي
3%	6	الصباح
1%	2	سيدي الشحمي
1%	3	بطيوة
0%	1	بلاطو
0%	1	ستاطوان
0%	1	قومبيطا
1%	2	بوعمامة
1%	3	مرفال
83%	180	عدل أحمد زيانة
100%	217	المجموع

المصدر:تحقيق ميداني 2024

الشكل رقم (06):



المصدر: تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة

-علاقة أماكن التمدرس بالوسيلة المستعملة لكل طور:

من خلال التحقيق الميداني مع 170 أسرة والذي مكننا من الحصول على مجموع 217 متمدرس في جميع الأطوار تبين لنا أن معظم المتمدرسين من الطور المتوسط 81 متمدرس أي مايعادل نسبة 37% من مجموع المتمدرسين ونسبة ضئيلة من الأطفال التحضري بنسبة 3% .

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

بحيث نلاحظ ارتفاع ملحوظ في استعمال وسيلة التنقل المشي وذلك لكل من الطورين الإبتدائي والمتوسط باعتبار وأن المراكز التي يزاولون بها الدراسة قريبة من أماكن إقامتهم أي بالحي بما يصل إلى 59 ممتدرس لكل من الطورين بينما الطور الثانوي 27 ممتدرس وذلك أن الحي يحتوي على ثانوية وحيدة، في حين أن نرى أن فئة من الممتدرسين تستعمل الحافلة للتنقل إلى أماكن الدراسة وذلك في حدود الحي 20 ممتدرس من الطور المتوسط و12 ممتدرس من الطور الثانوي وذلك لبعدها المسافة .

أما الباقي موزعين على كامل البلديات فهم لا يتعدون 9 ممتدرسين في كل بلدية، في حين نرى أن 5 ممتدرسين في فئة التحضيري يستعملون وسيلة التنقل السيارة الخاصة وذلك أنهم يزاولون الدراسة بالقرب من أماكن عمل أرباب أسرهم وهم متوزعين على البلديات: وهران، سيدي الشحمي، السانيا، بئر الجير .

في حين أن عدد الجامعيين يصل إلى 18 طالب يزاولون دراستهم بالسانيا وبئر الجير لإحتوائهم على أكبر الجامعات بحيث الذين يستعملون وسيلة النقل الجامعي لا يتعدون 12 ممتدرس بما يقدر بـ 8% أما البعض الآخر يستعمل الحافلة، إلا أنهم يواجهون صعوبات في التنقل اليومي .

الجدول رقم (31): العلاقة بين الوسيلة المستعملة وأماكن التمدرس للأطفال .

الطور	إبتدائي			النسبة	المجموع	تحضيري		البلدية
	سيارة خاصة	المشي	الحافلة			سيارة خاصة	المشي	
السانيا	1			0%	1	1		
بئر الجير				0%	1	1		
سيد الشحمي	1			0%	1	1		
بطيوة	1			0%				
وهران			1	1%	2	2		
مسرغين		59	7	1%	2		2	
المجموع	3	59	8	3%	7	5	2	

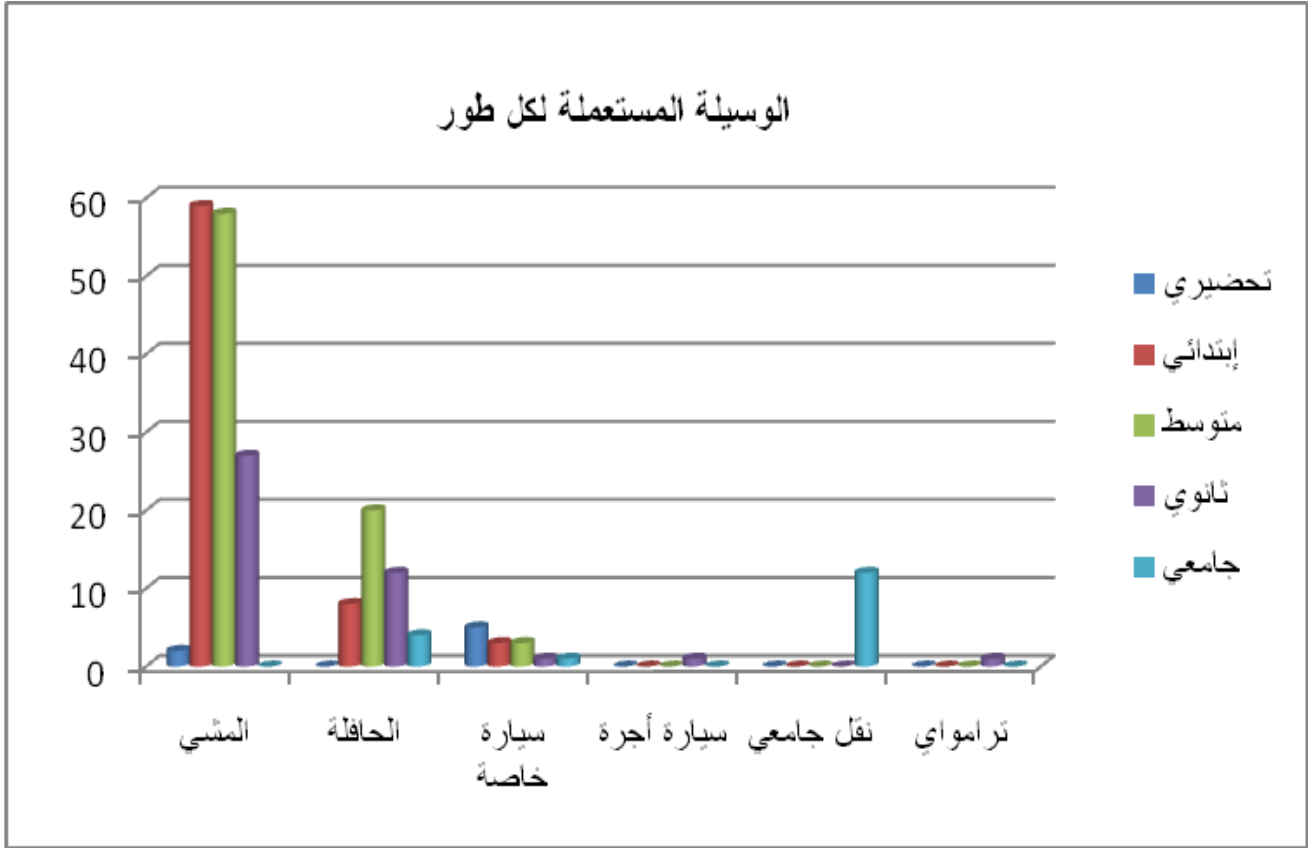
تابع للجدول رقم (31):

النسبة	المجموع	المتوسط			البلدية الطور
		سيارة خاصة	المشي	الحافلة	
0%					السانيا
1%	2	1		1	ببر الجبر
0%					سيد الشحمي
1%	2	2			بطيوة
0%					وهران
35%	77		58	19	مسرعين
37%	81	3	58	20	المجموع

النسبة	المجموع	جامعي			النسبة	المجموع	ثانوي					البلدية الطور
		سيارة خاصة	نقل جامعي	الحافلة			سيارة خاصة	سيارة أجرة	ترامواي	المشي	الحافلة	
2%	5		3	2	0%							السانيا
7%	16	1	9	2	1%	3	1	1			1	ببر الجبر
0%					0%							سيد الشحمي
0%					0%							بطيوة
0%	1		1		2%	4			1		3	وهران
0%					16%	35				27	8	مسرعين
8%	18	1	13	4	19%	42	1	1	1	27	12	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

الشكل رقم (07):



المصدر : تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة .

-أطفال متدرسين خارج الحي يخلقون حركة داخل المجال الحضري:

هناك عدة أسباب أدت إلى دراسة الأطفال خارج الحي فمعظمهم بسبب انعدام قطب الجامعي بالحي بنسبة 18% ما يعادل 17 متدرس، و 3% مما يعادل 7متدرسين بسبب الإكتظاظ هذا وأن نسبة 83% من المتدرسين الذين يدرسون بالحي تغطي كامل المتدرسين ولا توجد أماكن شاغرة لأطفال أرياب الأسر الذين لم يلتحقوا بعد بإقامتهم الجديدة .

بينما الأسباب الأخرى تتعدد بين مكان عمل الأم أو الأب فهذه الفئة قليلة تشمل طور التحضيرى فهم يكونون بمأمن بجوار أهاليهم، أما بالنسبة للذين يدرسون في منزل الجدة كل هذا يجعل أرياب الأسر يضطرون الخروج باكرا لإيصال أبناءهم إلى مقاعد الدراسة صباحا، وقطع مسافة من مكان العمل إلى أماكن تدرس أطفالهم أو إلى بيت الجدة ومن ثم إلى مكان إقامتهم مساء، مما يجعلهم عرضة للإنتهاك

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

وقت العمل ومواجهتهم صعوبة في التحرك بين ترك أبنائهم في الحي أو إيصالهم للدراسة ،هذه التحركات اليومية تجعل المجال الحضري في حركية دائمة .

الجدول رقم (32):أسباب تدرس الأطفال خارج الحي .

النسبة	العدد	السبب
3%	7	الإكتظاظ
8%	17	لايوجد قطب جامعي
0%	1	تدرس ببيت جدتها
0%	1	تماطل السلطات في تحويل الأطفال
0%	1	تماطل السلطات في تحويل الأطفال+يدرس ببيت جدته
0%	1	عدم توفر التخصص في ثانوية الحي
1%	2	مكان عمل الأب
1%	2	مكان عمل الأم ، لايوجد من يراقبهم
15%	32	المجموع

المصدر:تحقيق ميداني 2024.

2/التنقلات اليومية ومحدودية الإستهلاك في ظل نقص الخدمات :

يعرف الإستهلاك بأنه استخدام السلع والخدمات والتمتع بها وذلك من أجل إشباع وتلبية حاجات ورغبات السكان³⁰.

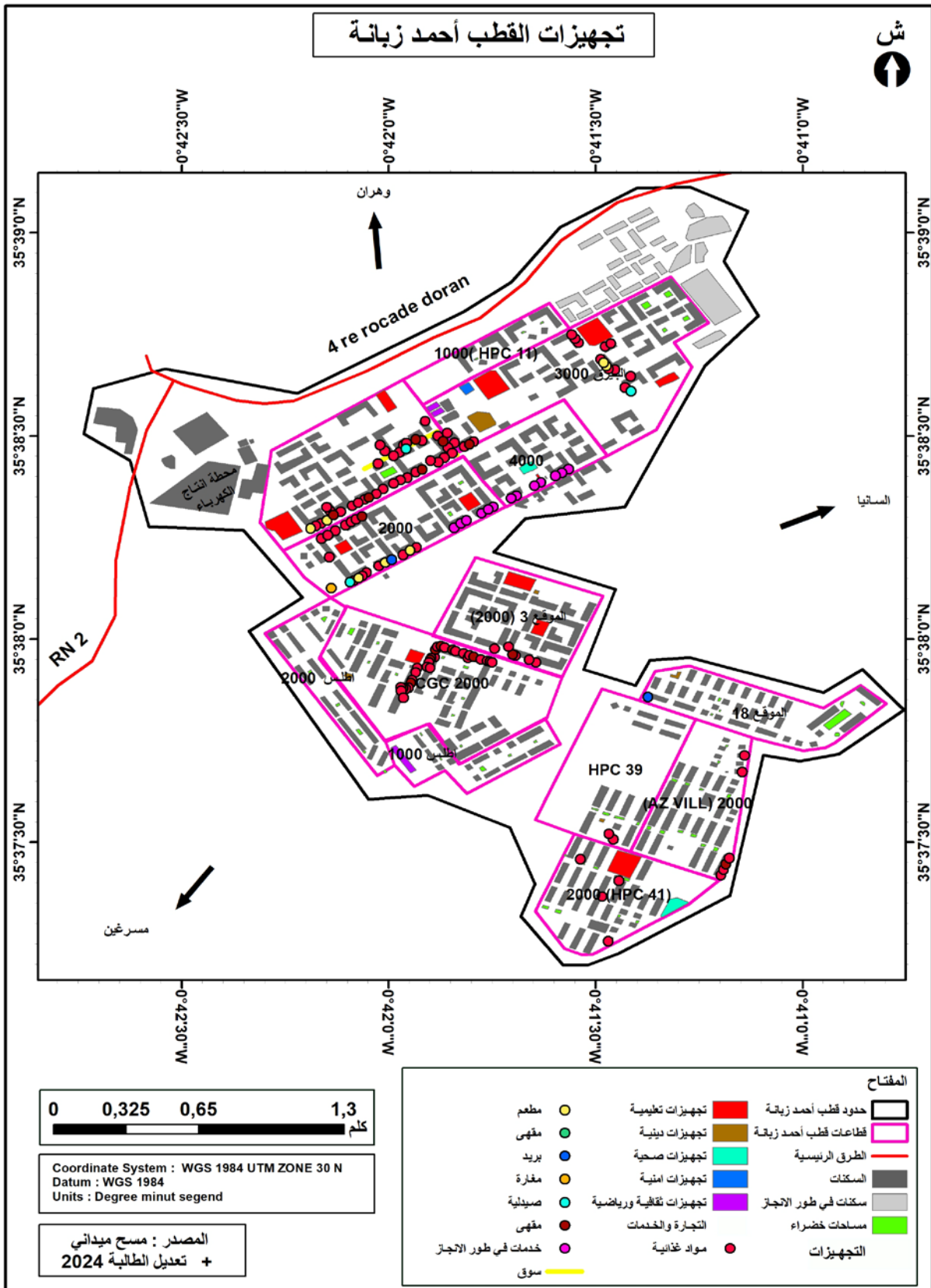
وقبل هذا يجب معرفة كيفية توزيع التجهيزات الخدماتية في الحي للوصول إلى درجة تلبية السكان لحاجياتهم اليومية لهذا نستعرض الخريطة رقم (12)، ليتبين لنا أن معظم التجهيزات الخدماتية متمركزة في الموقع 2000، الموقع 3000، الموقع 4000) هذه المواقع تمثل العينة HPC11الجهة الشمالية للحي (الأولى .

معظمها تجارة غذائية (محلات الخضار والفواكه ، محلات حلويات ومثلجات، جزار... الخ)، بينما العينة الثاني (أطلس، الموقع 3 والموقع CGC) كذلك تحتوي على تجهيزات خدماتية بشكل قليل نجدها بصورة كثيفة على جوانب الطرق الرئيسية خاصة وكذلك معظمها تجارة غذائية .

أما العينة الثالثة (الموقع 18، AZ VILL، HPC41، HPC39) فتكاد تنعدم بها التجهيزات الخدماتية . ولذلك حسب الخريطة رقم (12) فإنه كلما اتجهنا إلى جنوب الحي نقصت التجهيزات الخدماتية ، بشكل عام أن القطب لايتوفر على بنية خدماتية بالقدر الذي يلبي إحتياجات السكان .

زوامية مهدي ،سنة 2017، دور الوعي الإستهلاكي في تعزيز حماية المستهلك "دراسة ميدانية لعينة من المستهلكين في ولاية قالمة"، جامعة قالمة.³⁰

الخريطة رقم (13)



الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

-التنقلات اليومية المؤقتة :

ينتقل سكان الحي يوميا وبشكل مؤقت لقضاء احتياجاتهم من منتجات إستهلاكية وغير ذلك ،وبما أن التجهيزات ذات تجارة الغذائية غالبية على الحي فجل السكان ينتقلون داخل حدود الحي و على بعد مسافة قصيرة من أماكن إقامتهم ليقتنوا حاجياتهم وذلك بنسبة تقدر ب40% بينما تجارة الألبسة نسبتها ضئيلة بما يقارب 6% أما تجهيزات المنزلية بنسبة 19%.

في حين أن معظم السكان ينتقلون خارج الحي لإقتناء حاجياتهم خاصة الملابس من المدينة الجديدة ومركز المدينة وهران بنسبة 36% و 44% على التوالي وبالترتيب، بينما الأغلبية وبنسبة 42% يقتنوا التجهيزات المنزلية من مركز المدينة .باعتبار المدينة الجديدة ذات كثافة تجارية كبيرة مما يجعلها جاذبة للسكان إلا أن معظمهم يفضلون مركز المدينة كوجهة .

أما الباقي لا تتعدى نسبتهم 3% من مجموع السكان يقومون بإقتناء حاجياتهم من مختلف المناطق المحيطة والشبه مركزية ، وذلك لقربها من أماكن عملهم (بلاطو،مرفال،شويو،الصباح ،السلام،الكمين.....الخ).

الجدول رقم(33):قضاء الحاجيات اليومية.

النسبة	المجموع	تجهيزات منزلية		النسبة	المجموع	ملابس		النسبة	المجموع	مواد غذائية		النسبة	المجموع
		الحي	خارج الحي			الحي	خارج الحي			الحي	خارج الحي		
28%	48		48	36%	62		62	19%	32		32		المدينة الجديدة
42%	72		72	44%	75		75	32%	55		55		مركز المدينة
1%	1		1	1%	1		1	1%	1		1		السانيا
1%	1		1	1%	1		1	1%	1		1		السلام
1%	1		1	1%	1		1	1%	1		1		الصباح
1%	1		1	1%	1		1	1%	1		1		الصديفية
0%				1%	1		1	0%					العقيد
1%	1		1	1%	1		1	1%	1		1		الكمين أو البدر
1%	1		1	1%	1		1	1%	2		2		المنزه

الفصل الثالث: تحركات سكانية شبه نهائية وإعادة بناء الأسر اجتماعيا ومجاليا

النسبة	المجموع	تجهيزات منزلية	النسبة	المجموع	ملابس	النسبة	المجموع	مواد غذائية	
1%	1	1	1%	1	1	0%			بلاطو
1%	1	1	1%	2	2	1%	1	1	بلقايد
1%	1	1	1%	2	2	1%	1	1	شوبو
1%	1	1	1%	2	2	1%	1	1	عين البيضاء
19%	33	33	6%	10	10	40%	68	68	الحي
2%	4	4	3%	5	5	1%	2	2	مرفال
0%			1%	1	1	0%			كاستور
2%	3	3	2%	3	3	2%	3	3	يغمراسن
100%	170	137	100%	170	160	100%	170	102	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2024

سوق يومي:



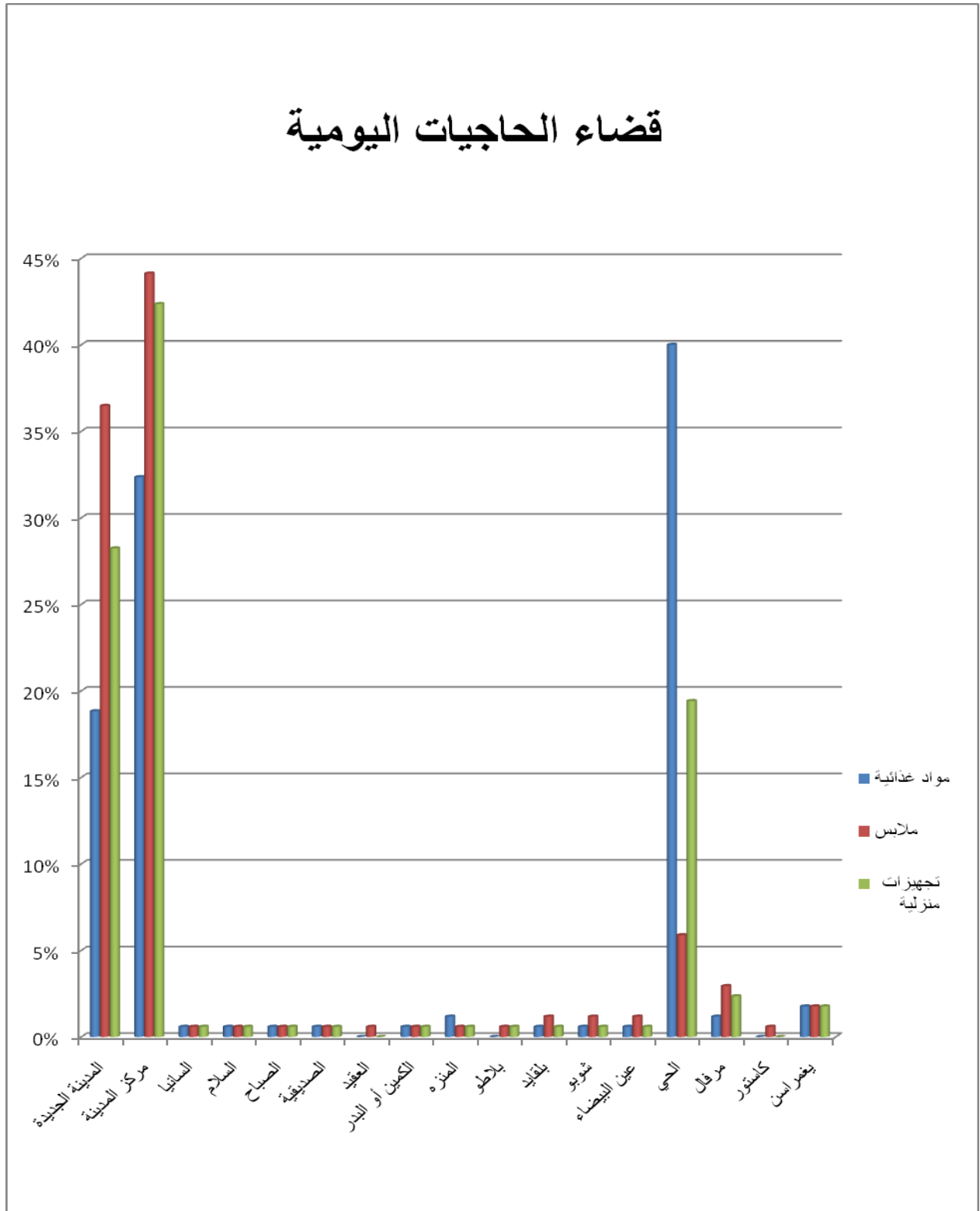
المصدر: التقاط الطالبة



الصورة رقم (10)

المصدر: التقاط الطالبة.

الشكل رقم (08):



المصدر: تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة.

-التنقلات ووسائل النقل:

من خلال الجدول رقم (34) و الشكل رقم(08) نجد أن أغلبية أرياب الأسر تملك سيارة خاصة بما يقدر ب98 رب عائلة مما يعبر عنه ب58% من مجموع أرياب الأسر .

إلا أن الأغلبية الأخرى تنتقل عبر النقل الشبه الحضري بنسبة تقدر ب32%، عبر مختلف خطوط النقل متجهة إلى المدينة الجديدة خاصة وذلك بإستخدام الخط رقم (83) بكثرة بنسبة 19%، بينما الخط رقم 58% يستعمل بنسبة 6% أما Z بنسبة 5% من مجموع أرياب الأسر (الجدول رقم 35) والشكل رقم (09).

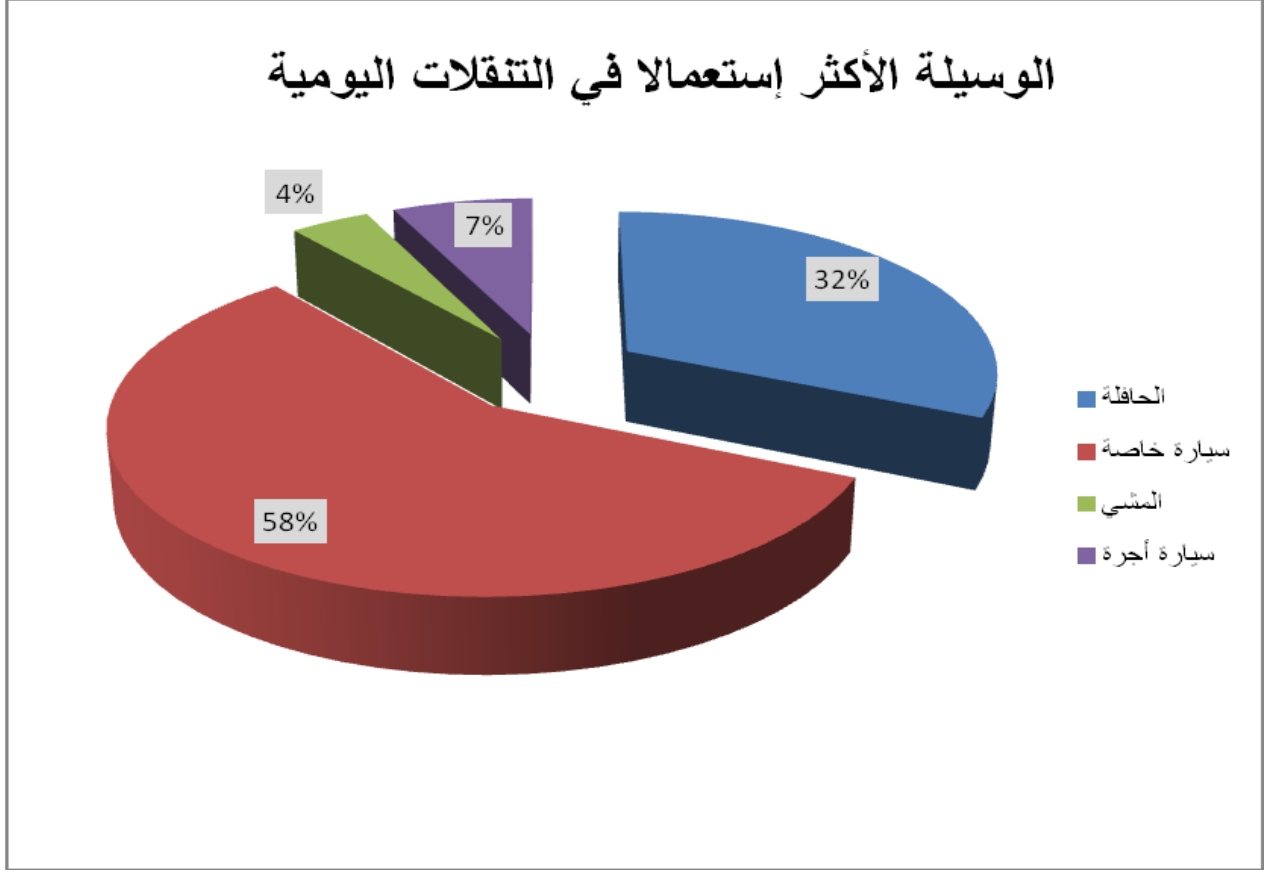
وهذا مايفسر بأن أرياب الأسر ينتقلون بشكل كبير إلى المدينة الجديدة لقضاء حاجياتهم بإستعمال الحافلات ،وذلك لسهولة التنقل فإنهم يستعملون وسيلة واحدة للوصول وكذا بإعتبارها وسيلة غير مكلفة جدا .

الجدول رقم (34):الوسيلة الأكثر استعمالا في التنقلات اليومية .

الوسيلة	العدد	النسبة
الحافلة	54	32%
سيارة خاصة	98	58%
المشي	6	4%
سيارة أجرة	12	7%
المجموع	170	100%

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

الشكل رقم 09



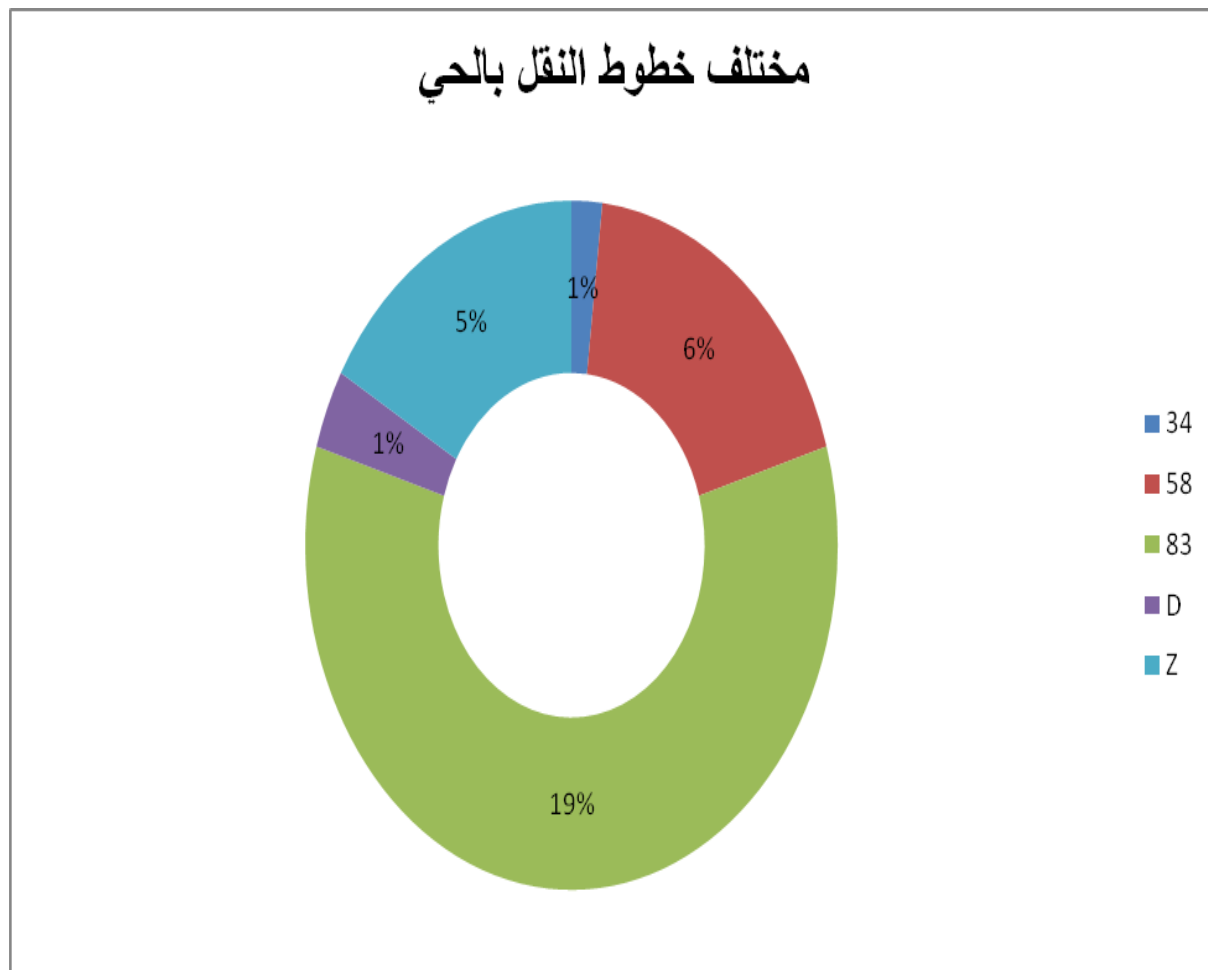
المصدر: تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة.

الجدول رقم (35):مختلف خطوط النقل بالحي .

النسبة	العدد	رقم الخط	
1%	1		34
6%	10		58
19%	32		83
1%	2		D
5%	9		Z
32%	54	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2024.

الشكل رقم (10):



المصدر: تحقيق ميداني 2024+انجاز الطالبة.

خاتمة الفصل :

إن التحركات السكانية نحو منطقة الدراسة أسفرت عن ديناميكية حضرية داخلية مما جعل الأسر ينتقلون عبر العديد من المناطق المحيطة والشبه المركزية والقديمة نحو منطقته الدراسة هذه الأسرة كانت تربطها علاقات عائلية بالسكن السابق مع أغلبية الأسر كانت مرتبطة بسكن الوراثة العائلي. أما فيما يخص الحالات القانونية الحالية يمكننا إستنتاج حالات قانونية ملك عاكسة بذلك الدور الذي لعبه القانون في تجسيد صيغته البيع بالإيجار وتمليك الأسر كما ان للتحركات السكانية والبنية المهنية لأرباب الأسر توافق واضح من خلال أسر متوسطه الدخل نحو القطب من عمال أخصائيين وعمال خدمات وحتى في فئة المهن الحرة والإطارات العليا لها علاقه وطيدة بالفئة العمرية ما بين 30 الى 50 سنة التي تتحرك بشكل يومي ومؤقت نحو أماكن العمل. هذه الفئة أغليتهم يملكون سيارات خاصة ينتقلون بها إلى أماكن العمل مما يسهل لهم التنقل، هذا وأن المدة التي يقطعونها حاليا ليست كالسابق فالمدة الزمنية تضاعفت وبهذا وجد أرباب الأسر أنفسهم أمام تحدي بعد أماكن العمل وأماكن تدرس أطفالهم مما يستغرق وقت أطول للوصول إلى أماكن العمل فهذه الفئة لا زالت تواجه بعض الصعوبات أما بالنسبة للخدمات والتجهيزات بالحي فهي ليست كافية كما ينبغي لتلبية حاجيات السكان فمعظم الأسر يسلكون مسافات لقضاء حاجيتهم اليومية ناهيك عن التجارة الغذائية التي يوفرها الحي ومن هنا يمكننا القول أن الأسر لم يندمجوا بشكل تام في القطب الحضري.

خاتمة عامة

خاتمة عامة

حاولنا من خلال هذه الدراسة شرح مختلف الجوانب الاجتماعية والإقتصادية الخاصة بموضوع التحركات السكانية، فرأينا أنه من الضروري التعرف على منطقة الدراسة ودراسة العنصر البشري بها، لمعرفة مسار التحركات السكانية ومختلف ميكانيزماتها .

فقد تبين أن منطقة الدراسة كانت عبارة عن أراضي زراعية، وأنها أنشأت من العدم في إطار إرساء المشروع الحضري عدل 2 لتلبية حاجيات طالبي السكن ذوي الدخل المتوسط وإحداث توازن في المدينة التي تميزت بتوسعها الشرقي وإعادة توجيهه إتجاه التوسع نحو الجنوب الغربي للمنطقة .

كما أن التخطيط الحضري المستقبلي يسعى إلى تجسيد "مدينة أحمد زبانة الجديدة" بمقاييس عالمية ميتروبولية تنافسية في الإقليم الغربي وحتى العالمي، هدفها التميز والجاذبية هذا وأنها تعتبر جاذبة للسكان بالدرجة الأولى، وعلى نهج التنمية المستدامة للمدينة الجديدة، ببنيته التحتية الهامة والتي ستقلل من الإزدحام المروري في المدينة .

ولقد قمنا بدراسة شاملة حول المناطق المعمرة ومناطق التعمير المستقبلية ، بالنسبة للسكن برمجت 50000 وحدة سكنية ولم ينجز منها إلا 51% بمعدل شغل مسكن يصل إلى 4 أشخاص في السكن الواحد وهذا يدل على الأسرة المتوسطة الحجم التي انتقلوا إليها أفراد الأسرة وتخليهم عن الأسرة الأم، مما يعكس العلاقة التي تربط السكان بالحالات القانونية للسكن السابق، فمعظمهم على علاقة وطيدة بالسكن السابق بالإعتباره سكن وراثي .

لاسيما هذه الفئات تشكل توازن في المجتمع من التركيبة النوعية ويتراوح أعمارها ما بين 30 إلى 50 سنة وهي فئة نشطة بإمتهار ذات دخل متوسط، جاءت من داخل مدينة وهران من (أحياء محيطية وأخرى شبه مركزية وأخرى قديمة) بإعتبار هذه المناطق كانت تقدم وظائف متعددة سكنية، تجارية، صناعية لسكانها لكن سرعان ما حدث ضغط كبير أدى إلى تحرك السكان نحو القطب العمراني الجديد، أما فئة قليلة جاءت من خارج حدود مدينة وهران فهي فئة لا يقاس عليها بإعتبارها ليست من حدود المدينة.

إنه مما لا شك فيه أن هذا القطب سيكون قبلة السكان من جميع الأحياء المحيطية وأنه سبب في فك الضغط على المجمعنة الوهرانية، ولكنه شبيه بجرعة الدواء التي تداري الوضع من ثما ينساب عنها العديد من الأضرار، فإنه وبطبيعة الحال إنجر عنه العديد من السلبيات التي مازالت قائمة لحد الآن لاسيما أرياب الأسر النشطة لم يندمجوا في الوسط الحضري الجديد أو بالأحرى يواجهون صعوبة في الإندماج وتحدي

كبير بين الذهاب والإياب لأماكن العمل مشكلين بذلك حركية في المجال الحضري، وبين ترك أبنائهم داخل الحي يزولون دراستهم .

هذا لا يكفي وأنهم بأمس الحاجة إلى الخدمات الضرورية التجهيزات الصحية، الأمنية خاصة مع إنتشار الآفات الإجتماعية (السرقه) فالسكان تتم سرقتهم في عقر دارهم، مما يشكل خطر كبير عليهم، بالإضافة إلى التجهيزات التعليمية والتي تشهد إكتظاظ تام من حيث مقاعد الدراسة وغياب تام للمراكز الجامعية مما يجعل الطلاب يقطعون مسافات للدراسة في الأحياء الشبه المركزية .

أما بخصوص التجهيزات الخدماتية فالحي لايقدم خدمة جيدة بقدر مايقدم الخدمات الغذائية أما الخدمات الأخرى ينتقلون السكان على بعد مسافات من الحي ليتقاضون حاجياتهم اليومية من أحياء مثل (المدينة الجديدة ومركز المدينة) ذات الكثافة التجارية العالية .

باعتبار معظم السكان يملكون سيارات خاصة فهم يتحركون ببساطة أما الباقي ينتقلون بإستعمال الحافلات، بالمجمل يتوفر الحي على 5حافلات فقط فهي غير كافية لعدد سكان يبلغ 10000ساكن .

وفي الأخير يمكن القول أن القطب العمراني أحمد زبانه لازال يفتقد للعديد من التجهيزات التي هي في غاية الأهمية ، وبالقدر ماجاء كخطة لفك الضغط وتجسيد كل ما هو إيجابي للمجمعة الوهرانية، بقدر مانجم عنه العديد من السلبيات التي تؤثر على المجال الحضري ككل.

المراجع:

الكتب:

- ✓ د كايد خالد عبد السلام.2017. "كتاب جغرافيا المدن" الطبعة الأولى. الجادرية للنشر. ص 47 ص 48

المذكرات:

- ✓ أ.مصطفى عايدة.المدن الجديدة آلية جديدة لتنظيم التوسع المصري وتوجيهه.كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة لونيبي على البليدة 2.
- ✓ عباسي فاطمة الزهرة،دراسة التنظيم المجالي للتوسعات الحضرية الجديدة دراسة حالة مدينة البيض تسيرالمدينة"،جامعة أحمد بوضياف المسيلة .سنة 2017،ص10.
- ✓ صويلح ياسين ،سنة 2018،دراسة مدى تأثير العوائق الطبيعية والفيزيائية على التمدد الحضري حالة التجمع الحضري قسنطينة ،جامعة قسنطينة.
- ✓ مكاحلية حنين ،بوصوفة صارة ،سنة 2016.واقع قطاع السكن في الجزائر واستراتيجيات تمويله.جامعة قالمة.
- ✓ أ.د مصطفى عوفي ،أناسي سهام.النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان ،دراسة مدينة باتنة . جامعة باتنة.
- ✓ بابو جمال الدين ،كريم زينب ،سنة 2021."مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية"، إستراتيجية السياسة السكنية المعتمدة بالجزائر ومدى نجاعتها في التخفيف من أزمة السكن.جامعة سيدي بلعباس .
- ✓ د.جمال جعيل ،سنة 2014،مجلة الإقتصاد الصناعي ،سياسة تنويع الصيغ السكنية ، هل يحل أزمة الإسكان في الجزائر؟ .جامعة باتنة .
- ✓ جغار عايدة ،سنة 2016،الحراك السكني كديناميكية حضرية بقسنطينة ،جامعة قسنطينة.
- ✓ أحمد هداجي ،سنة 2023،التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير أدرار،جامعة أدرار .
- ✓ زوايمية مهدي ،سنة 2017،دور الوعي الإستهلاكي في تعزيز حماية المستهلك "دراسة ميدانية لعينة من المستهلكين في ولاية قالمة"،جامعة قالمة.
- ✓ عياشي فاطمة الزهراء،سنة 2016.دراسة التنظيم المجالي للتوسعات الحضرية الجديدة -دراسة حالة مدينة البيض-،جامعة المسيلة.

المحاضرات:

✓ أ.صانع بوعلام، سنة 2023، التنمية الحضرية المستدامة. جامعة وهران 2.

✓ أ. معاشو محمد سنة 2022، محاضرة التنقل السكني، جامعة وهران 2.

المجلات:

✓ عبد القادر أوز قزو. المدينة والحضارة في فكر ابن خلدون ومالك بن نبي سلسلة الأنوار المجلد 90 العدد 01

✓ عبد القادر بن مهية. سنة 2023. مجلة المجتمع والرياضة. واقع التحضر في الجزائر. جامعة عمار تليجي (الأغواط). العدد 01. المجلد 06.

✓ د.ورده أحمد السيد محمد، سنة 2020، مجلة "كلية الآداب جامعة الفيوم"، التمدد الحضري لمدينة ميت سلسيت. المجلد 12. العدد 01.

✓ أ.هادفي سمية، 2014. "مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية"، "سوسيولوجية المدينة وأنماط التنظيم الإجتماعي الحضري"، جامعة سكيكدة، العدد 17

الملاحق

إستبيان حول التحركات السكانية في التحضر عدل أحمد زبانة

الوحدة السكنية : إستمارة رقم : اليوم:

أولاً: خصائص رب الأسرة:

الجنس: ذكر أنثى

السن: أقل من 30 سنة من 30 إلى 50 سنة من 50 سنة فأكثر

مكان الميلاد: البلدية: الولاية:

الحالة المدنية: متزوج. أعزب مطلق أرمل

المستوى الدراسي: غير متمدرس ابتدائي إكمالي ثانوي جامعي

المهنة (النشاط الرئيسي): القطاع:

مكان العمل: الحي: البلدية:

هل تمارس نشاط ثانوي: نعم لا

إذا كانت الاجابة بنعم ،ماهو هذا النشاط؟

التنقل:

هل تملك سيارة خاصة؟:

وسيلة التنقل الحالية: سيارة خاصة سيارة أجرة حافلة دراجة نارية

نقل جماعي. طرامواي

مدة التنقل الحالية:

وسيلة التنقل السابقة:

مدة التنقل السابقة:

السكن السابق:

مكان الإقامة السابقة: البلدية: الحي:

نوعية المسكن السابق: بناء قصديري بناء هش فيلا جماعي حديث
 جماعي قديم. حوش

الحالة القانونية للمسكن السابق: وراثه سكن مجاني كراء
هل تتردد على حيك السابق: نعم لا

مأنوع العلاقة التي تربطك بحيك السابق: عائلية صداقة جورى

هل أدى تغيير مكان الإقامة الى تغيير مكان العمل؟

منذ متى وأنت تنتظر في السكن الحالي؟:

الزوجة:

السن: أقل من 30 سنة من 30 الى 50 سنة. من 50 سنة فأكثر

مهنة الزوج (ة) (النشاط الرئيسي): القطاع:

هل تمارس نشاط ثانوي: نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ماهو هذا النشاط؟:

مكانعمل الزوج(ة): البلدية: الحي:

ثانيا: خصائص الأسرة:

عدد الأسر داخل الشقة: عدد أفراد كل أسرة: ذكور إناث

عدد المتمدرسين: ذكور إناث

عدد النشطين: ذكور إناث

عدد البطالين: ذكور إناث

ثالثاً: خصائص الأطفال المتمدرسين:

الطور	العدد	السن	مكان التمدرس (البلدية+الحي)	وسيلة التنقل
تحضيري				
إبتدائي				
متوسط				
ثانوي				
جامعي				

إذا كان تـمدرس الأطفـال خارج مكان الإقامة ، ماهي الأسباب في ذلك؟

.....
.....

رابعاً: الإستهلاك:

أين تقضي حاجياتك اليومية :

المتطلبات	الحي	خارج الحي (مع ذكره)
مواد غذائية		
ملابس		
تجهيزات منزلية		

الوسيلة الأكثر إستعمال في التنقل: المشي سيارة خاصة
 نقل جماعي سيارة أجرة ترامواي حافلة ، رقم الخط.....

فهرس المحتويات

6.....	مقدمة
7.....	إشكالية
8.....	منهجية البحث :
9.....	أسباب إختيار الموضوع
10.....	أهداف البحث
10.....	عوائق البحث

الفصل الأول

12.....	مقدمة الفصل
12.....	1/المدينة:
13.....	2/ ميكانيزمات تكوين المدينة
15.....	3/التحضر:
15.....	4/التمدد الحضري :
15.....	4-1/التمدد الحضري وأهم الفضاءات الحضرية
16.....	5/الحضرية
16.....	6الديناميكية الحضرية:
17.....	7/السياسة السكنية
17.....	8/المسكن:
17.....	8-1/الصيغ السكنية المعتمدة بالجزائر:
19.....	9/الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره
19.....	من المهام التي تضطلع بها وكالة عدل:

19	10/ الحي
19	11/ الأسرة:
20	12/ التحركات السكانية :
20	من أهم عوامل التحركات السكانية
21	13/ التنقلات اليومية :
21	خاتمة الفصل

الفصل الثاني

23	مقدمة الفصل
24	1/ موقع المنطقة المدروسة :
26	2/ طبوغرافية المنطقة المدروسة
28	3/ نبذة عن توسع المنطقة
29	4/ استخدامات الأرض
31	أ- الاستخدامات السكنية
33	ب- التجهيزات العمومية
33	ج/ المساحات الخضراء
35	المصدر: من إتقاط الطالبة.
35	د/ المنشآت القاعدية
37	-الإمدادات المائية
37	5/ استخدامات الأرض المبرمجة بالقطب الحضري
39	6/ دراسة الحظيرة السكنية : حاضرة سكنية متجانسة
39	1/ مميزات الحظيرة السكنية

45 ثانيا : دراسة العنصر البشري
45 /1 عدد السكان :
45 -عدد السكان في مدينة وهران وتوقعات سنة 2035
47 -معدل اشغال المسكن
49 /2 التركيب النوعي والعمرى لسكان القطب الحضري
51 /3 أغلبية السكان من الداخل :
55 خاتمة الفصل

الفصل الثالث

57 مقدمة الفصل
58 أولا : تحركات سكانية نحو القطب الحضري وفك الضغط على المجعة الوهرانية.
58 /1 تحركات سكانية من جميع أحياء وبلديات مدينة وهران
62 /2 تحركات سكانية من مختلف البلديات :
64 /3 العلاقة بين الحالات القانونية السابقة والحالية لإشغال المسكن :
65 /4 علاقات عائلية تربط أرياب الأسر بالسكنات السابقة
67 ثانيا: التركيبة الإقتصادية وتحركات مهنية كثيفة
67 /1 تحرك كبير للفئة النشطة :نسبة كبيرة من النشطين خارج القطب
72 /2 التوافق بين التحركات السكانية والبنية المهنية لأرياب الأسر
72 -طغيان الفئات المهنية المتوسطة
74 -تحرك كبير للفئة ما بين 30 سنة إلى 50 سنة
75 توزيع النشطين حسب القطاعات
77 - العلاقة بين مكان العمل و وسيلة التنقل لأرياب الأسر السابقة والحالية

80.....	-العلاقة بين مدة التنقل لأماكن العمل السابقة و مدة التنقل الحالية لأرباب الأسر
82.....	ثالثا:درجة إندماج أرباب الأسر في الوسط الحضري الجديد مع نقص الخدمات الأساسية.
82.....	1/فئة معتبرة من المتدربين خارج القطب حسب عينة الدراسة:
89.....	2/التنقلات اليومية ومحدودية الإستهلاك في ظل نقص الخدمات
91.....	-التنقلات اليومية المؤقتة
95.....	-التنقلات ووسائل النقل
100.....	خاتمة عامة
104.....	الملاحق
108.....	فهرس محتويات
112.....	فهرس الجداول
114.....	فهرس الخرائط
115.....	فهرس الأشكال
116.....	فهرس الصور

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
31	قطاعات حي أحمد زبانه	1
37	الإستخدامات المبرمجة بالحي	2
42	المساكن المبرمجة بالحي	3
42	عدد المساكن المنجزة بالحي	4
43	الوضعية القانونية للمسكن الحالي	5
44	توزيع الأسر حسب مختلف الأحجام	6
44	عدد الأسر داخل الشقة	7
46	عدد السكان في مدينة وهران وتوقعات سنة 2035.	8
47	عدد السكان حسب كل توزيع	9
47	تطور معدل شغل المسكن في الحي	10
50	التركيب النوعي والعمري للسكان	11
51	الأصل الجغرافي لأرباب الأسر القادمين من خارج مدينة وهران	12
53	الأصل الجغرافي لأرباب الأسر المولودون بمدينة وهران	13
59	توزيع الأسر المتحركة حسب مكان الإقامة السابقة (الأحياء)	14
60	توزيع الأسر حسب مكان الإقامة السابقة (بلديات وهران)	15
63-62	توزيع الأسر حسب مكان الإقامة السابقة (البلديات)	16
64	العلاقة بين الحالات القانونية السابقة والحالية لإشغال المسكن	17
66	نوع العلاقة التي تربط أرباب الأسر بالسكن السابق مقارنة بالحالة القانونية	18
69-68	توزيع أرباب الأسر النشطين حسب أماكن العمل	19
70	توزيع أرباب الأسر النشطين حسب أماكن العمل	20
73	توزيع الفئات المهنية لأرباب الأسر	21
74	طبيعة الأنشطة الثانوية الممارسة	22
75	توزيع الفئات المهنية حسب الفئات العمرية	23
76-75	توزيع النشطين حسب القطاعات	24
78	العلاقة بين أماكن العمل و وسيلة التنقل الحالية لأرباب الأسر	25

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
79	العلاقة بين أماكن العمل و وسيلة التنقل السابقة لأرباب الأسر	26
81	العلاقة بين مدة التنقل الحالية والسابقة لأرباب الأسر النشطة	27
81	إحتمالية تغيير أماكن العمل لأرباب الأسر	28
82	توزيع المتعلمين حسب أماكن التمدريس	29
83	توزيع المتعلمين حسب أماكن التمدريس (الأحياء).	30
86-85	العلاقة بين الوسيلة المستعملة وأماكن التمدريس للأطفال	31
88	أسباب تمدريس الأطفال خارج الحي	32
92-91	قضاء الحاجيات اليومية	33
95	الوسيلة الأكثر استعمالا في التنقلات اليومية	34
96	مختلف خطوط النقل بالحي	35

فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	الرقم
25	الموقع الجغرافي للمنطقة المدروسة	1
26	انحدارات بلدية مسرغين	2
27	ارتفاعات بلدية مسرغين	3
30	شغل الأرض	4
32	قطاعات الحي	5
36	شبكة الطرقات	6
38	مخطط التهيئة العمرانية العام للحي	7
48	معدل شغل المسكن في الحي	8
52	الأصل الجغرافي لأرباب الأسر المولودون خارج ولاية وهران	9
54	الأصل الجغرافي لأرباب الأسر المولودون بمدينة وهران	10
61	توزيع الأسر حسب الإقامة السابقة	11
71	توزيع النشطين حسب أماكن العمل	12
90	التجهيزات بالحي	13

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
43	الوضعية القانونية الحالية للمساكن	1
50	هرم سكاني يوضح البنية السكانية للمنطقة المدروسة حسب التحقيق الميداني	2
65	الحالة القانونية السابقة والحالية للمسكن	3
66	نوع العلاقة التي تربط أرباب الأسر بالسكن السابق مقارنة بالحالة القانونية	4
73	توزيع الفئات المهنية لأرباب الأسر	5
84	توزيع المتعلمين حسب أماكن التمدرس	6
87	الوسيلة المستعملة لكل طور	7
94	قضاء الحاجيات اليومية	8
96	الوسيلة الأكثر إستعمالا في التنقلات اليومية	9
97	مختلف خطوط النقل بالحي	10

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
28	منطقة الدراسة لسنة 2013	1
29	منطقة الدراسة لسنة 2019	2
34	تجهيزات قيد الإنجاز	3
34	مسجد قيد الإنجاز	4
35	مساحات لعب أطفال	5
40	حالة المباني بالقطب	6
40	حالة المباني بالقطب	7
41	بنايات قيد الإنجاز	8
92	سوق يومي	9
93	سوق يومي	10